



Copyright © King Saud University



Copyright © King Saud University

هذه اخوان الصفا عقيده اساع المصطفى
 لسيدنا العارف بالله السيد الحليل محمد ابي داود
 محرر اسكندرية في نحو حضانة عوارق المصطفى
 ورقاه الى اعلى اعلى درجات خواص
 المحبوبين واعاد علينا من افان عوارق
 ما نسير به من اجزاء المحبوبين ورقاه
 انباعه وامثال امر في كل وقت
 وحس واطال الله في عمره وابتلاه
 لنا كفانا جيا من المحمل المسمى
 واصعل اللهم محسبه لنا
 لا علينا كاه سكره
 م لم يسلني صلي
 الله عليه واله
 وسلم امين
 امين

اللهم فمها معاسها وعرفها مراد فالحلها وارزقها العمل بما فيها اللهم امين

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	تجريد في شرح
اسم المؤلف	سلكه
تاريخ النسخ	الرقم ١١٤١
عدد الأوراق	٧٨
ملاحظات	القائمة ١٧٨٩
	٨٩
	٢١٤١

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين والصلوات والسلام على سيدنا
 محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد فإن الدين النصيحة
 لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم والعلم أمانة
 عند حامله بعد العمل به وقد قال تعالى إن الله يامركم
 أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وأهل بيته طالب العلم
 توفر الشروط فيه التي تختلف بحسب مراتب ذلك الطالب
 بدايةً ووسطاً ونهايةً وأسماء التي تنبئ عليه وهي
 الأول الاستماع والقبول كما ذكره الشيخ أحمد
 زروق في قواعد مع التوجه الصادق وقد نهى
 عن التكلف وقال عز من قائل ليسفق ذو السعة من سعته ومن
 قدر عليه رزقه فليسفق مما آتاه الله لا يكلق الله نفساً
الأمارة وقال عليه الصلوة والسلام اتقوا النار
 ولو بشق تمرَةٍ فإن لم تستطع فبكلمة طيبة وما على
 مقل عتب وفي الحديث لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه
 ما يحب لنفسه **وأي أحببت** عافاك الله إن أحجمت
 هنا ما وقفت عليه مما يتعلق باستقامة حال السالك
 لطريق العلم الوارثين من حيث المعتقد وذلك أن قطب
 طريقهم الذي يبدور عليه رجاها هو القلب وهو محل

الخطاب

الخطاب الآلهي والفهم الرباني وهو محل الإيمان الذي
 تميز به النوع الإنساني عن غيره حتى التحق بالملأ
 الأعلى وهو الرأب الساجد في حضرات الشهود على اختلاف
 مراتبها وهو المناجي ربه في محراب شهوده ولكنه
 تدنس بما أخذه إليه من أرض بشرية فاحتاج إلى التطهير
 لكل صلات طهارة ومحتاج الصلوة الطهورة وهو أول
 ما خلقه الله كان يسمى عقلاً ولما خلقه قال له اقبل فاقبل ثم قال
 له ادبر فادبر سامعاً مطيعاً عارفاً بكبرياء الله وعظمته
 وقهره فلما نزل إلى الأرض الجسم نسي ما كان قد عرف
 لا شغاله بتدبير مملكته فانساه ذلك ما كلفه وما يستحقه
 فبدل أنقطع عنه المبدء النوري فبقى أعمايد بر الأمر
 من غير سياسة فتولد من مجموع هذه الصفات التي
 طرأت عليه صفات مذمومة منها ما هو بسبب عدم إحكامه
 جهله ونسيانه ما كان قد عرفه ومنها ما هو بسبب عدم
 إحكامه سياسة مملكته فبالسبب الأول جهل صفات مولاه
 جهلاً لا يمكن أن يفكر منه بلا تعليم أصلاً غير أنه بما فيه
 من صفات الكبر استحي أن يتعلم من خارج عنه فجعل الفكر
 استاذاً له فكان ما استقاده منه التحميم والتشبيه تارة
 أو التعطيل أخرى فضل واصل وكان أجهل وأجهل

وبهذه السبب عجزت الاصنام من دون الله تعالى
 والشجر والنجوم والافلاك والطبايع وغيرها لا تستجار
 القلوب عن تحكيم الانبياء والرسل عليهم الصلوات والسلام
 وأخذ العلم منهم وجعلهم اذكاراً مؤصلين الى معرفت الرب
 تعالى وبالسبب الثاني حقيقة الصفات المدمومة المراجعة
 الى الخلق كالخسب والحق والغيرة في غير الحق ونحو ذلك فارسل
 الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه واله وسلم بالهدى
 والنور ففتح به قلوباً غلقت واعيناً عيا واذنا صماً وجعل
 كتابه المبين وشريعته الغراء خلفاً باقياً الى يوم النشور
 وحصناً دافياً من جميع الشرور **وقال** صلى الله عليه
 واله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابداً
 كتاب الله وسنتي واقام الله عز وجل العلم بصحة دينه
 وافاض على قلوبهم انوار الفهم ارشاداً بنوياً فينبو المعاني
 ووجه المباني وفصلوا الجمل وكشفوا عن كل ما اشكل من انبيهم
 واقتفى انارهم اهتدى وهدى ومن خالف وما لعنهم
 سقط في مهاوي الضلال والردى اولئك حزب الله الا
 ان حزب الله هم المفلحون **فاذا اردت** ايها
 الاخ الموفق الحق بهم وان تكون محالهم حقاً فابعثهم
 ظاهراً وباطناً وانسخ خيالات فكرهم كلها وتمسك

اولاً بظاهر

اولاً بظاهر اقوالهم من غير مناقشة ولا تاويل واسمع
 ما نقله كد عنهم فيما يتعلق بالطرف الاول وهو نظهر
 القلب من الظنون والاهام في معرفت الله تعالى وفرغ
 سرور واحضره لسماع عقيدة العارفين والسلوك الصالحين
 والملازمة المقربين وجميع النبي والمرسلين صلوات الله
 عليهم اجمعين ورد في مشيهم ورد في طمان على الماء البارد
 العذب **قال الشيخ احمد روف** في قواعد الصوف
 ما لفظه قاعدة تحقيق الاصل لازم لكل من لزمه فرعه
 ان كان لا ينفك عنه فلا بد من تحقيق اصول الدين واجرائه
 على قواعد هاعند الامة المتهتدين ومذهب الصوفي من ذكر
 تابع لمذهب السلف في الاثبات والنفي **وفصول الا**
عقائد ثلاثة اولها ما يعتقد في جانب الربوبية وليس
 عندهم فيه الا اعتقاد التثنية ونفي التشبيه مع تفويض
 ما اشكل بعد نفي الوجه المحال اذ ليس الخ من صاحب الحق بحجته
والثاني ما يعتقد في جانب النبوة وليس الا اثباتها
 وتزويها عن كل علم وعمل وحال لا يليق كمالها مع تفويض
 ما اشكل بعد نفي الوجه المنقوص اذ للسيد ان يقول لعبد
 ما شاء وللعبد ان ينسب لنفسه ما يريد تواضعاً مع ربه
 وعلياً ان تتأدب مع العبد وتعرف مقداره نسبتاً **والثالث**
 ما يعتقد في جانب الدار الآخرة وما يجري مجراها من الجزاءات

بياض وليس الا اعتقاد صدق ما جاء من ذلك على الوجه الذي جاء
 عليه من غير خوض في تفاصيله الا بما صرح وانضج في القول
 الفصل في كل مشكل من ذلك ما قاله الشافعي رحمه الله تعالى
 اذ قال امنا بما جاء من الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله
 على مراد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم **وقال**
 ما كثر رضي الله عنه الا تستوا معلوم والكيق غير معقول
 والايان به واجب والسؤال عنه بدعة اسهي وهو جواب
 عن كل مشكل من نوعه في جانب الربوبية كما اشار اليه
 الشهور وروي وقال انه مذهب الصوفية سماه في كل
 صفة سمعية والله سبحانه اعلم اسهي فتدبر بصر في
 الله واياك معاني هذه الجملة واجعلها اما مكر في دفع
 كل شبهة وردت عليك او مشكل التباس عليك وجه
 تمييزها فانها عقيدة كافية جامعة مع وجادة اللفظ
 وجزالة **وقال العارف الكوراني في**
الاخاف ينبغي لصاحب الهمة العالية الطالبة معرفت
 حقائق الاشياء على نحو تعيينها في علم الله تعالى ان يكون
 في بداهة امره على عقيدة السلف الصالح السالين من اهل
 التجميع والتشبه وزبح التأويل مجرد الفكر ومزج الاعتقاد
 بشواظنون الاقيسة فيؤمن بما ورد من التشابهات
 في الاسماء والصفات ويثبتها لله سبحانه على مراد الله

وعليه على مع

وعلمه مع التورية بليس كمثل شئ لا على ما تصوره اهل
 التأويل مجرد النظر الفكري فرب امر يكون بالنسبة
 الى ادراك اهل الفكر صفة كمال تليق بجناب الحق تعالى
 وتكون بالنسبة الى علم الحق تعالى بنفسه وبذلك الصفة
 نقصا والعكس لان معرفة الله تعالى حارة فبه الترتيب
 من الجمع بين طواهر امتها بهات والتورية بليس كمثل
 شئ فوق طور العقول من حيث افكارها لا من حيث قبولها
 للمواهب الالهية فقد قال الامام الشافعي رضي الله عنه
 ان للعقل حد ايتهري اليه كما ان للبصر حد ايتهري اليه
 نقله الحافظ اي حمري نواي الثاني **وقال**
 الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى
 في مشكوة الانوار من المعارف الربانية ما يقصر عنه
 الروح العقلي الفكري ولا يبعد ايها المعتكف في عالم
 العقل ان يكون العقل طور آخر يظهر فيه ما لا يظهر
 في العقل كما لا يبعد ان يكون للعقل طور اوراق التمييز
 والاحسان تكشف فيه عوالم وعجايب تقصر عنه الاحسان
وقال الشيخ قد من سره في مقدمة الفوحات
 ان للعقول حدا تقف عنده من حيث ما هي مفكرة لا من حيث
 ما هي قابلة فنقول في الامر الذي يستحيل عقلا ولا يستحيل

حيات

سم سام

نسبة

نسبة الاهية سما يقول مما يحوز عقلا قد سجل الاهية
وقال تليد القونوي قدس سره ان العقول

حده اتفق عنده من حيث هي مقيدة بافكارها بعد تخكم
بامتناله اشياء كثيرة هي عند اصحاب العقول المطلقة
من القيود المذكورة من قبيل الممكنة الوقوع بل واجبة
لوقوع لانه لا حجة للعقول المطلقة تنفق عنده
بل تترقى دائما فتلقى من الجهات العلية والحضرات الالهية
وعلى الجملة ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ميسر
لها وما يسر فلا ميسر له من بعده وهو العزيز الحكيم
قال الكوراني ومن هنا قال صلى الله

عليه واله وسلم وامنوا بمتشابهه وقولوا انما به كل
من عند ربنا ولم يقلوا ولوها بافكاركم الى اخر كلامه

النفيس **وقال العارف اليماني سيدي**
عبد الكريم الكيلاني في المناظر الالهية لا بد لمن

يقصد معرفتنا هذا الاما تعلمنا كسبيا او يطلبه
من طريق الاهتمام بشروطه او يقتبس العلوم الواردة
اليه على الاصول المشروعة التي قد ثبتت بالكتاب
والسنة والجماعة فما وجد من تلك العلوم
موافقا للشرعية اعتقده وتخللا به وما وجد مخالفا

توقف عن

لكن اسم الله لا يتركه لا يتركه

في نسخة اخرى

توقف عن استعماله الى ان يفصح الله عليه بما يريده
من الشريعة فيستعمله حينئذ ومن ثم قال الامام الاكبر
سما حقيقة لا تؤيدها شريعة فهي رندة يريد ان كل علم
يرد عليك من الحقائق التي لا تؤيدها السراية لان الحقائق
ليس فيها رندة اذ ليس في الحقائق مسألة الا و قد ادعها
الكتاب والسنة **فينبغي ان يجعل** اصولا اربعة

الاصل الاول ان تعتقد ان الله تعالى قد تم واحد

لا شبيه له ولا مثل له ولا شريك غير ملحق بالامكان
ولا مسبوق بالعدم ليس بحسم ولا روح ولا معنى ولا صورة
هو لا كالا شياء لا يحل شفاء ولا يحل شئ ولا يمازجه
شئ مفره عن الجهة والحده والمحصرا في ايدي **الاصل**

الثاني ان تعتقد ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم افضل

المقربين واسم رسول رب العالمين جاز بالحق المبين ونطق
بالصدق واليقين لم يترك مكرمة الا وقد نبه عليها بانواع
التيهات ولم يدع قرينة الا وقد دل عليها بانواع الالات
خاتم المرسلين وتاج المقربين **صلى الله عليه وعلى**

اله وصحبه وسلم اصل الثالث تعتقد ما حارب به محمد
صلى الله عليه واله وسلم من كتاب الله تعالى فتو من البعث
والنشور والقيمة والحساب الى غير ذلك مما اخبر به من
الوعد والوعيد والايات الطاهرة عند انضمام

في نسخة اخرى
في نسخة اخرى

على ذاته وحق لما لا تعلمه وانتب الله ان تغفلة
 عظمت وترعى حرمة وله لكبح احترام الكعبة والانبياء
 والعباد والصلى الله على الله يار ديار ليلى قبل هذا الجدار
 وذا الجدار اراو ما حب اليه يار شفق قلبي ولكن حب من
 سكن الدياره ومثل ذلك يقبل الحجة الاسود ومحرم
 على المحدث ان يمس المصحف او سطوره او حواشيه
 الق لا كتابه فيها وجده وخريطته التي هو فيها قول
 لمن رعى ان كلام الله القديم شئ من الفاظ العباد اوضح
 من اشكال المباد واعتقاد الاشعري رحمه الله تعالى
 مشتمل على ما لا تحصى اسماء الله تعالى التسعة
 والتسعون التي سمي بها نفسه في كتابه وسنة رسوله
صلى الله عليه واله وسلم
 واسماؤه مندرجة في اربع كلمات هي الباقيات
 الصالحات الكلمة الاولى قول سبحان الله ومعناها
 في كلام العرب التبريد والسلب فهي مشتملة على سلب
 النقص والعيب عن ذات الله تعالى وصفاته فما كان
 من اسمائه سلبا فهو مندرج تحت هذه الكلمة
 كالقدوس وهو الطاهر من كل عيب والسلام وهو
 الذي سلم من كل افة الكلمة الثانية قول الحمد لله

وهي مشتملة

واسماؤه

وهي مشتملة على اثبات صروب الكمال له ذاته وصفاته
 وما كان من اسمائه متضمنا للاثبات كالعليم والقدير والسميع
 والبصير فهو مندرج تحت الكلمة الثانية فقد نفينا
 بقولنا سبحان الله كل عيب عقلناه وكل نقص فهمناه
 واثبتنا بالحمد لله كل كمال عرفناه وكل جلال ابدركناه
 ووراما نفينا واثبتناه شئ قد غاب عنا وجهه لنا
 وتحققه من جهة الاجال بقولنا الله اكبر وهي الكلمة
 الثالثة بمعنى انه اجل مما نفينا واثبتناه وذلك معنى
 قوله **صلى الله عليه واله وسلم** لا احصى ثناء عليك
 انت كما اثنيت على نفسك فما كان من اسمائه متضمنا للمدح
 فوق ما عرفناه وادركناه كما لا على والمتعال فهو مندرج
 تحت قولنا الله اكبر واذا كان في الوجود من هذا
 ثناء نفينا ان يكون في الوجود من يشاكله او يماثله
 فحقنا ذلك بقولنا لا اله الا الله وهي الكلمة
 الرابعة فان الالهوية ترجع الى سمعنا ق العبودية
 لما وجب له من اوصاف الجلال ونعوت الكمال الذي لا يصفه
 الا وصفون ولا يعبد الا العبادون **فسيح من**
عظم شأنه وعن سلطانته

يسأله من في السموات والارض فقارهم اليه كل يوم
هو في شأن لاقتداره عليه له الخلق والأمر والسطا
والقهر والخلق مقهورون في قبضته والسموات
مطويات بيمينه يعذب من يشاء ويرحم من يشاء
واليه تغلبون ف سبحان ارحم الراحمين والصفات وهي
الاموات وجامع الرفات العالم بها سموات وما هو آت
وكو اذ رجت الباقيات في سماء من على سبيل الاجال
وهي الحمد لله لا ندرجت فيها كما قال **علي ابن ابي طالب**
كرم الله وجهه لو شئت
ان او قرب غير من قولك الحمد لله لفعلت فان الحمد
هو الثناء والثناء يكون بانثبات الكمال تارة وبسلب
النقص اخرى وتارة بالاعتراف بالجزء عن درك
الاجزاء وتارة بانثبات التفرد بالكمال والتفرد
بالكمال من اعلى مراتب الممدح والكمال فقد اشتملت هذه الكلمة
على ما ذكرناه في الباقيات الصالحات لان الالف واللام
فيها الاستغراق جنس المدح عن شئ مما ذكرناه ولا
يستحق الا لله لا اله الا هو لا شريك له لا يخرجه
عن هذا الاعتقاد ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا اهل

من اهل الملل

من اهل الملل الا من خذ له الله فاشعها هو اوصى
مولاه اولئك قد غمهم الحجاب وطرد واعن الباب
وبعد واعن ذلك الجنب وحق لمن حجب في الدنيا
عن اجلاله ومعرفته ان يحب في الآخرة عن كرامته
ورؤيته ارض لمن غاب عنك غيبته قد اذنب
عقابه فيه فهذا اجمال من اعتقاد الاشعري رحمه الله
نعاى واعتقاد السلف واهل الطريقة والحقيقة
نسبته الى التفضيل الواضح كنسبة القطرة
الى البحر الطافح السرى وللعارف السهروردي
عقيدة بمعنى هذه العقيدة بلا فرق ومثلها للعارف
ابن عربي والجيلي واضرابهم وقد ذكر العارف
البياض في كتابه روض الراحى جملة من عقائد
وكلمات متواردة على معنى واحد شعر
عبارات تامة وحسن واحد وكل الى داء
الجمال يشيروه هذا اما عندهم في التوحيد وورا
هذه العبارات عبارات ترشحت عن طغيان اذواهم
فحسروا فيها وبعد اذراكها على غيرهم الا بتفرض
اصل من الاصول المتقدمة وهو لا يجوز شرعا

ولا كشافا إذا الكشف تابع للشرح كما سبق تقريره
ولم تفهم الألف له كذا الغير معطو اما المتكلمون بها
ومن عرف اذواقهم بصحاح ذوقه فهي عندهم راجعة
الى تلك الاصول ومنفعة عنها وذكر كيف لهم بالوصف
الحقيقي فانهم وقعوا في امره اقوة وادراكه بالوجه
من دون عبارة ولا غيرها فادراكه وان يضمنوا معناه
العبارة فصارت عنه ولم تقا بتأديته كما هو نشان
العلم الذي **قال العارف الكوراني** توصيل
المشهور الى الاذهان بلسان العنقود الموافق لكلمات
والسنة طوبى شامخ صعب المرتقى السهي **وقال**
العارف المحقق الشعراوي نفع الله به في كتابه
الموارد ما نصه انما كان كل عارف لا يقدر ان يوصل
الى غيره صورة علمه بر به لان كل عارف في شهادته من
لا مثل له وما تجلي لعبد بصورة ما تجلي له لعبد اخر
واذا كان كل عارف في شهادته من لا مثل له فكيف يصح له
ايصال علمه الى اخره والتوصيل لا يكون اياه الا بالامثال
وكي يعلم ان الباري سبحانه وبغاي ليس كمثله شئ
في المحال ان يضبطه اصطلاح فلهذا كانت عقايد
جميع الخلق لا يصح ذوقها الا لصحابها واما غير
اصحابها فانما لهم اطلاع على ما استنبهت اليه

عقائدهم

عقائدهم معطو وذكر علم الاذواق والآفاق كلها
لا يضبطها عبارة ولا يصح تحديدها لان صاحبها يعجز عن
عنها ولو قيل للانسان كيف تخشع لله في ربه
لا يقدر ان يوصل حقيقة ذلك الى السائل ولو قيل لمن داق
عسلا كيف طعمه لا يقدر على التعبير ان شئ بعض تصرف
وقال بعد هذا البحث ما لعظه قال تعالى وحذركم
الله نفسه يعني ان تتفكر وافهمها وكان **صلى الله**
عليه واله وسلم يقول كلمكم حقا في ذات الله تعالى
وكان **صلى الله** عليه واله وسلم يقول تفكروا
في الاء الله تعالى ولا تتفكروا في ذاته وكان
صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الله تعالى احجب
عن العنقود كما احجب عن الابصار وان الملاء الاعلى
ليطلبونه وما نهي الله ورسوله عن الفكر في ذات الله
تعالى الا لعلمه بوقوع الخلق في ذلك وقد وقعوا في مشهم
احد سليم من التفكر فهمها والحكم عليها من حيث الفكر
حكى عن الساجد الاكبر محيي الدين ابن عربي رضي الله
عنه كان يقول ليس للغزالي رحمه الله تعالى عندنا
اكثر من هذه الزلة فانه تكلم في ذات الله تعالى من غير نظر
الفكر في المظنون به عن غير اهله وفي غير المظنون

واخطأ في كل مقالته وما اصاب وجأ هو واما مثاله
 من المتصوفة باقضى غايات الجهل ونص واجاب فكرهم
 على ما وقع به الاعلام الاثري ولو سلم هو واما مثاله
 العلم به كد لاهله ونسكوا التاويل وعملوا على حلا مراه
 قلوبهم لا عطاء لهم الله تعالى العلم في صفاته باعلام اخر
 ينزله في قلوبهم فتكون المسئلة منك وشجها منه
 تعالى فيعرفونه اذ ذاك به تعالى لا ينظرهم وفكرهم
 فما سلم من التفكير في ذاته الله تعالى سوى الانبيا
 عليهم الصلوات والسلام واما عدلهم فلم تقفوا في ذلك
 على موقف الادب بل خاض فيه على عمائة وجهل غي فائل
 ومن قال ليس هو في جهة وما هكذا امر الله تعالى لا النافي ولا المثبت
 فقد عم الجهل بالذات الخلق كلهم الى اخر كلامه العزيز
 واما ان تفهم من مناقشة الشيخ الاكبر للامام
 الغزالي بنسبته الى التصور او بشيا من المذوور
 فان الرجل نفع الله تعالى به معنى انفق الله من امه الطريق
 ومشيده اركانها وقد مدحه به كذا الشيخ محي الدين
 في مواقيع النجوم وما ذكره عنه هنا هو من باب النقد
 المحمود الذي لا يوشى صاحبه نقضا فافهم ذلك
 للقال انه ليس هو في جهة هو لن يقول ذلك كسب الا

والبحث الفكري

والبحث الفكري كما هو ظاهر من سياق الكلام اذ هو يتكلم
 في ذم الفكر لان قائل ذلك عن فكره لا يجد سبيلا الى غيره
 فيرد به ما اخبر به الحق عن نفسه فتدبر **هذا وقد بيني**
العادق الشعراوي العلامات التي بها ميز العلم الله في
 من العلم الفكري حيث قال ثم لا تخفى ان من شرط العلم
 الله في ان لا تزل له الا دله ولا يد حله شك ولا حيرة
 ولا استدراج وذلك ان العلوم الله نية لا تأتي الامور
 للشرايح وما قال بخالفها الا من لم معنى النظر ومعلوم
 ان الاحكام الشرعية لا تنصب حباله للمكر الاكهي فانها
 طريق عن السعاده فكسبها استدرج وانته
 نرى التفكير سليم الخلقنا فلا تفكر فان الفكر معلول
 ان لم تفكر تكن روحا مطهرة جليس حق على الاذكار محبوب
 فبالفكر وكلمنا لانفسنا لولاه ما كان الشراي وتعطيل
 فعلم مما قررناه ان كل علم نتج من الفكر والعقل فهو مدخول
 يقبل دخول الشبه عليه كما يدل على ذلك اختلاف المقالات
 في الله تعالى عز وجل من كل ناظر بعقله واتفاق كل من جاء
 من عند الله تعالى من رسول ونبى وولي وكل محضر عن الله
 تعالى لم يخلق منهم في اثبات في شئ من صفات الله تعالى
 بل جاءوا كلهم بصدق بعضهم بعضا عكسا عليه المتكلمون

اشعرا

يا اخي
 يا فكارهم الى اخر كلامه قد من سره **فعلبك يا اخي**
 بعقيدة الجماعة الزمها ونسك بها فانه من خالق الجماعة
 قيده مشيومات مينة جاهلية وايضا مينة شر من الموت
 على اعتقاد ما لا يجوز على الله تعالى بما لم يعم به دليل من الكتاب
 والسنة واجماع الامة قال تعالى ومن يتبع غير سبيل
 المومني فوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا والحق
 تعالى لا ينظر الا القلوب كما ورد في الحديث فاحذر يا اخي
 ان يطلعه على قلبك وفيه ما لم يامر به او تلقاه بذلك
 فانك اذا اقتصر على ما مودته فقط ثم لقيته وسالك
 عن ذلك كان كد عذرو مخرج عنه حيث لم يخالف امره واما
 اذا خالف ووقفت مواقف التزم لا تجد جوابا وتدحض
 حجته عنده التي كانت قائمة عنده فله الحجة البالغة
وسلم ما اطلعت عليه من كلام العارفين لهم ولا تخلم
 عليه براك فانك ان فعلت ذلك براء وامنك وحرمت الوصول
 اليه لتقيده بفكره فانهم رضى الله عنهم ونفعنا بهم نكلموا
 به من حضرة بعيدة عن عوام بعد مجاورة عقبات كثيرة
 وتزريق جميع الحجب الظلمانية والنورانية من الملك
 والملوك حتى وصلوا الى حضرة السرفهناي انصرت لهم
 حقايق الامور وكانوا على بينة من ربهم فيما يريدون

كما هو مقرر

كما هو مقرر عند منانج هذه المثلثات وخذ اياه واما
 المثلثات بالمشهورات امثالنا الواقع مع الاكوان ويريد ان ينزل
 كلامهم ويحمله على الله وعاجته هي المصيبة العيا والباهية
 اليه هي تتفرع من ذلك من انواع الشرك فنون وتكون
 احاديث الزور والكذب سبحون **قال العارف بالله**
 تعالى المحقق الشعراي عادت بركانه في المني الكبري
 ما لفظه رما دقه في فترات الاوليا ما هو افتح عبادة الا
 فان عبادها ما نغوا قاطا له واما قالوا ما نعبدكم الا
 ليقرربونا الى الله من لغا على زعمهم واهل فترات الاوليا
 قد استحكم في غابهم الضلال والفساد واستولى على خيالهم
 وطبايعهم المحال حتى عكسوا الاحوال في الافعال والاقوال
 وحكوا على المستحيل بالواجب والعكس والحق والموجود
 هو الاله وان عين هذه الوجود الحادثة هي على الله
 من الحجاد والنبات والعمارب والحيات والجان والانسان
 والملك والشيطان ويجعلون الخالق هو عين المخلوق
 من خيس ونيس وما جود وملعون ورئيس ومرويس
 حتى الا باليس وهذا كلام لا يرضاه اهل الجنون وقد نقلت
 هذه الاقاويل في مننا هذه عن جماعة بالصعيد في حقه و
 هذه الامور فيما بينهم وبين اصحابهم من الملاحدة ويكرهون
 ذلك في الملاحوف الظاهر لفضل بل الذي اقوله ان ابليس
 نفسه لو ظهر وبثوا اليه هذا المعتقد لتبوا منه واستحي

بالعدم والحاد والقديم
 في الوجود

من الله تعالى

وان كان هو الذي تلقى الى نفوسهم ذلك وقد حكيت لسيدك
على الخلق رحمه الله تعالى بعض صفات هؤلاء فقال هؤلاء
رنا دقة واهم انجس الطوائف لانهم لا يرون حسابا ولا
عقابا ولا جنة ولا نار ولا حلالا ولا حراما ولا اخرة ولا لهم
دين يرجعون اليه ولا يعتقدون بجمعهم عليه واهم اقل
من ان يذكر والاهم خالفوا المعقولات والمنقولات
والمعاني وماسائر الاديان التي جاءت بها الرسل عن الله
ولا نعلم احدا من طوائف الكفرة اعتقد اعتقاد هؤلاء فان
طائفة من النصارى قالت المسيح ابن الله وكفرهم
القوم الاخرون وطائفة من اليهود قالت العزير
ابن الله وكفرهم القوم الاخرون ولم يجعلوا الوجود عن الله
تعالى وقد شبه السيرة الكاملة الراسخ الشيخ
محيي الدين في عرشي الكلام في الرد على اهل الخلول والاتحاد
ومن كلامه رضي الله عنه ما قال الاتحاد الا اهل الاتحاد
وما قال بالخلول الا من دينه معلول وقد بسطنا
نقوله رضي الله عنه في كتابنا المسمى باليواقيت
والحوال في بيان عقائد الاكابر نقلت ذلك من نسخة
المقابلة على خطه دون التي في نسوانها الحسنة
والاعدام ما سواهم ان الشيطان انما وسوس لهم
الاعباد بس العقائد الزائفة في كتب الشيخ ليوقع
فيها من اراد الله اضلاله من حقلة المتصوفة فان الشيخ

بسم

وتقدم

محيي الدين

محيي الدين كان من اكابر الاولياء الراسخين فرما قال لهم
ابليس ان ما في كتبه ليس بمسوسا عليه وانما ذلك
سمان اعتقاده ويكنيكم في الدليل انما عهده الرجل الحليل
فغضبه في اعينهم حتى لا يوقنوا في اعتقاد ما كذبوه
في كتبه من الله وسوسه ومن كلامه في الغنوحات من اراد
ان لا يضل فلا يرم موزان ظاهر السريعة من هذه طرفه عيني
ويعتمد ما عليه الائمة المجتهدين ومقلده واهم ورفض
ما عده اسمي فانظر يا اخي هذه الكلام المحتوي بالنور بعقلك
السليم تجد الشيخ بريئا من سوء الاعتقاد الذي تشبث
به هؤلاء كهمله **وكان آخي افضل الدين رحمه الله تعالى**
سؤل لو كنت حاكما لضربت عنق كل من قال لا موجود الا
الله ومخوذه من الالفاظ لانه لم يات بذلك شريعة واعلم
الناس بالحقائق ارباب الاذواق والمكاشفات والمعارف
والمخاطبات وذوي البصائر والكرامات وخرق العادات
ولم ينقل لنا من احد اعم منهم انه كان يعتقد فطخلاف ما جاءت
الرسائل بل لو اعتقد احد منهم خلافا ما جاءت به الرسائل
ما وقع لاحد منهم كرامة ولا خرق عابدة وانما الكرامات
لاهل السنة والجماعة واطال في ذلك زاجرا في رسالته
مرحمه الله تعالى ورضي عنه **قال الشعراني** بعد هذا
ما ذكرنا في مخالطة اهل البدع لا لقصدهم اليهم الى طريق
الحق اسمي ببعض نقص من احدهم لتاكلم في السخنة والعمري

Copyrighted material

انهم لا يعتدوا بعلوم المتابعة من غير ان يكتسبوا نظن انهم ما توت
 غير ما اتى في واضع الشريعة المطهرة ما داء / لا اقلية الجاهل
 به قلة الذين سأل الله تعالى العافية لنا ولا صابنا امس
 كان القدر اذ لم يتطلع من علوم الشريعة ولم يتطلع على احوال
 السلف الصالحين والخلق المهتمين وسيرهم وما يوجب تمسكوا
 ولم يحالسخ وي الدين وياخذ اذ به من المتاجرين والاعمال
 العاملين واحداً النظر في كتبهم المشتملة على نتائج اعمالهم ومعاني
 من دون احكام الاصول التي بنوا عليها ذلك الكلام ولا معرفة بها
 ووجد على ذلك معينا من طبعه وادعان نفسه وقبح
 فيما خرج به عن نظام الفرعين المستقل لهم والمستقل عنهم **قال**
الشيخ احمد بن روق رحمه الله تعالى في القواعد لفظ
 كثر الله عون في هذا الطريق لغرفته وبعدت الافهام عنه الله
 وكثر الانكار على اهله لطافته وحذر الناصحون من سلوكه
 لكثرة الغلط فيه وصفه الامعة في الوجد على اهله لما احدث
 اهل الظلانية وما انتسبوا منه اليه حتى قال ابي العزى
 لما نفي رضى الله عنه احد ربه الطريق فان كثرت الخوارج انما
 ضجوا منه وما هو الا طريق الفلك او الملك من صقع علمه
 وعمله وحاله نال عز الامد ومن فارق التحقيق فيه هلك
 وما نفعه ولذا كذا انتشار بعضهم بقوله بلغنا الى احد اذا قال
 هكذا قال في النار نسأل الله تعالى العافية منه وكرم
 اسرى وقال ايضا لما كان المعه في علمه لا يصح التصوف به

كان الترابه مع صدق القصد فيه محصلا له من ثم كان الفقيه
 الصوفي تام الحال علاخ الصوفي الذي لا فقه له وكفى الفقه عن
 الصوف ولم يكن الصوف عنه ومن ثم حظ الامعة على القيام
 بالظاهر لما سئلوا عن الباطن **وقال** عليه الصلوات
 والسلام الذي سئله ان يعلمه من غرائب العلم ما صنعت
 في راس الامر ثم قال اذهب فاحكم ما هناك **وقال**
 عليه الصلوة والسلام من عمل مما علم ورثه الله علم ما لم يعلم
 الحديث اسرى ومن العجب ان تشوف النفس الى مطالعة
 كتبهم المحتوية على غريب العلوم ولم تشوف الى اعمالهم بل لم
 تات بشئ منها ثم لا يفتن ان ذلك ما رادته لنفسها ولوا
 انها ارادته لنفسها لسكنت طريقهم التي اوصلتهم الى هدى
 والله الموفق **هذا او مما يقوي** بقاء
 ان الغلط الذي صدر عن مطالع كتبهم انما هو لقصوره
 ونقصه بل لم يفرطه وخلطه ان الكتاب المسمى بالانسان
 الكامل وهو مما حذر الناصحون من مطالعته لغير المتاهل
 لما فيه من قائق الاسرار وغرائب العلوم التي لا يعرفها
 الا اهلها حتى انكرها بعض من لم يفهمها **قال** هو لانه
 في خطبته ما نصه ثم التمس من الناظر في هذا الكتاب
 الا وهو مؤيد بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله
 عليه واله وسلم انه اذا لاح له شئ من كلامي يخالف
 الكتاب او السنة فليعلم ان ذلك من حيث مفهومه

بعد ان علمه بان ما وصفت شيئا في هذا الكلام

لا من حيث مراد ذي الذي وضعت الكتاب من اجله
 فلتوقع عن العدل به مع السلام الى ان يفتح عليه
 معرفته وحصل له شاهد ذلك من كتاب الله تعالى
 وسنة نبيه **صلى الله عليه وآله وسلم** وفائدة
 التسليم هنا وترك الانكار ان لا يحرم الوصول الى
 معرفة ذلك فان من انكر شيئا من علمنا هدا حرم
 الوصول اليه ما دام منكرا ولا سبيل الى عدم ذلك
 بل ومختفي حرمان الوصول الى ذلك مطلقا بالانكار
 اول وهلة ولا طريق الى الايمان والسلام واعلم
 ان كل علم لا يوجد الكتاب والسنة في غيظ لان
 وقد يكون العلم في نفسه موبد بالكتاب والسنة
 ولكن قللة استعد اذكر منعك فهمه فلم تستطع ان
 تتناول له بيدك من محله فتظن انه غير موبد بالكتاب
 والسنة فالطريق في هذا التسليم وعدم العمل به
 من غير انكار الى ان ياخذ الله بيدك اليه السرى
 المراد نقله منه **فتأمل يا اخي** تعرف صحة
 قوى ابراهيم بترؤون من فهم كلامهم على عدم ما
 يوافق الكتاب والسنة ان هذا الكتاب الجليل
 الثافي لا ريب فيه عبارات تدق معانيها عن
 المتعلق ببعض عبارات الفصوص وغيرها وهي
 في نفسها لغز بها مكشوفة النقاب مرفوعة الجلبات

في مستزده

في مستزده كما حصي في أدلة السند والكتاب وما ذكرنا
 الا اول الالباب **خاتمة** لهذا البحث نسال الله
 تعالى حسنها ذكر العارف سيدي احمد زروق رضي
 الله تعالى عنه ونفعنا به اذله واعى الانكار على
 القوم حصة او لها النظر لكمال جل يقرهم فاذا اعلقوا
 برخصة او انوا باساسة او تساهلوا في امير او لدر
 منهم نقص اشهرع للانكار عليهم لان التطبيق يظهر فيه
 اقل عيب ولا غلو الانسان من نقص ما لم يكن له في الله
 حفظا او عصمة **الثاني** دقة الله ربه ومنه وقه الطعن
 على علومهم في احوالهم اذ النفس مسرعة لا تترك ما لم
 يتقدم لها علمه **الثالث** كثرة المخطئين في الاعداد
 والبطالين للاعراض بالذات وذلك بسبب انكار حال من
 ظنهم بدعوى فان قام عليها الله لئلا لا تشبه هذه
 الراية خوف الضلال على العامة باتباع الظن دون
 اعتناء بطواهر الشريعة سيما اتفق لكثير من اهل العلم
 هليل الحاسس شحة النفوس مراتبها اذ ظهور
 الحقيقة مبطل لكل حقيقة ومردم اوليع الناس
 بالصومعة اكثر من غيرهم وتسلط عليهم ارباب
 المراتب اكثر من سواهم وكل الوجوه المذكورة
 صاحبها ما جور ومعد وراسهي **فائدة**
 نفيسة احبب قلبها هينا فان الحديث متجوز

قال في الملف الكبري عنه ذكر ما يتوارد على القلوب صباحا
 ومساء ما لفظه يتوارد على قلوب العالين خمسة ^{شيئا}
 العلم والحلم والحكم والخشية والكرم ويتوارد على قلوب
 الاولياء خمسة اشياء الهمة والذكر والفكر والنور وزيادة
 العقل وعمدة هذه الصفات تحصل من الجوع ومن قيام الليل
 ويتوارد على قلوب الغافلين خمسة اشياء الغفلة والسهو
 والضحك والراصد والنوم ويتوارد على قلوب المناققين
 خمسة اشياء الهوا والبغض للعبادة والخبث والمكر والتفان
 هذه امريات الصفات واما الفروع فهي بعد ^{الخواطر}
 وهي سبعون التي خاطر في الليل والنهار اسرى عليك
 ما اخطى بالعلم والعمل على وجه الاخلاص فان طريق القوم
 علم وعمل فقد قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى
 انما يكون العلم حيا بالان لم يخلص في قلبه وتعليمه كذا انقله
 عنه الشرحاني رحمه الله تعالى **وتقل ايضا عن**
 سيدي الشيخ امام الاولياء سيدي **عبد القادر**
 الجيلاني رضي الله عنه انه لما دخل الطريق بعد
 السباحة تركته ريش العلم الظاهر كله ووقعت النفرة
 بينه وبين اهله فلما كمل حاله وشهد وجدة دلالة
 العلوم كلها على الله تعالى صار يكره في علم الفقه
 والاصول والنحو وغيرها حتى مات **قال** وقد بلغنا
 ان الشيخ ابي غانم المقدسي كان يسلك مريده

كلهم من طريق

كلهم من طريق علم النصوص حتى يوصلهم منه الى محظرة الله
 تعالى انتهى والذي افرمته ان العلم داخل في مفهوم
 العمل فكما ان العمل لا يصح بدون اخلاص كذلك العلم واما
 ما قد يتوهم من الاراء الفاسدة التي لا تخل صاحبها على
 رفض العلم وملازمة الاعمال ويظن انها توصله الى الله تعالى
 فهي هيات هيبات بل هو معها واحد لها اخط منه مع العلم
 ولا شتم العلم على المواظ على الزواجر التي قد ينفع بها
 عن منكرات الاخلاق وليس ذلك في العلم مع فوائده كما يعرف
 المحقق وليكن هذا اخر ما جمعناه في هذه الورقات ^{وتواردت}
 استقصاء الجمع لتحصل لنا كبر ريس وكلي في هذا كفاية ومن
 الله التوفيق والهداية **و** ليس لي في هذا الجمع الا رجاء
 دعوة اخ صالح فان هذا كله من كلام العلماء نفع الله تعالى بهم
 تسببت في جمعه في هذه ^{بجانب الاطلاع على الاوراق} مقربا للفا
 وبقية الدشارة وادارها را لما يشاق اليه طالب الخير
 وجب الاطلاع على مثله والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وانا
 اشهد الله وملائكته وجميع عباده ان العقيدة المذكورة
 باطن هذه الورقات هي معتقدي الذي اتقى الله به والله
 خير الشاهدين ورفيع من تحريه **عظيم يوم الخميس**
 حادي عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٩ هـ اسرى حصلها من صاحبها سيدي المكي الكامل
 المحقق العارفي بالله السيد محمد اراد الله عز وجل ان يجمع الله بيني وبين
 بطون بقاءه ونفعنا به واعاد علينا من بركاته امين

اخ احمد

و سلوها الرسالة المسماة مقر
الغلاط على اهل المشطط لسيدنا
ومولانا وركنا السيد الكلل العلامة
الفهامة المدرع الاسلام سدي
محمد بن اودا بن عبد الرحمن
محرمنا الله تعالى واعاد
عليها من ركان
علومه ومعارفه
امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلوات والسلام
على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين

اما

اما بعد فان الغرض ان ساء الله تعالى ان يكتب
ما يحريه الحق تعالى على القلب مما يتعلق بتعلم العلم وان
لزوم تعلمه لمن يريد التحقيق كمال المتابعة ليحصل له
حظ من ارث النبيين ويندرج في عموم قوله عليه
الصلوة والسلام العلماء ورثة الانبياء وان تفاوتت
الانصبا بحسب تفاوت القرب والاداء الى المورث
بسبب المتابعة وورثته انشا الله تعالى على قاعدتي
كليتني تنجز غايتي القول عنها وبيني بها ان
تعالى تحمته على كل ذي ور فيه وشر يف ووضيحه
لكنهما عن الافتقار الذاتي اللزم لكل مكلف الى
الاحكام افتقارا نظريا ببيان محبة قوله عليه
الصلوة والسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم وان
هذه الاجاب ضروري للكل كما يجاب تناوله
الطعام عند القدرة عليه اذا خشي الهلاك بالحوار
والا كان قاتلا لنفسه **القاعدة الاولى** والى
انه لا حكم الا لله ورسوله ولقد كرر اول فقر
هذه القاعدة مما يفتح الله فان ائى موافقا
فيتوفيقه والا فمني استغفر الله والتوب اليه
فاقول لا يخفى عليك قوله تعالى والله اعرفكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم
السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون

فحكم علينا أو لا نعلم العلم وهو الوصف الذي لنا ثم
 أخبرنا الله خلق لنا هذه الحواس وبين لنا سبحانه وعما
 مراده منها بقوله لعلمكم تشكرون واقتصر على هذه
 الثلاثة لأنها أركان الإنسان التي بها كان إنساناً وقد
 في أخبارنا ما خلقنا عليه من عدم العلم ليقر لنا بقدرنا
 لنفك عند ما خلقنا لنا ونعترف أنه لا علم إلا ما علمنا ومعلوم
 أننا خلقنا بأبصار واسماع وأفئدة لكنها مسلوكة
 القدير بعد مدة المسير ليرجع إلى شهود فعله
 إذا ادعينا ما ليس لنا فكأنه بخاطبنا حينئذ يا من
 يستند إلى الآثار ويرغم مشاركتنا في الدير والآ
 قد خلقنا جميع ما نحتاج إليه في جلب مصالحك ودفع
 مضارك فيها أنا أنت ونفسك فاكسب يا من يدعي
 الأكساب والمسيبات يا من يقف مع الأسباب
 فالأسباب موجودة وموثراتها مفقودة فلما
 بان العجز والافتقار وأنه خلق ما يشاء ويختار
 جعل لنا السمع إلى آخر الآية بان أوجد فيها نعمة
 هذه الحواس فإنه تعالى هو العاقل بها قبل علمها
 بنفسها فلا يقبل منها لكونها جاءت بما ليس في طاقتها
 إلا بيان به بل ينتفي عنها الاسم بالكلية لأن المعلول لا
 يوجد بدون علته فإذا لم يوجد منها الشكر انعقدت
 وثلاثه وكان صاحبها هو البرهمة سوك

ولهذا أخبرنا سبحانه وتعالى

في كتابنا ما خلقنا عليه من عدم العلم ليقر لنا بقدرنا
 لنفك عند ما خلقنا لنا ونعترف أنه لا علم إلا ما علمنا ومعلوم
 أننا خلقنا بأبصار واسماع وأفئدة لكنها مسلوكة
 القدير بعد مدة المسير ليرجع إلى شهود فعله
 إذا ادعينا ما ليس لنا فكأنه بخاطبنا حينئذ يا من
 يستند إلى الآثار ويرغم مشاركتنا في الدير والآ

ولهذا أخبرنا سبحانه وتعالى عن الكفار الذين بدّلوا
 نعمة الله كفرًا بقوله تعالى سم بكم عمن بقوله تعالى
 أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون ألهم إلا
 سما لا يعام ويعوله تعالى أولئك كما لا يعام بل هم أضل
 سبيلاً وأنه لا يسمع الموتى ولا يسمع الصم أي غير ذكر
 من الآيات التي سلب فيها عنهم أسماء الحواس مع أنها
 بنظر العبي الظاهرة موجودة فيهم لكن البصر الكسبي
 المضى بالنور الآلهي يحكم انتفاؤها سيما أخبرنا
 ملكها وخالفها في ذلك عز لهما بالكلية عن عز لا
 بالعبودية والامتنان لا وأمر سدها ومولاهما
 وبعد ذلك فهي جاهلة بمواقع الشكر وأسبابه
 مفتقرة إلى التعليم فعلمها سبحانه وتعالى ثانياً
 كيف توجد ومعينه لتكون به كذا التعليم التي بما
 طلب منها من الشكر تعلم ذلك من أصلها بالضرورة
 فلهذا سبحانه يعوله وما أتاكم الرسول فخذوه وما
 نهاكم عنه وبقوله جل ذكره ومن يطع الرسول
 فقد اطاع الله لأنه تعالى ملك عظيم ذو العزة التي
 لا تدان فلا مناسبة بينه وبين خلقه بوجه
 من أوصوه فاختار سبحانه هذا السيد الحققي
 وأفاض على حقيقته من النوار أحد بيته ما لا يكون
 لغيره ولا ينبغي لغيره واسطة بينه وبين الخلق

أي لا يصح له أن
 يعلو قوله قبله معترفاً
 فنسب إليه منه

في هذه التعليم بجميع انواعه على اختلاف صفاته فكان
 صلى الله عليه واله وسلم لنا كالمراة ينطبق
 في حقيقته الامر الاكبر فتشبهه منه فيه كما نرى
 الصورة في المراة فهو صلى الله عليه واله وسلم
 المظهر الاكبر الامرى باعلام قوله جل ثناؤه وما
 ينطق عن الهوى ان هو الا وحى بوحى فتامل هذه
 الآية تطلع منها على سر من سر لا تختم له العبارة
 ولا تقي بيانها الا اشارته فتقرر من هذا كله انه
 لا حكم الا لله ورسوله وان ما عداها في عماية وجهل
 الا ان استضاء بنورهما من لم يجعل الله نورا
 فماله من نور يا ايها الناس قد جاءكم من الله نور
 وكتاب مبين يهدي به الله من يشاء الى صراط مستقيم
 سبل السلام ونخرجهم من الظلمات الى النور
 يا اذنهم ويهديهم الى صراط مستقيم فاذلها كمال
 الا لهما اذها النور والكمال كله نور وما عداها
 ظلمة ونحن الناقصون من لم يكملنا والظلمت
 ان لم نورنا **فهنا نذكر القاعدة الثا**
نية التي وعدنا بالانبياء بها بتوفيق الله
 واعانته **فنقول** لا كمال الا لله ورسوله
 فلا كمال الا لهما وعنهما بشهادة الوحدانية
 وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

قوله
 ما عداها

والرحمة كلها كمال

والرحمة كلها كمال فهو صلى الله عليه واله وسلم
 ينبوع الكمال فلهذا من تحقق بالمتابعة التامة حتى حصل
 له شئ من هذه الرحمة العامة كان هو الانسان الكامل
 فانظر من اين اتاه هذا الكمال وكذلك ما خلق بتلك الرحمة
 وهو مقام الاقطاب الذي يرحم الله بهم العباد والبلاد
 لوقوع المناسبة في الصفات وانما يرحم الله من عبادة
 الرحاء وفي الحديث انما تنصرون وترزقون بضعفا
 وهذا الضعف سببه غلبة الرحمة على قلوبهم فيما
 رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظا لقلب
 لا نفخوا من هو كذا فكان هذه الضعف لهم بحكم الارث
 النبوي واعلمنا سبحانه وتعالى بانه خلق فينا قابلية
 الكمال وقابلية النقص بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان
 في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين ثم اخبرنا
 سبحانه عن الذي رجعوا اليه منا حتى كلمهم باي
 سبب حصل لهم ذلك واي طريق اوصلتهم الى ما هناك
 بقوله تعالى الا الذي امنوا وعملوا الصالحات فانظر اي
 ذواتهم هو الا الذين ما عرفهم الا الوصف فانه تعالى ما عرفنا
 به واتهم وانما عرفنا باوصافهم لان النور اذا ابرز
 وظهر على الظلمة محاسنها وانما عرفنا بالصفات الحسنة
 فرجع الامر اليه كما بدأ منه فلا كمال الا لله المرحم الاخير
 الاخير **ثم ان هذا الكمال** قسما ظاهريا يتعلق

وغيره الكمال

نكم

بتكميل الظواهر وباطن يكمل البواطن وذكر انه لما
كان الانسان ذا ظاهر وباطن انقسم الكمال بحسبه
والمراد بالظاهر عوالم ظاهر الانسان كعالم ظاهر
عقله وقلبه وروحه ونفسه لان هذه المذكورات
هي المبركات المتوجه اليها الخطاب كما هو بين
وبالباطن حقائق هذه العوالم فالت شرعة على
مرتين ظاهرة وباطنة كما ورد ان للفران ظهرا
وبطنا والمراد بقولنا ظاهرة وباطنة ان منها احكاما
تختص بصاحب العوالم الظاهرة لا يجب عليه غيرها
لانها ليست في مقدوره ولا يكلو الله نفسا الاوسعها
وصحها احكاما تخص صاحب حقائق تلك العوالم فلا
يجوز له النزول الى ما هو دونها كالرخص والعرايم
فان يكمل اهلا وذكرا كقائمة ظاهر العبادات بمراعات
احكامها الظاهرة فان ذلك لازم للعموم ولا يكتفى من
قدرة له على مراعات اجاب الحصة لكونه يجهلها
لعدم التحاقه باربابها مثلا الاتيان بما ليس في طاقته
كما ان المنعس في حمار القرب لا يجوز له الاخلال
بالقيام باحكام باطن العبادات حتى انه قد يكون
حسانا اوليا في حقه سيئات كما قيل صلات
الابرار سيئات المقربين ومنه قول سدي ومولي
الشيخ عمري الفارض رضي الله عنه وارضاه

ولو خطر لي

ولو خطر لي في سوا ارادة على خاطري مسهرا
قصيت بردي ووجهه ان الاوامر قائمة بوجوب
تقواه بان يطاع فلا يعصى ويدكر فلا ينسى وهذا
الوجوب بالاستطاعة بحيث انه اذا نقص عنها كان
مخالفا لا مرفقا وتلك الاستطاعة في المكلفين فكان
الغالب على العامة العجز عن زيادات مراعات ظاهر
الاسلام فوجب ذلك العذر من التقوي وكانوا يقتلوا امر
الهم به كما اذ لم يكن في طاقتهم الزيادة على ما اتوا به
ومن تجرد باطنه عن السوء اعلى حتى صار عاكفا على
باب مولاه وقد رعى عدم الالتفات وتمكن رئيسا الحب
من قلبه حتى عي عما سوا محبوبه راى ان ملازمة
ذلك لا فرق بينه وبين المرتد من جهة ان الجامع بينهما
استبدال الطيب بالخبث ومخالفة الامر عناد من اجل
قد رتبته على ما ذكرنا والخروج عن العبودية التي استحقها
لما كلف عبده واستوى غير الله معه لان صاحب هذا المقام
متحقق بحقيقة لا اله الا الله فاذا التفت خرج عنها
والمرتد هو من خرج عنها على العموم فتأمل فلا جرم يجب
على من قدر على الوصول الى هذا الحد مراعاته لقوله
نعال فاقوا الله ما استطعتم واجله طلب الاخلاص
تؤيده فان الشخص اذا كان في عبادة وجب عليه

والله اعلم بما وجدنا من اجابته في صفة دانه كما انفسه لذلك

اخلاصها حسب استطاعته **هـ** اذا علمت ذلك
عرفت وجه التقسيم السابق فتكامل الطواهر
يكون تعلم الاحكام التي تخصها والعمل على ذلك فكما لها
موقوف على العلم وينحصر مقصودها في ثلاثة اشياء
السلام واليمان واحسان فان هذه الثلاثة المراتب
كلها تخص بظواهر الانسان ووجه الاختصار ان
الانسان له نفس تميل الى المخالفة وتكسل عن الطاعة
وعبوديته لا اسلام لا شئ له على الكفر والفعل ضد
ما تطلبه النفس فوجب معرفت تفاصيلها وقلوب
عبوديته التوحيد الايماني والتصديق باخبار الحق
جلال وعلا ليكون ذلك التصديق باعثا للنفس على الاثبات
بالمأمور واجتناب المحذور ومزيلها فوجب
معرفته عللة التي تمنعه عن عبوديته وتحول بينه و
وروح عبوديته المراقبة لا شرافه على حظيرة
الاحسان وفصل لا غير وهو منتهى والفضل التي
يظهر فيها ان الوجود كله احسان وفضل لا غير
وهو منتهى سير العمل العلم المكتسب وفوق ذلك
العلم الوهبي الذي يكمل به باطن العبد المشار اليه
بقوله **صلى الله عليه وسلم** والله وسلم من قبل ما علم
ورثه الله علم ما لم يعلم فيفتح الله تعالى باب العلم
في كلامه وكلام رسوله **صلى الله عليه وسلم** والله وسلم

ويعرف منها

ويعرف منها معاملته الخواص مع مولاتهم فتأمل
ارشدني الله واياك في هذا الحديث فانه **صلى**
الله عليه واله وسلم شرط في التوريت تقدم
العلم والعمل وعلقه على ذلك ففيه بشارة من جهة
اخباره **صلى الله عليه وسلم** والله وسلم عن عدم تخلل ذلك
اذا روي الشرط وما ينطق عن **الطهورى صلى الله**
عليه وسلم وانما البيوت من ابوابها وحيث انتهى
الكلام الى هذا المحل فساد ذكر ان شاء الله تعالى
كذلك كلام العلماء الربانيين مشايخ الشريعة والحقيقة
ما تعلم به ان مبنى الامر في سلوك سبيل النجات
على تقدم العلم على العمل **فاقول قال سلطات**
المحققين والى رب العالمين سيدى الشيخ محيى
الدين ابن عربى رضى الله عنه وارضاة ونفعنا
به في كتابه مواقيع النجوم ما لفظه قال من غير ما ينبغي
وحبا نابرجاه شهد الله انه لا اله الا هو والملك
واولوا العلم قائما بالقسط ا خير سبحانه عن عباده
يشرف العلم حيث وصف به نفسه فينبغي لكل ايها
الابن الموفق السعيد ان يعتقد فيه الشرف التام **ج**
الى ان قال واعلم ان الشرف الذي للمعلم شرفان من حيث
ومر حيث معلومه فالذى له من حيث ذاته كونه

يو صكرك الى حقيقة الشئ على ما هو عليه ويزيل عنك
 اضدادك اذا قام بك الجهل بذكر المعلوم والنظر والشكر
 والفطنة وما ضاده والذي له من حيث معلومه فمعلومه
 يكسبه ذلك الشرف فيما ان بعض المعلومات الشرف
 من بعض سمك بعض العلوم اشرف من بعض وساق
 الكلام في فضل العلم الى ان قال انها اكثرنا هذا في العلم
 لان في زماننا قوما لا يحصى عددهم غلب عليهم الجهل
 مقام العلم ولعبت بهم الا هو ان حتى قالوا ان العلم
 حجاب ولقد صدقوا في ذلك لو اعتقدوه اي والله
 حجاب عظيم يحجب القلب عن العقول والجهل واضه اده
 في اشرفها من صفة حيانا الله سبحانه وبها الحظ الوافر
 منها وكفى لا تفرح بهذه الصفة وانما يحرم اجلها الكون
 ولها اشرفان كبيران عظيمان الاول ان الله سبحانه
 وتعالى وصف بها نفسه والاشرف الاخر انه مدح بها
 اهل خاصته من انبيائه وملائكته ثم من علينا
 سبحانه وتعالى ولم يزل مائتا بان جعلنا ورثة
 انبيائه **فقال عليه الصلوة والسلام** العلاء
 ورثة الانبياء انتهى **وقال** بعد هذا في باب
 ما يحتاج اليه من العلوم المرتبطة بالسعادة الابدية
 في دار السلام ما يصفه اجناس العلوم كثيرة منها علم

وعلم الخير

وعلم الخير وعلم النبات وعلم الحيوان وعلم الرصد
 الى غير ذلك من العلوم وكل جنس من هذه العلوم
 وامثالها فصول تقومها وفصول تقسمها فلننظر
 ما يحتاج اليه في انفسنا مما يقتزن به سعادتنا فناخذ
 ونشتغل به ونترك ما لا يحتاج اليه احتياجا ضروريا
 محتاجت صرت الوقت حتى تكون الاوقات لنا والذي
 يحتاج اليه من فصول هذه الاجناس فصولان فصل
 يدخل تحت جنس النظر وهو علم الكلام ونوع اخر
 يدخل تحت جنس الخبر وهو الشرع والمعلومات
 الاله اضلة تحت هذين النوعين التي تحتاج اليها في
 تحصيل السعادة الثمانية وهي الواجب والجائز
 والمستحيل والذات والصفات والافعال وعلم
 السعادة وعلم الشقاوة فهذه الثمانية واجبت
 طلبها على كل طالب نجاة نفسه وعلم السعادة
 والشقاوة موقوف على معرفت الثمانية انشا
 منها خمسة احكام وهي الواجب والمحذور والمندوب
 والمكروه والمباح واصول هذه الاحكام ثلاثة لا بد
 من معرفتها وهي الكتاب والسنة المتواترة والا
 ومعرفت هذه لا بد منها والناس في تحصيلها على
 مرتبتين عالم ومقلد للعالم فاذا علمها الطالب
 وصح نظره فيها توجهت عليه وظانك التكليف

جامع

واختصت من الانسان ثمانية اعضاء العيب
والاذن واللسان واليد والبطن والفرج والرجل
والقلب والعلم بتكليفات هذه الاعضاء هو العلم
بالاعمال الفائدة الى السعادة اذا عمل بها وهذه
العلوم يا بني وفكر الله وشرح صدره هي الانوار
التي قال الله سبحانه وتعالى فبين علمها فهو
على نور من ربه وقال فيها جل اسمه نورهم
يسعى بين ايديهم وياهم انهم **وقال عليه**
الصلوات والسلام مخبرا عن ربه تعالى بشر المشاهير
المشايخ في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم
القيمة انتهى يعني والله اعلم بما رآه ان هذا النور
الذي يكون لهم يوم القيمة هو ثمرة علمهم الذي
حلم على المشي الى المساجد في الظلم رغبة ورهبة
يكون لهم ذخرا وفرطا والله اعلم **وقال ايضا**
نفع الله به امي في الكتاب المذكور ما مضى اول
مقامات التوفيق الاختصاصي اشتغال العلم
المشروع الذي ندبك الشارح الى الاشتغال
بتحصيله واخرها حيث يقف بك فان تمت كذا
المقامات حصلت في التوحيد الموحدة نفسه بنفسه
الذي لا يصح معه معقول وان نقصت تلك بعض
الخصائص الوجودية والمطالعة الجوديه فلا فائدة

مع الجهل

مع الجهل ولا مقام اسرى **وقفيه ايضا اعلم**
يا بني ان التوفيق قائد الى كل فضيلة وهاد الى
كل صفة منجية وجالب كل خلق رضي يحلو البصائر
ويصلح السرائر ويخلص الضائير ويفتح اقفال القلوب
ويزيل ريوبها ويخرجها عن اكنتها ويظهر اسرار
وجودها ويعرفها بما تخفي من جلال معبودها
وهو الباعث المحرك لطلب الاستقامة والهادي الى
طريق السلامة الى ان قال مبدؤا يعطيك العلم
والعمل ووسطه يظهر ذكرك عن نس الاعراض
والعلل وغايته بمنحك اسرار الوجود والازل وايسر
ورا الله ما مول يؤمل السرى **فانظر هذه**
حفظك الله كين مدح التوفيق وبم مدحه
وجعل فائضته وبابه الذي يدخل منه الى الوسط
والآخر هو العلم والعمل فاما مدح به التوفيق مدح
للعلم فتأمل **وقال العارف الشعراي قدس**
سره طريق القوم علم وعمل وذكر ان ابن عطاء الله
رضي الله عنه كان لا يأخذ العهد على احد حتى
يتجرب في علوم الشريعة ونقل رضي الله عنه ورواه
في الطبقات عن سيدي السميح بن محمد النهرجوري
في ترجمته انه سئل رضي الله عنه عن الطريق الى
الله تعالى فقال للسائل اجتنب الجهل وصحب العلماء

بيان
بجهر

وامتثل العلم وادوم الذكر فاذا فعلت ذلك فانت اذن
من اهل الطريقة انتهى **وقال** الجنييد رضي الله عنه
فيما نقله عنه سيدي الشيخ احمد زروق رضي الله عنه
من لم يسمع الحديث ويحاسب الفقهاء وياخذ اذنه عن
المتاجرين افسد من اتبعه انتهى **وقد ورد**
طلب تعلم العلم كتابا وسنة قال تعالى فلو لا نفر من كل
فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الاية **وقال**
عليه الصلوات والسلام اطلبوا العلم ولو بالطين فان
طلب العلم فريضة على كل مسلم وفي حديث اخر من يرد
الله به خيرا يفقهه في الدين وفي اخره **صلوات**
عليه واله وسلم اشد الناس حسرة يوم القيمة رجل
امكنه طلب العلم فلم يطلبه ورجل علم علما فاشتغ به
من سمعه دونه **قال** الماودي في شرحه لهذا الحديث
نقل عن الماوردي ربما امتنع من طلب العلم لتعذر
المادة وتغلبه بالكسب ولا يكون ذلك الا لذي
ثورة وعيب وشهوة مستعبدة فينبغي ان يصرف
للعلم حظه من زمانه فليس كل الزمان رخص الكسب
ولا بد للكسب من اوقات راحة وايام عطلة ومن
صرف كل نفسه الى الكسب حتى لم يترك لها فراغا
لغيره فهو من عبدة الدنيا واسراء المحرص وربما منعه
من العلم ما يظنه من صعوبة وبعده غايته وخافته

من قلة ذهنه

من قلة ذهنه وبعده فطنته وهذا الظن اعتد ارا
ذوي النقص وخشية اذني العجز لان الاخبار قبل الان
جهل والخشية قبل الابتلاء انتهى **وفي حديث**
اخر افة الله ثلاثه فقيه فاجر وامام جائر ومجتهد
جاهل هذه الاطباغ على صدر وختم طلبه قبل كل شيء
وفي كل شيء يحسبه مما لا يحتاج الى اثباته **ولقد ذكر**
لك ههنا واقعة عم الابتلاء بها فعظم ضررها
وكانت شررها وهي ان كثيرا ممن يحب السادة الصوفية
من اخواننا يحملون الاحاديث الواردة في فضل العلم
والعلماء على العلم بالله تعالى فبسبب ذلك تزاوم لا
يلتقون بالآ الى طلب الذي لا بد منه مما يوصل الى
نجات الى التحلي بشيء مما من حصال الكمال فيقولون
مثلا في قوله عليه الصلوات والسلام طلب العلم فريضة
على كل مسلم المراد به العلم بالله تعالى وهذه كلام فهمهم
صد منهم بغير روية ولا تأمل ولا خبرة بمدلولات
الالفاظ وحقائقها **واقول** لكم ايها الاخوة
صديقتي في ذلك كني لو تحققتم معناه لاكن متم بما منه
فررتم وذكركم ان اردتم بالعلم بالله تعالى هو الذي
عناه **صلوات الله عليه** واله وسلم في الحديث
المتقدم حيث قال ورأيت الله علم ما لم يعلم فذكر
مرتب على شرطه الذي هو له كالعلة المادية

الاطنا في

وتخصيل المسبب موقوف على تحصيل سببه عادة
 بل محال ان يحصل ذلك بالجهل لان ما ذكره علامة الله
 اكرام الله تعالى للعبد الذي هو عنوان محبته له وهي
 مرتبة على اقتفاء أثر محبته به محمد صلى الله عليه وسلم
 بآية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان كان
 امراد بالعلم بالله تعالى هو العناية السابقة من الله
 تعالى لعبده التي تتوقف على سبب ولا كسب كما هو
 مشاهد في كثير من مصطفيه الحق تعالى ومجده اليه
 فلهذا كما انه لا يتوقف تحصيله على سبب كذا لا يمنع
 شئ ولا يردده راد اذا كانت المعاصي لا تمنعه فليكن
 بتعليم العلم الذي هو نور وبيان بل هو ان هذا الخطاب
 الوارد في الاحاديث خطاب عام للمكلفين بما هو في
 وسعهم وطاقتهم وهو معرفة نصوص الكتاب والسنة
 واما غير ذلك فليس في وسع احد والليل على ما قلناه
 اخر الحديث الذي ذكر فيه ان من اشراط الساعة
 موت العلماء عليه الصلاة والسلام في اخره حتى اذا
 لم يبق عالم اتحد الناس رؤسا جهالا فافتوا بغير علم
 فضلوا واضلوا فهداهم يبدل بمنطوقه ان المراد بالعلم
 علم احكام الله تعالى ولو عمل على غير هذا فقط لتعطلت
 الاحكام وضلت الانام وصار الناس سباعا يمشي بعضها

بعض

بعضا وفي حديث اخر عراة الجلال السيوطي للطبراني
 في الاوسط عن سيدنا امير المؤمنين علي رضي الله
 عنه ونفذه اللهم ارحم خلقا في الذين ياتون من بعدي
 يروون احاديثي وسنتي ويعلمون بها الناس وفي اخر
 اذا قرأ الرجل القرآن واحشنى من احاديث رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم وكانت هناك عزيرة
 كانت خليفة من خلفاء الانبياء اسرى ولا يلتبس عليك
 ايها الاخ الا مراد ارايت من يصطاد بعلمه ولا ينتفع به
 فان العلم لا يكون علما الا مع العمل وهو المراد عند الا
 طلاق ولا يكون ما رايت عند راعي التخل عن التعلم
 فان المقصود من الوسائل مقاصدها فاذا انتفاذ ذلك
 بان استعملت الوسيلة مجردة عن المقصود حكم العا
 دة سقط اعتبار كونها وسيلة **فان قلت**
 ايها الاخوان اولى اهل الله بامتداد بتمجيد
 القلب عن كل علاقة تحول بينه وبين مطلبه ولو كانت
 اخرى حتى انهم يجعلون التلذذ بالعبادة مانعا
 من اخلاصها وطلب الثواب على العمل مانعا عنهم
 وانت تامرنا بالنظر في العلم وذكره موجب لعدم فراغ
 القلب لاحالة وقد وقع للامام الغزالي مع اهله
 رضي الله عنهم ما وقع حتى امتنع من الصلوة بما
 سبب اشتغال قلبه بالفكر في مشكلة فقهية

بمعنى مقابله

واذا لم يتخل القلب لا يكد يخلص من عالم الظلمات
المحبوسين الى موطنه الاول والابالوت ونحن مقصودنا
تصفيته ليتجوهه وتتصل تنصقل من الله فتلوح
له لوانج الحضرة ويتحقق بحقائق المعرفة **فأقول**
لكم اخواني صدقتم واحسنتم هذا الكلام في غاية الحسن
والملاحة فما ذكرتم من امراهل الله بتجريد القلب عن
العلائق فقد اخبرناكم او لا ان الانسان جاهل الشأ
والجهل موت كما فسر الموت به في التوفيل الميت لا يترك
الى شئ ولا يعقل شيا مادامت صفة الموت قائمة به
والجرد عن العلائق فرع عن معرفتها اذ لا يصح التجرد الا
وجود العلاقه ومع الجهل لا توجد لانه عدم والعدم لا يظهر
عنه شئ **وقال** سيدنا صديقه رضي الله
تعالى عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان
يدركني فانظر عافاك الله تعالى الى هذه الصحابي الجليل
الذي خصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسراطلعه
الله عليه لم يترك معه فيه غيره مع مجازة من شرف
الصحة الذي لا يوازيه شئ بحيث ان الصحابة افضل
الامة بعد نبينا ومع توقر النور الالهى في قلبه التمدد
من مواجهة الطلعة النبوية على صاحبها افضل الصلوة
واركا التسليم لكنه رضي الله عنه لتجوهه قلبه حقيقة

عرف الحق

عرف الحق فاتبعه وانى البيوت من ابوابها من اجل ان
الله تعالى جمع منافع جميع قلوب الخلائق في خزانة
علمه وجعل منافعها في يد الرحمة العامة ليقوم لها
بمابها يكون حيايتها ولم يجعل ذلك لاحد غيره بدون
وساطته ولو بلغ ما يبلغ اذ الكل بدوره صلى الله عليه
واله وسلم فلما عرف ذلك السيد الجليل رضي الله عنه ذكر
اذا دقة فهمه الى عدم الوثوق بنفسه في معرفته
الخير اذ قد يكون الشئ خيرا في نفسه فيعرض له من ضايا
النفس ما يقلب جوهره ويبدله وصفه ومع ذلك تعدد ما
كما قال تعالى ان من له سواء علمه فراه صاف كان رضي
الله عنه يسأل عن الشر فقط لان الخير ظاهر معروف بخلاف
الشرقات منه ما لا يعرف له قته بل اذا عرف الشر فاجنب
فما بقي الا الخير المحض فتأمل ارشدك الله تعالى فان
طلب ما يوصل الى النفع ^{مفهوم} من النفع وللرب سائل حكم المفا
فالوصول الى النفع من النفع **فأذكر** عن **ع** فتم ايها
الاخوان ان لكم عوائق وعلائق وتريدون التجرد
عنها فيجب عليكم تعلم اسباب ذلك وليس الا العلم
النافع فقطه واما تكون ذلك يشغلكم عن ملاحظة
المطلوب فانما يكون ما ذكرتم اذا بقيتم مع السبب
ولم تجوز وامنه به الى المقصود وهذا غير المطلوب
منكم فان المتوهم يتوصا مرير الصلوة فتكون

الصلاة معه حال تلبسه بسببها الذي هو الوضوء بالاستحضار
 فاذا فرغ من الوضوء وخلص الى المقصود كانت الصلوة
 معه بالحضور قائم اذا تعلم العلم بقصد التقرب الى الله
 تعالى قائم في عين القرب بقصدكم انما الاعمال بالنيات ولو
 يزال احدكم في صلات ما انتظر الصلوة فان الصلاة لما لم يدخل
 وقتها جعل منتظرها في حكم فاعلمها اعطاء الوسيلة حكم
 المقصود فالتقرب الى الله تعالى وسيلة تعلم العلم
 وله حكم فافهموا ذلك واما اذا تعلمتموه لغرض القلب
 والافحام واستمالة قلوب الناس لجمع الحطام فذاكر الذي
 يعولكم ومنعكم ولا تقولوا ان هذا الشيء له طرفان
 كجاني البعوض فتمن نترك الكراخافة التلق والوقوع
 فهذا ليس لكم لان الذي خلقكم له لا يحصل بالجهل
 فلا يتأذى لكم ما تطلبونه الا بالعلم النافع واما الطرف
 المخوف منه فقد بينه الشارع صلى الله عليه وسلم
 وسلم بيانا يا من العار قابله من خوفه واما ما وقع
 للامام حجة الاسلام الغزالي رضي الله تعالى عنه فذاكر
 قبل دخوله طريق القوم وقبل ادراكه سبيلهم في طلب
 العلم فان لهم في طلبه سبيلا يصل ساكها بالعلم الى مطلوبه
 في الشريعة راسان ويعطى كل موطن حقه فان الانسان
 اذا عرف ان العلم انما هو وسيلة لا يبقى معها دائما
 فان عاقل لا يملك يتوضى طول عمره ويترك الصلوة

قطاب العلم

قطاب العلم مع الاخلاص لا يتفق مع النقوش على
 ان الامام حجة الاسلام رضي الله تعالى عنه وارضاه
 ونفعنا به في ذكر الوقت معدور لانه كان اما ما
 يقتدى به وتوخذ عنه الشريعة ففكره في تلك
 المسئلة لغرض تصحيح الامة وتبليغهم احكام ربهم
 على وجه لا يتطرق له الخطا في التبليغ من اهم المهمات
 وادب الواجبات فاشتغاله رضي الله عنه في الصلوة
 بذلك بعد تأدية ما لا بد منه فيها به كذا القصد لا ينافي
 الصلوة فقد كان سيدنا عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه يقول ان لا جهنم جيتي وانا في الصلوة
 فان الصلوة فيها كل شيء فمن عرف اسرارها لم يلتبس
 عليه شيء فقد ذكر ان سيدك عليا الخواصر رضي الله
 عنه كان يأخذ جميع معاني القرآن من الناحية مع
 ما اشتمل عليه من الاحكام الظاهرة والباطنة لكل ما مضى
 وايت الى ما لا نهاية له فقارنها في الصلوة بعد
 بلوغه الى هذه المرتبة لا يشد عن ادراكه شيء
 ولم نجده شيء عن شيء كتمام سيدنا امير المؤمنين
 رضي الله تعالى عنه وارضاه وجهت كان وقوع
 ذلك للامام قبل معرفة طريق القوم مع كونه معدورا
 كما علمت بل مشكورا وكان له عند الله تعالى حظ
 عظيم ونصيب جسيم يناله في حياته جعل الله

تعالى ذلك الولي داعياله الى استيفاء ما قد رله وقد
نقل عنه بعد المعرفة في مدح العلم ما هو مستور في
متفرقات الكتب وقطائع كتبه يعرف ذلك واتسعت
معارفه باتساع علمه بالشرعية ولم ينقل عن احد من
وصل الى الله تعالى وعرفه المعرفة النسبية التنفير
لمريد يلام الذين يريدون ايصالهم و **يبالغون** في
دلائلهم على ما ينفعهم عن طلب العلم احلا بل الذي نقل
عنهم حضرم على الطلب فان نظرت في كتاب المغتفر
للعارف الشرائع رضي الله عنه فرايته ذكر فيه ان
جملة ما وقع لتصوفه عصر الغرور ترك تعلم العلم
واطال في الرد عليهم بايراد ما قاله محققو الصديق
من المتقدمين والمتأخرين في نحو الورقيتين او اكثر ولو كانت
النسخة عندي لنقلت لكم الكلام برمتة مبالغة في
الصيحة **ولا تظنوا ان اخفيت عنكم شيئا يخالف**
هذا فان القصد نفعكم فقط لا الاضرار وجوبكم الي
اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وذكر العارف الشرائع
رضي الله عنه في كتابه ان ذلك من جملة اختلاف القوم
واعلموا ايضا ان الشريعة والحقيقة
عند العارفين رضي الله عنهم شيء واحد لانها وردت
منزومة مما بطن في العلم الاكهي من حكم هذه الشئ الظاهر
وهذه السبب انقسم العلم الى ظاهر وباطن لهذا الاعتبار

فقط ومن شهد

فقط ومن شهد فرقا بينهما فذلك التصور فهمه بل هي
الشرعية منسوبة اليه بها عرفت صفات الرب تعالى
وظهرت في قلوب اوليائه فالحقيقة سارية فيها سرها
الما في العود الاخر وانما الذي قصر باهل الجود عن
ادراكه هو التصور مثال ذلك كجهد ممدود طرفه ظاهر
واصله مستور لا يرى عن راء للطرف مقصور الى
النظر عليه عن قصور عن تتبع اصله والى اين السطر
يتمهي بل توهم انقطاعه ولم يدركه بكنى منه شيء
مستور وان المستور والظاهر شيء واحد اصلا وفرقا
وربما موافق العقل الكامل الادراك لم يكن بمראה بل لم
يزل بحث عن اصل ذلك الظاهر ويرجعه حتى ادرك
حقيقة خبره فالحق الذي بالاصل والشرعية الطريقة
هي جبل الله الموصل اليه كل من التمسك به فاعلموا
ذلك ايها الاخوان وانهموا المثال واعتقدوا افضل
الشرعية الظاهرة واعتفوا على معرفتها ظاهرا وباطنا
بتفريخ ظواهرهم لظواهرها وبواطنكم لمعرفة باطنها
واعلموا انها كفيلة بسبل
كل مطلوب **قال** العارف بالله تعالى سيدى
الشيخ احمد رزوقي رضي الله تعالى عنه في قواعد
الصوفي ما يصدق اصل كل اصل من علوم الدنيا
والآخرة ما خوذ من الكتاب والسنة مدحا للدوح

وذا الذي هو وصف المأمور به ثم الناس في أخذها
 ملائكة منكم أولها قوم تعلقوا بظاهر مع قطع النظر
 عن المعنى جملة وهو لا أهل الجود من الظاهرية لا عبرة
 بهم الثاني قوم نظروا بالنفس المعنى معاني الحقائق
 فتأولوا ما يتأول وعولوا ما يعول وهو لا أهل
 التحقيق من أصحاب المعاني الفقهاء الثالث قوم اثبتوا
 المعاني وحقنوا الباني وأخذوا بالاشارة من ظاهر
 اللفظ وباطن المعنى وهم الصوفية المحققون والأئمة
 المذنبون لا الباطنية الذين حملوا الكل على الاشارة فهم
 لا يثبتون معنى ولا عبارة فخرجوا عن الملة ورفضوا
 الدين كله فسأل الله تعالى العافية عنه السري
فيا عجباً من تعرض عن التعلم مع امكانه في حقه ويشغل
 بقرهات خيالية ورسوم مثالية يريد ان يكون
 بذلك من الصوفية هيئات هيئات اين الثريا من الثريا
 كأن لسان حاله يقول انا لا احتاج معرفة مكارم الشريعة
 وانما هي لغيري ولا خفاما في هدي من اساءة الادب
 على الله ورسوله ولولا ان الاشارة تسول له ذكر
 لبادى الى انقاذ نفسه من ورطة جهله وحكم الشارع
 صله الله عليه وسلم على ظاهره وباطنه فقد قال
 لنا لو من احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به
 فاحصوا ايها الاخوان عن هذا الوصف المذموم ولا

تغير وابتليس

تغير وابتليس النفس والشیطان وتعلقوا بما يلزمكم
 على العموم ثم اذا اردتم مرتبة اهل الخصوص فربوا
 كل حركة وسكون تصدر عنكم بالكتاب والسنة بالبحث
 عن احكام ذكر منها **قال** الشيخ سيدي احمد زروق
 رضي الله عنه لا يجوز لاحد ان يقدم على امر حتى يعلم
 حكم الله تعالى فيه **قال** الشافعي اجماعاً لقوله
 عليه الصلوة والسلام العلم امام العمل والعمل تابعه
 ولمن كل احد تعلم علم حاله حسب وسعه بوجه اجمالي
 يبركه من الجهل باصل حكمه اذ لا يلزمه تثبته مسائله
 بل عند النازلة والحاله ما يتعلق بها وما وراء ذلك
 من قرض الكفاية بحجة فلا عذر في طلبه فافهم السري
 كلامه رضي الله تعالى عنه ونفعنا به امين **ثم ان**
كثيراً من اخواننا اهل العصر من يقصرون
 الوجوب على معرفة اركان الوضوء والصلوة ويتكبر
 ويقول انا اعرف ذلك وهو كافي في تاديبه ما علي وهو
 يعامل الناس ولا يعرف من احكام المعامله شيئا ولا
 يدري ما حقيقة الحلال من المظن وغيره وما هو ح
 المشتبه ولا يعرف اقاات لسانه وقلبه وبطنه وجم
 وعينه ودقائق احكامها ولا يعرف هذا **رسول**
الله صلى الله عليه وسلم في مباحاته التي
 يتأولها كل يوم لعندي به فيها فتصير مباحاته

عم الذي يحكم مقام
 به ولا تعلقوا الا
 من قاصد من قاصد

سلكها سنا ويشجب اسم العباد على وجه شئ وسنة
في حركته وسكونه ولا يعرف تمييز المؤمنين بل ربما لا يدرك
الله له ملئ ملكية وشيطانية يأكل وينام ويتكلم
ولا يدري ما حكم الله في وجهه ذلك ويدخل المساجد ولا يدري
ما يلزمه مراعاته في المسجد من ادائها فرجائي فخر ما
وهو لا يشعر ويقعد للذكر ولا يعرف طوارق النفس
حال الذكر ولا يفرق بين النور والظلمة فان النفس لا تارة
مثل الدجال نورها نار ونارها جنة فكما ان الدجال
يخدع الجاهل اعظم من خدع الدجال لكون الانسان
يصدقها لا محالة واما الدجال فقد تقوم له قرينة
تصرفه عن تصديقه وسه هذلكه واشيا كثيرة
اضربنا عن ذكرها تراه يشير الى العان ويتصلق بوقا
جهله على مورد لم تكن له وتخييل له ان ذاك هو الطلاق
وما هكذا اتوارد الا بل حتى انه يتحكم عليه الخيال فيعييه
عن الحق ونصيه فلا هو يقر عند نفسه بالجهل ويترك
التدليسات بالباطل ويعود كما كان عليه اول
لا يعمل فكر الباطل في شئ اصلا ولا هو اني الشئ
من بابه فقام مما يجب عليه من تعلم العلم فما اخرج
دعوى من يدعي محبة الله تعالى وهو لم يتم بما
وجب عليه فضلا عن ان تصح له نافلة وقد ورد
ما تقرب الي عبيد مثل اداء ما اقترضته عليه

الحمد لله رب العالمين بل اسم المفضل لهذا اولى ولعمري
ان العالم الذي يعبد ربه بلا دعوى احسن حالا
من كثير نسال الله التوفيق بخلاف من تعرض لشئ
ولم يقم بحقوقه فذاك المدعى المعلوم على ان معرفة
حوال القلب ومفسداته من الفروض والعينية
على كل مكلف **ولا يصح** لاحد ان يتفكر في
التوحيد قل الله يعرف ما يحوت اطلاقه عليه تعالى
من الصفات مما لا يجوز فان التوحيد الخارج عما في
الكتاب والسنة ضلال محض والشراكت بحث وغايتة
ما زود منه ايها الاخوان الوصول الى المراقبة والمشاهدة
وتحذركم من العبارات فلا بد لكم من معرفة توحيد
الله نفسه وتوحيد رسوله الله صلى الله عليه وآله
وسلم ربه لتعرفوا من ذلك معنى ما تقدم فان ظاهر
تلك العبارات محكم فيها العقل بما لا يجوز على المولى
عز شأنه ولا يعرف حقيقة معانيها الا العارف
بنصوص الكتاب والسنة في توحيد الرب تبارك
وتعالى وبالحمله فالذي ارشاه لكم ان تكونوا
في عداد طلبة العلم مع التقوى والاستقامة
حسب الاستطاعة والمحافظة على مكارم الاخلاق
وتوافل العبادات وكف اللسان عن كل ما موم
شرعا ويكون تعلمكم العلم لغرض نفع انفسكم وان

جهل قلوبكم كما احب جميع ذكره لنفسي واوصيها
 به قبلكم واحذروا من اعتقاد العلم بل عظموه
 واهله فان الله تعالى قد عظمه في محكم كتابه وعلى
 لسان رسوله **صلى الله عليه وسلم**
 وسلم وتعتظيم ما عظم الله تعالى واجب ومن
 عكس منكس واعلموا ان شاكته الله تعالى
 لكم لا يفتونكم ابد اولا فلا تعطى مانع ولا مانع لما
 اعطى اللهم اعطنا ولا تخرمنا واکرمنا ولا تهرنا
 واثرنا ولا تؤثر علينا وارزنا وارزقنا في هذا
 القدر كفاية لله وفق وبالله التوفيق والحمد لله
 اولا واخرا وظاهرا وباطنا كما ينبغي بجلال وجهه
 وعظيم سلطانه **وصلى الله عليه وسلم**
 محمد والله وصحبه وسلم والمطلوب ممن وقف
 على هذه الرسالة وراى خلالها ان يصلحه قبل من
 فاني معترق بالعبادة والتقصير وليس المقصد الا
 التعاون على البر والتقوى حقق الله مقاصدنا
 واصليها نياتنا وسكنانا بفضل الله وسورنا نفسنا
 انه ولي كل خير والحمد لله رب العالمين **وصلى الله**
علي سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم
 هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اودع جواهر الانوار في صدق
 الادكار **واظهره سواطع الانوار في قلوب اهل**
الاغيار وازاح عن افئدة المحبين سدق الاغيار
 وغيب المحبوبين في بحار هويته فلم تصل الى معرفتهم
 بجانب الامكار **احمد** سبحانه نياية عنه في حرفة
 الثناء والتحميد **كما تاب عن عبده في مجال الشكر بلسان**
القديس والتحميد والشهد ان لا اله الا الله اذ لا
 وابد **والشهد ان حبيب الله سماء في حضرة الشهد**
احمد وفي تعينات المظاهر محمد **عبد** ورسوله الى
 سافة الخليفة من جعله الله بفتح وختمه خير او مبتد
صلى الله عليه وسلم منه عليه **وزاد فضلا**
 وشرافا له **وعلى من ارتفع نسبه قال اليه**
 وصحبه في مناظر الفكين فوق بي يديه **اما بعد**
 فيا ايها الاخ الكريم والولي المحيم **شيد الله**
 بنيات سعدك **وعمر قواعد عزمك وجديك**
 اي اهدى اليك سلاما ارفق من السلسال **والشهي من**
 رحيق الوصال **واقول انك قد شرفني بذكر الكتاب**
 الذي رفعت فيه يد النصيحة عن وجوه المعاني المحاب
 واطلعتنا من حسن اشجام ميانيه على التبر المذنب
 وذكر فيه انه حصل لكم تارة خرد في بعض الليالي

خط اول

الحمد لله

عن القيام بالورد فلا بأس فانه لا ذنب به الاعتراف
لما انه لا توبة مع الاصرار وقد جعل الله الليل والنهار
خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد يشكورا وفي
الحديث ما اذا ركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا فالمتدارك
لاحق والمشتتر سابق والمتوازي عرضة للقواطع
والعوائق والمهتدي من هدى الله والموفق
من وفق الله ولا حول ولا قوة الا بالله ومن اوى
الى الله او اه الله ومن اعرض اعرض عنه مولا
ولا يكون كالذي نسوا الله اذ رايت من اتخذ الهه
هواه واصله الله على علم وفتح على سمعه وقلبه وجعل
على بصره عشاوة فمن يهديه من بعد الله يا ايها
الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى يكف
ان يكفر عنكم سيئاتكم التائب من الذنب كمن لا
ذنب له ان الله يحب المتطهرين
بكيت على الله خيرا من عبادنا سبعين سنة البكاء
على الله المشتاقين والبكاء من الله للمغافلين والبكاء
لله للعارفين وفي الحديث ان لم تبكوا فتبكوا
ومن تعب قليلا فرح طويلا قل متاع الدنيا قليل
والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون قليلا الدنيا
سجن المومن وجنة الكافر فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثرا **واعلم يا اخي** انه لا يصلح احد

الى منافع

اي منافع الذكر الا ما لا يستهان به فان المستغرق فيه
لا يزال الذكر محققه وبغية شيئا فتيها حتى يتعمد
الذكر ويقل شي بكليته فيبقى الذكر وحده فعند ذلك
يشق الله تعالى صدقة ذلك الذكر فتخرج منه جوهر
الهيئة ربانية ملكية انسانية فتكون تلك اللطيفة
مقابلة لهوية الحق تعد من سلطانه لا تنظر الا بها ولا
تأخذ الا منها ولا تتحرك وتسكن الا بها فليس الانسان
حقيقة الا تلك الجوهرية وماتلك الجوهرية الا في ذلك
الصدق وليس الصدق بعلمي ولا سفي ولا بري
ولا بحري **واعلم يا اخي** انه لا يحصل لك الوقوف
على جوهر خليقتك وانت سكا في عالم من عوالم الكون
وكي من اراد ذلك فليطرح جناحي الشوق والمجاهدة
حتى يقطع حية العوالم اللطيفة وضدها فاذا قطعها
انكسر حناها ووصل الى حضرة حقائق الازهار
فيرى ذكره في تلك الحضرة امامه فيريد ان يلحقه
فلا يقدر فتشتد حسرة حتى تؤذنه بهلاكه فيماض
في اسباب الموت فتسادي روحه من سجن جدونه
لايتها النفس المطمئنة ارجع الى ربك فيخرج جسده
ميتا في حضيض خليفته وتستره الوديعه التي
كانت عنده فاذا اكامل الرجوع ظهر البدر بشما وبرز
الزهر من سكامه والسه الاشارة في الابهة الكريمة

الله نور السموات والارض لكن هذا الاسم جامعاً لمقتضى
 سائر معاني مثل نوره في قامه بكل شئ ورجوع كل شئ اليه
 كشكاه لا حاطته وجعه المظاهر الكثرة من جهة ان الشكاه
 تشتت على المصباح والرجاه فيها مصباح وهو هويته
 السارية في جميعه الذي ياري حكم الوجوديه ثمران الضوء
 في الرجاه والكوة بحكم غلبه الضوء ولا شئ ما سواه المصباح
 في رجاه. وهي حصة التعيين الثاني ووحدة الكثرة
 وجه الجمع لكمال الظهور الرجاه كانه كوكب دري
 في الاضات من جميع الجهات وعدم استتار الضوء بحكم
 غلبه الكثرة على الوحدة. وقد من شجرة مباركة وهذا
 من تمام التشبيه في توالي الفيض القدسي على الدوام في هذه
 الحصة من دون غلبة لاحد الوصفين على الوصف الاخر
 فلا حكم لكثرة بغلب الوحدة ولا الوحدة تغلب الكثرة
 فلهذا قال لا شرقية. لغلبة الكثرة ولا غربية. لغلبة
 الوحدة. يكاد ريتهما يضي. لغلبة النور بشفعة الظهور
 تكسب المظاهر وصف الظاهر فلهذا ذكر به هذه الاسماء بعد
 بعث هيكله الرباني متردد في تلك القلائد المحضات
 لا يخرج عنها طرفة عين. هذا لما اخي ما عرفناه وفوق كل
 ذي علم عليم. **واعلم** ان الذاكرين ثلاثة اح
 ذاكر الله وهو المريد. وذاكر في الله وهو المحب. وذاكر
 وهو المحبوب. فالاول صاحب تعلق. والثاني تعلق.

والثالث صاحب تعلق

والثالث صاحب تعلق. الاول طالب الحق والثاني راغب
 والثالث مطلوب. وفقنا الله واناك لصالح العمل
 فادع في ما في بصفاء السريرة وتووير البصيرة والمخير
 ما ينساكم ثمت ربنا الله الوهم وحسن الختام امين

كفى الجھول عن الاسترسال في العضول
 لشهدا ومولانا الولي الكامل العارف بالله
 سدي محمد داود رعد الرحمن محمد
 امتعنا الله سقاء واعاد علما
 من مركات علومه ومعارف
 امين امين
 امين

ولم يبق مني ما يناجي نوهي سوى عزذل في مطاوعة اجلال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين **وصل الله على سيدنا محمد وآله**
وصحبه وسلم **أجمعين** **اعلم** أن المراد بفعل بمعنى
فاعل مشتق من الإرادة وهي ثمانية الصفات الإضافية
واعني بالإضافة السبع الصفات لكن بالإضافة إلى
معانيها وإشارتها ومرتبة الإرادة في الظهور
الإضافي بعد مرتبة العلم إذا لا تتعلق بالإجماع والمريد
صاحب علم ما يطلبه ويريده وكل علم يضاف إلى معلومه
فيقال علم كذا **أو مراد** الطالب الوصول إلى صفو اليقين فعلمه
المشروط فيه يضاف إلى هذه العلوم الخاص فيقال فيه صاحب
علم يقيني **وهو أول منزلة من منازل القلب**
ومنتهى سيرة النفس ومطبخ عكوس الأنوار الحقيقية
وترجمان الحضرة الروحانية تلقى إلى صاحبه المعاني في
قوالب الألفاظ فيستخرجها بفهمه وتعرض عليه عويزات
الألفاظ في مشيكات المباني فيشرحها بعلمه يعرف النسخ
والمنسوخ بتحقيق ورسخ صاحب ترتيب لمعرفة
بالمناسبات يضع الأشياء في مواضعها ويعطي
كل ذي حق حقه وينسب كل شيء إلى مستحقه **صاحب**
توكل واقه أم وخوف ورجاء وقبض ووسط وحال
وإراد هوائق الحقيقة تناديه من كل مكان يؤمن
بالغيب فيصير هو غيبا فيؤمن بنفيه **صاحب**

تقرب العبد

البعيد

تقرب العبد وتكون له إذا التفت عليه الرماح اعلى من درج
الحديد يقرب فيحضر ويحضر فيعجب صاحب عيان وبرهان
وجه وفرائد مسافر يقصر ويجمع سورتان الكفرون
والإخلاص **صاحب** ودلوج إذا عرج محي وإذا
ولج أثبت رجوع من الشلب إلى الطفولية يتجدد عن الشباب
ولا يستحي من الأصحاب يدكر الله قائما لا يقعد ولا يضع
العصى عن عاتقه مخيف لا يظهر يلامس ولا يلامس
وجالس ولا يجالس عبارته إشارته وإشارته رمز ورغ
علمه في لسانه وجهله في جنانه وغباوته في ظاهره وفهمه
في باطنه كبره لم يتعلم الكياسة ريس ولا حب الرئاسة
صامت لا يتكلم ساكن لا يتحرك ومتحرك لا يسكن لا يرى
الاستناد للجدد من المواد عرف الحق فاشبهه والباطل
فاجتنبه إذا كثرت عليه المباحثه اعتراه الملل وان دعى
للتصديق أظهر الخلل **صاحب** وظلي وولوع كولو
غيلات في ذو وتحلل وتقلل وترفع وتنزل لا يبيع نفسه
كثير الاتفاق لا يدر مشيا مشد يد المحاسبة لو كلاله
لا يرضى بضياء درهم في غير وجهه صاحب حرص وسخا
يقول الحق ولو كان قرا لا يخاف في الله لومة لائم غريب
في وطنه متوطن في غربته الأرض كلها له مسجد عبادة
كلها فرض لا يزيد على الفرائض شيئا حد منه الذم
وذكره شكره يتوقع به المزيد **هذه بعض صفات المراد**

وكان الغرض استغفار ما كفى ضايق الوقت عن ذلك وهي
 على سبيل التلويح والاشارة فان كنت تريد احتقار
 المراد وجزت القشر الى اللب **وهذه الالفاظ تحري**
 في المقامات الثلاثة اعني مقام الامكان والاسلام
 والاحسان لكن جعلت اسما الذي بينتها عليه المقام
 الثالث قابلا ان يختلط فتغلط او تفهم قشرا فتظن
 بابا او زى كوة فتحبها بابا **فقد** ان كنت من اهل
 التمييز ولا فكفى بذلك دليلا على جهلك وبعدك عن هذه
 المرتبة التي هي الارادة **ولعلك** تقول هذه صفات
 العارف فهد امن معك في جهلك فاذا اجرت ان هذه صفات
 المريد فلو وجب الجمل في سم الحياط ما عرفت صفات العارف
 ولا درست ما هي من اعجب الاشياء انك لا تدري وانك
 لا تدري بانك جاهل **وعسى ان بلوح لك** خلاف
 قوتي هذه فعليك البيان وعلينا القبول اذا اتضح الحق
واذا لم تفهم هذه الالفاظ على حقيقتها مع انها مبني
 قاصد ليس بخير ما هرقتك شق بفهمك اذا اجلته في
 كلام الرجال الفحول الا كابر قدس الله اسرارهم وجاهلك
 وحسبي من فهمك ان تتطالع على خطا قوتي فتوقعني
 عليه ويظهر لك الصواب فتعرضني اليه **انظروا**
 الارادة ثم يوكل او يتاع محل فاما والظن فانه
 اكذب الحديث **واذا لم يكن مريدا فليست صاحبة**

اذ صاحب الطرق

اذ صاحب الطرق هو السالك والارادة اول اقدام
 السلوك **فيا من وثق** برأيه وعقله ولم يلحق الفزع
 باصله ولا اخذ العلم من اهله انكر في حديد بارد وتريد
 اقامة الحكم بلا عين ولا شاهد ليس لمعرفة ما ظنت
 ولا السلوك ما توهمت **ولمري** لقد بدلت المراسم وعجزت
 تلك المعالم وما اندرس اهلها كيف وهم قوام العالم
 ورحمة لبي ادم **الا ان** الا هو اذ عت فاعت فلم تنتفع
 انصاح بل تعد من الفضائح وهذه علامة عدم مهارة
 الله بصاحب هذه الوصف الدميم ولو علم الله فيهم خيرا
 لا سمعهم لتولوا وهم معرضون **فقد** المتعجب
 بالارادة قد هجر العبادة وزهد في القناعة والزهادة
 واجتهد في تحقيق القيل والقال وتحمل كل يوم من محرمات
 الشرع امثال الجبال وعكف على تحصيل الحظوظ والاعراض
 ووجه نوافذ اقواله لتزيق الاعراض وهو مع ذلك
 يقول الذي حاله كذا او وصفه كذا وكرامته كذا
 واذا عرض له الحق شمع بانفه وتسارع الى ادا حاصه
 ولو تحققه يتكلم بالفاظ ولا يفهم معناها يزعم انه
 يصدق الاوليا ولم يتخلق من اخلاقهم يتخلق واحدا فاذا
 قيل له هناك يقف فكر جمعة جيتوش او هامة وعجا
 وجبالته واتا اليه كالخبر فيبوء بالحرمان ويرجع
 بالخران والسعيد منهم من شئت له نفسه ثناء

فاشئ واحد شرح مقامات الرجال وحققها لفظا ومعنى
 فينبى ويثبت وتصحح ويرجح نستند الى سيرة
 في يده منقحة وكلمات يرجع اليها غير محققة فاذا هو
 قد مير في رعه بين الحلي والشح وعرف الذكي من الغبي
 وما عرف المعروف انه لو افنى عمره في هذه الاخلاق
 ونظن انه متمسك بالاصحاب لتراذ منه من يزعم
 اتباعه وتقطعت به الاسباب **وانظر**
يا مسكين الى قول سيد الخلائق يا فاطمة
 بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئا وما
 ابعد هذا الدليل فان مقام السيدة البتول
صلى الله وسلم على ابيها وبعلمها وولديها
 وكافة اصحاب الرسول **انعم** انك عرفت
 وميرت ههيهات لو اجتمعت بوي تحققت انت
 وانت هكذا اما عرفت لانهم عرايس ولا يرى العريس
 المحرمون **وانظر** هل تفكر ماله استحسن
 وعلمه عكفت من صبح ما ذكرنا فارجه الى نفسك
 وانظر هل عرفت عن الدنيا هل مرغت في الآخرة
 واشتأقت الى اللقا هل تطهرت من دنس الحسد
 والبغضا هل انقشع عنها سد في الكبر والاهوا
 هل ان القلب الذكر هل استار بصحاح الفكر هل حي
 مؤاته بالعلم هل تم انشراحه بسعة الحكم هل انمحت

منه صور الخلق

انمحت منه صور الخلق هل صار لا يلتفت الى غير الحق
 هل خضع تحت حمران الاقدار هل رضى برؤوسه
 الله في جميع الادوار ام اصول هذه الصفات موروثة
 وانت تسقيها بما كلف الغنلة والجهالة وتركض في
 عباد بن البدع والضلالة رافضا للشرعية ناصبا
 لنيل الخطام كل ذريعة اللهم اعدنا من الفتن وتوفنا
 غير مفتونين وسلم لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا
 واجعل مالنا الخير وجنبنا السوء واهله قلت هه
 وانا اسير الاحرام ورهين الاثام لان الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر من اوجب الواجبات سيما فيما يقدر
 عليه الانسان خصوصا في هذه الزمان ونسال الله
 العفو والعفوان وصلاته وسلامه على سيد ولدته
 وآله وصحبه واهل الرسوخ والعرفان وسلم سليمان
 كثيرا انتمت الرسالة الجلية ادا الله بقا جامعا
 وانا لله من فضله ما يقر به عنه من النعم المحرلة واعاد
 علينا من كائنه ورزقنا العمل بما فيها بحاجه خذ الخلق
 عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوات والسلام وافق الفرائد
 من رهاهم ٢٠٥٠ سنة ١٢٠٠ وكان العراق من قبلها من قبل
 المولى بر حاد اوز ١٢٩٧ بعانة شحني وسنة الاسلام ١٢٠٠
 فرعى اليمن ومعه فودي الحامي حاله العالم الفهم منه
 قد وتنامي وطنا علمه راحي الحمد اعف الله وعونه لاوله

خ
تقدم خطا

نفحات الفوج بعض سرار الروح كالنف
سدي الولد العلامة القدوة البدر رحاب
اهل العرفان السيد محمد مراد
مر عبد الرحمن محمد امته
الله تعالى حياته
وبارك في اوفاته
وسعد ربه
برامس
م

بسم الله الرحمن الرحيم ان اسنى ما تامله

بسم الله الرحمن الرحيم
ان اسنى ما تامله الانصار في مشاهد الخلق
واحق رفق لمن في سبيل الرشاد سلك حمد الله به على
ما منه يتزكى والقيام بالامر على بساط العجز عند ظهور
ان له الحمد في الاولي والاخرى كيف ومتسع افكار
تر ١٦ طيبا عند ما تريد لنعمه بشرا ومخلوقات الضار
لحقها المحر عند ما تروم حصرا وقساور الهمم عن قطع
منه الفضل رحت قسرا وباع العبد في خضوض
الاماني نالها القصر عن ان تنال سرافلا حمد الا وهو
الذي يسديده ولا حامد الا وهو الذي يلهمه ويهديه
والصلاة والسلام على صاحب لو آء الحمد في المقام المحمود
القائم بحامد ربه فهو محمد بن الشاهد والسعود
وعلى الله وصحبه المنتصرون في مشاهد الورد والسا
القادة الركع السجود وعلى تابعيهم باصات وعلينا
معهم ياد ام الجود **اما بعد** فالعرض ان نسير
الى انشاء تكون دعوى الله تعالى لطالب الخير
مرشدة ومخلصة له من ردي الافكار فان الفكر
معلول اذ هو على موضوع الخطا محمول وعلى عدم
الاصابة في الالهيات محمول على حسب ما يحبه الله
تعالى ويسره **فالسلامة وما جراه القلم**
فعله تعالى ورسولنا صلى الله عليه وسلم افادة هذه

الافادة في ان اسنى ما تامله
الانصار في مشاهد الخلق
واحق رفق لمن في سبيل الرشاد
سلك حمد الله به على ما منه يتزكى
والقيام بالامر على بساط العجز
عند ظهور ان له الحمد في الاولي
والاخرى كيف ومتسع افكار تر ١٦
طيبا عند ما تريد لنعمه بشرا
ومخلوقات الضار لحقها المحر
عند ما تروم حصرا وقساور الهمم
عن قطع منه الفضل رحت قسرا
وباع العبد في خضوض الاماني
نالها القصر عن ان تنال سرافلا
حمد الا وهو الذي يسديده ولا حامد
الا وهو الذي يلهمه ويهديه والصلاة
والسلام على صاحب لو آء الحمد في
المقام المحمود القائم بحامد ربه
فهو محمد بن الشاهد والسعود وعلى
الله وصحبه المنتصرون في مشاهد
الورد والسا القادة الركع السجود
وعلى تابعيهم باصات وعلينا معهم
ياد ام الجود اما بعد فالعرض ان
نسير الى انشاء تكون دعوى الله تعالى
لطالب الخير مرشدة ومخلصة له من
ردي الافكار فان الفكر معلول اذ هو
على موضوع الخطا محمول وعلى عدم
الاصابة في الالهيات محمول على
حسب ما يحبه الله تعالى ويسره فالسلامة
وما جراه القلم فعله تعالى ورسولنا
صلى الله عليه وسلم افادة هذه

ان الحمد

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

وهذه كبر من اهل
عصرنا ممن يتسكع في
في الوحدة القليلة
التي لا تملك
التي لا تملك
التي لا تملك

الآية ان الممكن باسره شفعي الشاء في جميع
 اطواره حتى في اولها عند كونه شياء فقط فان
 الابه وان افاد ان شئيه انما كانت منشاء
 للزوجيه لا متصفه بها لكن صلاحيتها للنشئ علامه
 على قولها لوصف ما نشاء عنها حيث لم يكن غيرها
 وايضا الاختلاف بين المنشي وما انتشاه عنه انما
 هو في الظهور لا في الاعتبار كما لا يخفى من وجهه
 الشئ من حيث كونه شياء من جهة ان له قابليه
 الوجود وقابليت العدم اذ ليس صفه الممكن الاقول
 او صافه التي له قبل تخصيص الارادة الالهيه له باحد
 الجازين في النظر العوي وبعد التخصيص ايضا
 في المشهد الخصوصي لعدم اختلاف العلم الازلي
 بالاشياء ولتحقق الزوجيه خلق الله حواس صمم آدم
 عليهما السلام كل ذلك ليردول توهم المشاركة في الفردية
 وكونه اعني آدم عليه السلام مجلي المظهر الاسماء
 دون غيره من بنيه اختص مما ذكرناه وتمام
 يستفي الذين او تو الكتاب وهم اهل المقام الادي
 ورد اد الذين امنوا اليما ناهم الذين اخذ الغيب
 مشهادتهم فان تقواع كل مشهد وشهود وهم الورثة
 المحمديون التابعون له في قوله جل ذكره امن
 الرسول مما انزل الله من ربه والمؤمنون ايضا

فان التكليف

فان التكليف يقتضي وجود قوتي المنع والقبول
 وهو قسمان تكليف تعريف وتكليف تشريف
 فالثاني للمخو اص من العباد والاول للقوابل
 من حيث هي ويشتركهم فيه من لم يرتق الى رتبة
 اولئك فالمخوف بهذا الاعتبار مكلف في سائر
 تطوراته ولست اعني الا في فقط بل كل من قبل
 كن واذا امعت النظر لا تجد له مسلكا الى الانفراد
 انما كنت **هذا التوحيد** الذي اذا عرفت في مجته
 لم تحس بشئ قد اعلنا الحق انما مخطئون في
 توهم الانفراد فيه بقوله جل ثناؤه سزهم ايات
 في الاتفاق وهي ما خرج عند وما خرج عندك الا ما
 ليس لك الا تصاف به وفي انفسهم وهو ما رجه
 اليك من صفات حد وكد فاذا نظرت الى ما ليس
 لك قست الجني بالملك واذا رجعت الى نفسك تبت
 دينار غيرك عن فلسك فبهذين النظرين يتم كد
 التوحيد الحقيقي فحينئذ تعلم انه الغيب الذي
 لا ياتق ولا يدرك فتقول عند ذلك لا اصى نشاء
 عليك انت كما اثبتت على نفسك ومن الاقتضا
 على احد هذين النظرين حصل الخطا لاهل الحرمات
 واهل العطا والحكيم من وفق موقوف الا عند ال
 فان شجرة المعرفة لا ترقية ولا غريبة تكونها

مَنْصَةُ الْمَرْتَبَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَبِالْجَمَلَةِ فَلَا بَرَّاجَ لِلْعَبْدِ عَنْ
 الزَّوْجِيَّةِ فَهِيَ أَمْرٌ لَمْ يَنْعَمَ فِي سَائِرِ الْأُمُورِ وَرَبِّهَا
 أَتَمَّ أَمْرُهَا وَتَمِيلُ عَنْهَا وَنَشَاؤُكَ مِنْ صَمِيمِ الْقَبْضَتَيْنِ
 وَأَنْ يَكُونَ مَهْرُكَ أَفْيَاقًا وَرَبِّكَ قَدْ أَقَامَكَ بِالْيَدِ
 فَمُحَقَّقٌ بِالسَّبَبِ الْأَمْرَ عَظِيمٍ بِسِرِّ الْوَهْدَةِ عَلَى النِّشَادَةِ
 تَكُونُ عِبَادَةُ اللَّهِ حَقِيقًا وَأَوْصَافُ الْمَثَالِ بِغَيْرِ مِثْلِ
وَلَهُدَا الْمَرْمُوزِ الَّذِي أَنْ هَدَمْتَ جِدَارَهُ وَصَلْتَ
 إِلَى الْكُنُوزِ وَرَدَّ الْأُمُورَ بِالْكَثَارَةِ مِنَ الْأَخْوَانِ فَإِنَّ
 الْأَشْيَاءَ لَا تَنْظُرُ إِلَّا بِالْمُقَابَلَةِ وَلَا تَحْصُلُ الْمُقَابَلَةُ إِلَّا
 بِالْمِثَالِ **وَلَهُدَا** لَا تَتَرَدَّدُ بِاخْتِلَافِ الْإِنْسَانِ عَلَى
 يَدٍ غَيْرِ بَعْضِهِ وَمِنْ هُنَا قَالَ الصُّوفِيَّةُ لَا يَطْلُقُ
 الْمَجْدُ وَبِالْإِشَادَةِ دَوِي النَّفُوسِ لِعَدَمِ الْمِثَالِ
 لِكُونِهِ لَا ذَوْقَ عِنْدَهُ لِلْإِخْلَاقِ النَّفْسِيَّةِ **فَارْفَعُ**
 عَنْ هَذِهِ الْأَلْفَافِ سَتُورَهَا فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْدُو وَكَلِمَاتُ
 الْحِكْمَةِ قَشُورَهَا بَلْ إِذَا عَرَفْتَ مَرَادِي رَأَيْتَ
 اللَّبَّ فِي قَشْرِهِ وَالْإِبْرَانَ فِي خَبْرِهِ **وَلَهُدَا** السِّرِّ
 الْمَكْنُونِ فَصَلِّ صَلَاتَ الرَّحْلِ فِي جَمَاعَةٍ عَلَى صَلَاتِهِ
 وَحْدَةً خَمْسَ عَشْرَةَ دَرَجَةً وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى سَبْعَ
 وَعَشْرِينَ وَلَا تَعَارِضْ بَيْنَهُمَا فَإِنَّ الضَّعِيقَ يَخْلُقُ
 بِاخْتِلَافِ الْمُصَلِّي وَكَانَتْ الصَّلَاةُ جَمِيعَهَا شَفِيعَةً
 لِأَوْتَرِ فِيرَهَا وَأَمَّا صَلَاتُ الْمَغْرِبِ فَقَدْ تَشَفَّعَتْهَا

رَكَعَةُ الْوُتْرِ

رَكَعَةُ الْوُتْرِ وَلَا تَحْدُدْ هَذَا إِلَّا عَنِ
 إِبْرَاهِيمَ عَيْنًا فِي الْغِيَا هَبْ بَصَارَ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَشْمُسُ وَنَحْمُ قِيَامًا
 وَهَلْ كَانَتْ الْأَشْيَاءُ صَلَاحًا أَمْ هَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْوُجْهِ سِجَارًا
 وَأَسْرَجَةُ الْخَلْقِ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَشَرًا وَصِيقُ عَرَاهَا لِلتَّغَايُرِ أَعْيَارًا
 وَهَلْ كَانَ لَوْلَا الرُّوحُ بَقِيَ تَوَالِدُهُ وَلَوْلَا اخْتِلَافُ النَّاسِ هَلْ كَانَ لَدُنْكَ
 وَلَسْتَ بِالسَّبَبِ فِي الْأَقْفَاءِ وَكُنَّا بِالْجَهْلِ الْقَبِيحِ هُوَ الْعَارُ
 وَمَا قَلَّتْ هَذِهِ الْقَوْلُ إِلَّا حِكْمَةٌ عُلَّتْ قَعَا ضَاهَا عَقُولُ وَأَفْكَارُ
 فَلَا تُثَبِّتِ الْأَسْبَابَ بَقِيَّةً شَرَكًا وَلَا تَغْنَمَ بِعِلْوِكَ حَيْدًا وَانْكَارًا
 فَضَعْ حَكِيمَةَ الْمَوْلَا بَعْدَ حَكِيمَتِهِ فَجَانِبُهُ فِي كُنْهَةِ الْحَكْمِ بِغِيَارٍ
 وَغُصْنُ فِي عَادِ الْكُشُوفِ مِنْ خَلْفِهِ فَرَى يَقْبَضُ مَا يَشَاوُ عُنَانًا
 فَسُبْحَانَ رَاحِمِ الْأُمُورِ **لَهُدَا** وَعِنْدَ الرَّبِّ الْمَقْدَرُ مَقْدَارُ
 تَحْمُرُ الْأَلْبَارِ عِنْدَ ظُهُورِهَا أَفْكَارُ وَابْعَثْ لَأَنْوَارِهِ أَسْعَارًا
 وَلَوْلَا خَوْفُ نُبُوَا الْفَرَمِ عَنْ أَدْرَاكِ مَعَانِي الرُّوحِ لَا مَلَيْتَ
 عَلَيْكَ فِيهِ مَا يَسُرُّ اللَّهَ تَعَالَى لِي فَرَمِهِ مِنْ مَعَانِيهِ وَكُنْ
 لَيْسَ الْغَرَضُ إِلَّا تَبْعِيدُكَ عَنْ رَدِّي الْفَرَمِ **وَلَرُجِحُ** إِلَى
 الْمَقْصُودِ فَتَقُولُ وَكُنْ الْأَنْوَادُ لَا يُوَدِّثُ إِلَّا الْخَطَا
 أَمَّا الْحَقُّ فَيُجَانِدُ مَوْجَهَا الْخَطَابَ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ وَشَاوَرْتُمْ فِي الْأَمْرِ مِنْ
 الشَّيْئَيْنِ فَحَصَلَ الصَّوَابُ وَمِنْ عَكْسِهِ عَكْسُهُ **وَلَا**
 يَشْكُلُ عَلَيْكَ إِلَّا مَرَّ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ لَوْ أَبْصَرْتَ اسْتَفْتَيْتَ قَلْبَكَ وَإِنْ أَفْتَوْكَ فَتَقُولُ

اسأل الله العلي
 عن هذا الكلام

لو ان ما ذكرت من الانفراد مثله الخطا لما امر النبي
 صلى الله عليه واله وسلم وابصه باستفتا قلبه •
 فانك ما احي لو نظرت الى لفظ الاستفتاء لزال عندك الاشكال
 فانه لا يقع الا بين اثنين وذلك ان القلب اذا اصغى عن
 شواغيب الخواطر الشيطانية وتجرد عن الاعراض النفسانية
 وخلص من التعلقات الكونية خلص الى محنة الملكوتي
 فكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هو الذي يفهم عن كل مشكل ويبين
 له كل مرام يعضل وما اتى على لسان ملك الله صلى الله عليه واله وسلم
 لا خطا فيه اصلا تكون عالمه عالم تحقيق لا خليط فيه •
 فلما علم السد الاكبر عليه الصلاة والسلام تاهل وابصه
 لهذه المرتبة عزله عن العداول عن الجلي الى غيره • وهكذا
 الامر في حق غيره الالهة انما ابين فانهم وان تاهلوا لهذه
 المقام ما يورون بالاستشارة لا تباعهم ليقبديهم من
 نزل عن هذه المرتبة فلا يبقى يخط في ليل ظنونه وادعاه
 حكم الارث فتبوعهم عليه افضل الصلوات وازكا التسليم
 وبعد هذا فمما يورون يعرض ما حصل على ايدي
 انبياءهم على ما عندهم فان وافقه قبلوه والا قالوا العمل على
 ما عندهم لا على الحاصل المذكور كما يوفي الى ذلك قوله تعالى
 لنبيه صلى الله عليه واله وسلم فاذا عزمت فتوكل على الله
 فان طاعة الله على ذلك الامر من عينه ويشير عليه الانبياء
 بخلافه في مخالفتهم ولا يبدى في فعل على ما عندكم • ويرشد

هذا المعنى

هذا المعنى قوله جل ثناؤه فتوكل على الله
 والتوكل هو قطع الاسباب ومنها الاستشارة •
 وكفى هذه الامور مرموزا لئلا يظن للعامة حقيقة
 فتحملهم الهيبة على ان لا ياترو والاستشارة صلى
 الله عليه وسلم فلا يحصل المقصود من التثريب •
 والاستشارة والرجوع الى الله صلى الله عليه واله وسلم
 خاص بفرد اصحاب التحليل والتحرير وغدها ما هي فلا
 تتوقف على استشارة احد وما طافها بالنسبة اليها
 لا سيما اليها ما بل اليها شيطان قال تعالى المشيطان
 يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والفحش الفواحش مخالفة
 الرسول فيما يقول **واعلم** انه قد نبه الاكابر على ان
 ملك الله صلى الله عليه واله وسلم لا ياتي بشئ من الاحكام اصلا يعني في شئ
 لم يكن للشارع فيه حكم سابق لان التحليل والتحرير
 خاص بالنبوات وقد انقطعت ذمتها **اذ عرفت** هذا
 تحققت صحة قولي اولاً ان الانفراد مثله الخطا والله
 ما انت الا صابية فيما اوردته على الاس غير حكم
 باظهاره اليك فقل لي اين الانفراد فانه اذ لم يكن
 حليكم ملك الله صلى الله عليه واله وسلم خلفه الخناس الرحام فما حصل من ضل
 الا من هذه الوهم الباطل • وفي الحديث لو تعلمون ما اعلم
 في الوحدة ما ساروا كذب ليل **ومن الادلة**

على انه لا يكون انزاد قط قوله تعالى وهو معكم
 اينما كنتم فانه خطاب يشمل جميع التطورات فحاشا من كون
 يكون فيه بما لنا من العجز والافتقار وليس لنا غيرها
 الا ويكون الحق تعالى وتقدس معاناه عماله من
 وصف الابد والامداد ولولا امر الزوج ما ظهر
 اليها هذا الخطاب الكمال بديع ولا يتفعل هذه المعية
 الا من عرف الامرار الزوجية
 معية ربي والمعاني عريضة معية غيب لا معية اكويت
 فان الله الخلق ما زال واحدا وليس له في سر العرش ثاني
 وان دمت حقيقا لك فاعمل ثياب صدوت عند تحلي عرفان
 وانك فاحقة بباهر له بلح كد معنى عالي القدر والشان
 وفق موقر العهد الازلي لا زما لو صفك في قاصر من الامر اود ارب
 فلن تظهر الانبياء الا بعد هذا الا فاعجبوا اهل ستوي قطضات
حكمة ربانية الهية صديقه دالة على انه ليس مع احد
 من الخلق شئ من صفاته اصلا فهو الواحد في لاته المتوحد
 باسمائه وصفاته لا يشاركه شئ وصف الوحدانية احد فقل
 بانك الطرق وضيت حدود وتميز العابد من المعبود
 والشاهد عن المشهود فلا انكار ولا جهود
 ما في النهار خفاه يسوع معه جهود
 هي المواقف قاعق مقدارها يا رسيد
 لا تجعل اليد فحشا وميزتها تسود

خلع

فالناس قد قال

فالناس قال ربي منها غريب سود
 ومنهم بعض حبيب عقه مشهود
 فلا تقل انا اذ هو ما انت الا عبيد
 ولا تقل ليس عندي وان شئت لو حيد
 فنكر الفضل والبر متبعه وطريد
فأمر ابي محبة البحرين لطلب العلي عاكر نظف
 بحر لطيفتك الذي هو بر حقيقته في خبرك عن
 قل الغلام في حال صباه واقامة الجدار بلا اجر وخرق
 السفينة بلا ذنب ولا وزر قاعق المراد وليس
 المقصود الا انت **فان قلت** اذا كانت المعية
 الالهية معية ايجاد وامداد فهو بها مع كل
 موجود فلم اختص الادمي باضافتها اليه **قلت**
 اختص بها لانه لا امر الا اول ان الله تعالى علم مثا
 الاقدام على باليس لنا والجرة العظيمة التي لم يكن لغيرنا
 من المخلوقات فان جميع الموجودات لما خلقها الله
 تعالى تجلى عليها بصفات القدر والجلال فهي خاضعة
 خائفة وتجلي على الانسان حين خلقه بصفته الرحمة
 والجمال فانبسط فحصل لبعض انواعه بغلبة البسط
 على قائلهم القفلة عن الله تعالى فسوء بتوهم
 انه غير ناظر اليهم فسيهم بعدم الكف والتمسك

معاملته لهم بظنهم لأنه عند ظن عبده به فلما علم
الحق منا وقوم معانده خوفاً وذكرنا بقوله
وهو معكم لئلا يفرقه فتردد عن أسباب الخلق
التي لم تكن أصالة إلا أن والامر الثاني أن الأيجاد
بمعنى إيصال المنافع إلى قوايل الموجودات المختلفة باختلاف
باختلاف ما يقبله ذوات الموجودات المختلفة المتنوعة
وقد جمع الله تعالى خواص الموجودات على اختلافها
من كَيْفٍ وَلَطِيفٍ وَنَاطِقٍ وَصَائِتٍ وَنُورٍ وَظُلْمَةٍ فِي الْأَشْيَاءِ
فأضاف معية الأيجاد به إلى الأنسان لتعلم عمومها
لبقية الموجودات باختر لفظ واجعه ولو أخبرنا أنه
مع الملك أو مع السماء أو نحو ذلك لما استفدنا العموم
لكون الجمعية المذكورة من خواص الأنسان ولا يمكن
حصص المعلومات لنا بالعد بالنسبة إلى السعترها
فإنها لو عُدت علينا على التفصيل ما كان يسعها الواح
الابدية فإنه قد أخبرنا بقوله ولو ما في الأرض من
شجرة أقلام والبحر بحمد من بعده سبعة أحر
ما نفقه كلمات الله **وفي هذه**
الآية بيان شرف الأنسان ووجه كونه ح
خليفة ونداء عليه بالعجز الظاهر فإن الذي
من نفسه على كمال شئ بالنسبة إلى ما يجعله الله

ففيها إذا الله

ففيها إذا الله وتعييرها فاعرف يا لبيب هذا السوال العزيز
فيما من هذا أنه لا يصح الانفراد **ولهذا** اوجب على
الجاهل التعلم لكونه أعمى لا فائدة له إلا أليس وهو غوي
شقي من انقاد بقياده اغواه لا محالة **وفي الحديث** الواحد
شيطان إذا هو قريبه بل شتيه واستناذه وسريره
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو
قرين **وقال** واحد في رأيه أو في فكره أو في ذكره شيطان
والاشيان شيطانان إذا مع الانسلاخ تحصل الوحدة
الباطلة المكاذبة لأن الاشئ لا تحفظ الزوجية على
نفسها لما ذكر من أنه إذا انفصل واحد منهما بطلت
زوجيتها ولا تحفظ عليها الزوجية إلا الثلاثة ولهذا
قال والثلاثة ركب لأنها باسلاخ واحد منها لا تذهب
زوجيتها فانظر إلى شدة اعتناء الشارع عليه
الصلات والسلام ببقاء الزوجية **ثم اعلم** أن
الذكر المجد عن المعرفة قليل الحدوك بل ربما حج
حكم إبليس على عقله فحبه يحل عزوره إلى سجين
تعالى السلامة **ولهذا** أضاف الذكر في الآية إلى الرحمن
وهو الذي وسعت رحمته كل شئ وجعل ترجمانه من
خاطبه بقوله وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين
فذكر الرحمن هو تتبع تفاصيل تلك الرحمة العامة
من في الترجمان الأعظم صلى الله عليه واله وسلم

واستفراغ الوسع في التسبيح والتوسل به الى الله
 تعالى في تسركه فلا يقدم شيئا ولا يؤخره الا حيث
 يرى اثر منبوعه **وله** قال سيدي الشيخ ابو الحسن
 نفعنا الله به امين رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
 في النوم فقلت يا رسول الله ما حقيقة المتابعة فقال
 رويته المتبوع عند كل شيء وفي كل شيء انتهى **التركي**
 هل يكون ذلك الا لمن احاط علما بتفصيل احواله التشريعية
 فانه ما من حاله كان للانسان فعلها الا وللشارع فيها
 حكم جلي عرفه من عرفه وجهله من جهله **وهل** تراه في
 سائر شيء اذ لم تعرف هديته في كل شيء **هل** يكون معك
 وانت تحيط في ليل جهلك رافضا لما آتى به من عند
 ربه عز وجل لا تكون المجلس الاعلى وصف جليسه المرد
 عردين خليفه **فما فان** بمعية الله تعالى ومعية رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم الا من احبهما وجعل
 الوسيلة الى جبهتهما العلم النافعة فان العلم من اسنى
 الصفات التي وصف الحق بها نفسه ووصف بهما رسوله
 صلى الله عليه وآله وسلم اترى الحق تعالى لما اختار
 حبيبه لمجالسته خلقه عليه خلقة العلم فكذلك من
 اراد مجاورة الرسول فليلبس هذه الخلقة **الشيخ**
 اسمع اخي كلامي نصبت سبيل الاصابة

واتبع لقوم

واتبع لقوم كرام • تحققوا بالا ناسبه •
 نادى هم خير دايح • فبادروا بالا جابسه •
 فراقوا من اجابوا • في جنة مستطابسه •
ذكر بعض الاسرار ان العلم اشرف من العرفه
 لانه يقتضي معلومين ولهم ان تعدى الى مفعولان يحوي
 عليهما زيد اقاما بخلاف عرف فانه يقتضي معروفا
 فقط ولذا انقصت رتبته في التعدي فلم يصل الا
 الى مفعول واحد نحو عرفت زيد او ما كان اكثر منه لولا
 كان اشرف هذا معنى ما قاله ذلك البعض المحقق بقعنا
 تعالى به **فانظر عاى الله** من أين أتى الشرف
 لفظ العلم وذلك لكونه دال على شيئين وهذا من اسرار الزوج
 فانه ما ظهر في شيء الاسماء وعلا **وتأمل** قوله صلى الله
 عليه وآله وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته
 يوم خلق الله السموات والارض فانظر كيف علا من
 الظهور المحمدي على اول الزمان مع انه مساو له لانه
 على هيئته ما ذاك الا باختصاصه بسر الزوجية **وذلك** ان
 الزمان الذي هو عبارة عن الشان الالهي كدائرة خطته
 واول ما يفتح تلك الدائرة نقطة فردية وهذا اول
 ظهور هائم تبطن فتصير خطا وهكذا حتى اذ تهيئت
 للتقار والاختتام ظهرت في ثاني الحال فيتم بها الدور
 وهذا الظهور الثاني للنقطة اشرف الظهورات وانتمها

الله

ادعية ينسب احاطتها وجمعها وغير ذلك من صفات كمالها
فتنبه باليب لعدة الامور المكونة وانظر الى موضع النقطة
 والخط والدائرة والنقطة الثانية منك ولهم القشور وكن
 نواظر العاشق اليه • سجد ليرق الحى الزبى •
 يطير بالشوق من بعيد • فلم ترم ان تراه فيه •
 جواذ الصدوق ليس بكنو • في منزله القصد يستطيه •
 وسيفه الجدل اهزولا • في صورة اللاعب السفية •
 ودرعه الصرخة دكر • من محن الاثنا يقيه •
 اصبح بي اورى فقيرا • اكرم بذا العالم الفقير •
 يرتج في روضة المعاني • والقر الفخر يحسنيه •
فان قلت اراك كانت تشير في تقريرك هذا كله
 الى انه لا يصل الى حقيقة التوحيد من لم يعرف شفعيه
 نشأته وانه لا وحدة أصلا في الوجود الخلقى انما هي
 وصف خاص بالله تعالى لا يكون للخلق ابد الا تصاف بها
 فان انت ومن يقول بوحدة الوجود من السادة الصوفية
 المحققين الاماير كالشيخ الاكر قدس سره واضرا به فان
 اردت ما فهمناه من تقريرك فهل مقصودك الرد
 على السادة الا ما مثل ام سلكت سبيلا اخر ففى علينا وجهه
 فاضهر لنا **قلت** حاشا وكلا ومعاذ الله ان اراد على
 احد من اهل الله كلامه المنطوق على الكتاب والسنة

اهل الجور

المصطفى العبد
منا قاتل

كنو وانا اسرهم

كيف وانا اسرهم وخادم ضرمهم وارجوان شمس
 ان افوز بقرهم ولا اقربس في كل ما أبد يد الامن انوارهم
 ويا ليتك من احقرت امرى حيث لم تدق سلاحي
 مع انى انزل الناس مرتبة واكتفهم حجابا احتقرت
 نفسك قل ذلك عن الصعود الى مراقى كلامهم مع اعتنا
 نزول مقامك بل ومقام كثيرين عن مقاماتهم ومكانتهم
 نفعنا الله بهم في الدنيا والاخرة امين **فان قلت** لك
 قل الجواب اولاً وانا فهمت من كلامك هذا انك محب لاهل
 الله تعالى متطوع على ما عندهم وان الذى حصل لك
 من كلامهم في الوحدة انك صرت تعتقد ان الوجود
 الحادث عين الوجود القديم وان الخالق عين خلقه
 هذا ما فهمت فهاهم سلفك في ذلك وانا سلفك فرعون
 ومن علم دينه صحت قال انا ربكم الاعلا وقد علمت مصيره
 الى ما ذا **وقال** ذلك جميع الشرايع من ادم الى نبيا
 محمد صلى الله عليه وسلم تنادى بمقتده وطرده واعل
 هذا هو السبب في تعصب على اهل الله تعالى حتى رماهم
 بما هم منه بريئون ولكن هذا السبب له سبب اخر وهو
 ان كلامهم يقع في ايدي جهلة ديني الهم يحوت النظام
 بما يسواله باهل فيشتموا بؤه مرة عن ساق الجد وبلقى

ذكر

Copy University

في اذ بها هم ما ينال به وطرفه منهم وعند الكشف حقيقة
الامر سيعول لهم اني يرى منكم ان احاط الله رب العالمين
فجزى الله العلي الحامدين حمى حرمه دينه خذوا له وانما هم
لرد دعاوي المبطلين والمتهودين ما بقيت الايام والسنين
لكن لا احب لمن تصدر الرد على مثل هؤلاء الجهلة ان ينسب
مثل هذه المجهولات الباطلة الى اولئك الاكابر فاني اشهد بالله
انهم يريون من جميع هذه الطامات الكثر وانهم لقوا عدلين
لله مشيدون وفي اوعلا كلمته مجتهدون وبصر تربيته
قائمون وعمل لزوم طاعته دائبون يسبحون الليل والنهار
لا يغفرون علما حكما منا يطلعهم الله تعالى بركة افتقارهم
لا تار متبوعهم على ما لا يطلع عليه غيرهم بعد الانبياء وبكا
شفوت بالغيوب وعبرون باسرار القلوب لهم من كرم
الله ما سالوا ومن مر به عنايته بهم ما املوا وارزقا
الله جهم والتسليم لهم واذا اقال له يد شريهم بحا بهم عنده
امين والآن ان شا الله تعالى اذكر جواب لاراد السائل
فاقول اعلم ان ما اُسست رسالتى هذه حين اُمليت بها
الا على القواعد التي اصلها اهل الكشوف الصحيح وبها
ورنت كلما سطرته وما بينتها الاعلى الوحدة الحقيقية
التي يشر ايها السادة وصقلت الكلام فيها بمعونة الله
على حقيقة الزوج وهو عيني اشارة اهل الوحدة معارضة

لمن يغفر

لمن يغفر لفظا الوحدة بما تقدم حتى اذا قال انا فهمت
من كلامهم وحدة ذاتي وخلقى فاقول له وانا فهمت من
كلامهم زوجية ذاتي وهيكلي وفهمي تشهد له الادلة من
باويل والحش والعقل وفهمي في مجلس المناظرة الفكرية
لا يوجد له دليل قط وكما نروم لا تبيان به يمكن ان
ينتقض عليك وجه الاستدلال منه مع ان فهمي
لا يشهد له حسن ولا عقل فانظريا اخي الفرق بين
الفهمي كما بين المشرق والمغرب ذهبت مشرقا
ورجت مغربا. نشأت بين مشرق ومغرب فان قال
اكبر من تلك الكلمة ضربناه بالجريد والنعال حتى يتوب
او يموت **واعلم** باطال ان رمت جزيل المواهب ان
الوحدة التي تكلم عليها اهل الله الاكابر رتبة عالية
المنار عزيزة المقدار لم تظهر حقيقتها لاحد من اولئك
الجهلة ولا من تعصب على السادة الكلمة **لا تكون الا لمن**
سار على معارج الفناء حتى صعد الى مدارج البقا فقد ظل
منها الى اللطائف الجوادية فوصل بها الى الرقائق الوجودية
فنهضت به الى الدقائق الحكيمة فكتفت له عز الحقائق
الانسانية فمرت به في ظلم الانوار حتى اشرقت على
مطالع الاسرار سلته رواق الاسماء فقطعت
به افلاكها وبروجها ومنار لها تلقاه ملك الصفات

من وراء حجاب جلال الذات قبيحاً وبيّناً وسقاً
بكافٍ حبيته وتدلّ له القطرة العريضة ليتأهّب
للبداء بالتحية فنصبت له مرآة الشهود وليس
وراء الله مقصود ولا سواه معبود **فهذا مقام**
لوحة حققنا الله به ورزقنا الوصول اليه بحرمته
نبينا سيدنا **محمد** صلى الله عليه وآله وسلم
وما ذكره على الله بعزّز وهو مقام عالى وثمة لا رخص
ولا غالي وكثيراً ما كنت أسمع من إذا ذكر بلسانه الفنا
ظن عند نفسه انه نال غاية المنا فانه كم فوقه من
مقامات عالياً ولان مرتبته منها هل هو غايه او
وسط فترك الامر الذي تعجز عن الوصول اليه فان
الله ما كلفك الا بما تقدر عليه واسقطه عنك
فما لا تقدر اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه
اي ما تستطيع **وانا اصح الى طلع** على كلام من
تعصب على السادة فسبهم الى سوء الاعتقاد ان لا
يعتقد ذلك فيهم اصلاً فانه اذا صفق مقامات سيرهم
وجدتهم بر يتون مما نسبوا اليهم واحتجوا عليهم
بما لم يفهموه من كلامهم وليطلبه على رسالتى المسمان
اتحان اخوان الصفا فاني جمعت فيها من عزيزات النقول

عنهم ادام الله

عنهم ادام الله في قلوبنا نورهم ما نقطه الواقع
عليه يدركهم وعلو مشائهم **والصحيح اخواني** من
الطلبة وغيرهم ان يسلكوا طريق تحصيل العلوم
ويتبعوا افكارهم فيها فان ذلك ينفعهم به صدق النية
ولا يتبعوها في شئ من ذلك كلام السادة فانه سلق
باللهيات والخطايا فيها كفر واما المجتهد في الظنيات
اذا اخطأ فله اجر وان اصاب فاجران فاطلب الرخ
ولا تطلب الخسران تسأل الله التوفيق والرضوان وان
تحفظ علينا الامان وميتنا على دين سيدنا محمد صلى الله
عليه وآله وسلم خيرا لا ديان ولما انتهى الكلام
الى هذا الموضع امرت لسان الداع بالسكوت وطلب
الخير يعظم بالقليل والمعاند الجهور لا يكفيه الفرقان
والزبور والتوراة والانجيل وقلت ما قدم من صميم
العواد بلا شك ولا تردد **وها انا انا دى ثانيا**
ان من اراد سلوك سبيل النجاة فليتب العلم واهله
فان صبح العلوم دالة على الله حقاً وموصلة الى
عرفته صدقا ويا عجبا من يقرأ قوله تعالى والى الله
نرجع الامور ويعد الاشراف الامور واقربها ويقول
انها قطرة وحجاب هل هذا يدعى سبيل الهدى الا به
فقال له لا وحى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

طالب

هذه الذي اعتقده شعري وما علمت اذ لم يفهم البقرة وقال اخر
وما علمت اذ ما قلت معتقدي مع الجحول بطن السود عدوان
فاعرف مقدار هذه الاشارات العلية التي تضمنتها هذه
الرسالة فاذا عرفت انرارها ومكنون ما اشتملت عليه
فقل بعد ذلك ما شئت والله يقول الحق وهو يهدي
السييل وهو صبا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العظيم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
وسبحان ربك رب العرش عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه اجمعين تمت الرسالة الجليلة بحمد الله
تعالى يوم الثلاثاء ١٩٩٠ ربيع الثاني ١٤١١ هـ ونقلت من كتاب
جامعها بنهار الاسنى عم ٢٠٠٠ ربيع الاول ١٤١٢ هـ
يعود الله وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليم كبر ادنائه العاقبة وحسن كرام امته

الجواهر المكنونة في اصول المعرفة المصونة لسيدنا
ومولانا وقه وتنا ووسيلتنا من ربنا العارف بالله
تعالى والذال عليه السيد الامام سيدي محمد
اي دأود جرجاني نفعنا الله تعالى بركته
في الدارين وامتعه المسلم بسعاه
امي امي

المسجد النجدي
في اسرار الزود

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله المن اسبحه علينا نعم باطنه وظاهره وغنا
في تيار الآيه المشكورة وترج صدورنا بتفوق
سبح اسرارها الهامرة والشراف كواكب معاني حسنة
الزاهرة واخصب ارض قلوبنا بربيع منحة الظاهر
عنه سبحانه ما حمد به نفسه واشكره شكر ايشمل
نوع الحمد وجنسه واشهد بثبوت الوهيته ان
وابد اعموم قيوميته من الخفيض الى المبتدى
وان سيدنا محمد امين على عنصرة الطاهر فكان
سيدنا ونفحة عنه ينابيع المظاهر فكان كواكب الكائنات
مبتدأ عبده الذي بطنت فيه نون العندية بكمال
اخلاق العبودية ورسوله الذي طهرت اعلام عموم
رسالته الى سائر البرية صلى الله عليه وسلم صلاة
وسلاما يجعان قابلهما عليه ويقر بان الله رزقهم
وعلمه وصحبه ومن انتمى اليه **امّا بعد** فان هذا
رساله يعترف بنصليها الواجد العلم ويحمدها الى الله
العلم اشتملت على فنون من العلوم العزيرة وحمل
من جوامع الكلم الوحيية فاضت بها على الجود التي

Copy

محمد الذي اعتقده مشعري. وما علي اذ لم يفهم البقرة وقال اخر
 وما علي اذ اما قلت معتقدي. دع الجھول يقطن السوء عدوان
 فاعرف مقدار هذه الاشارات العلية التي تضمنتها هذه
 الرسالة فاذا عرفت ابرارها ومكنون ما اشتملت عليه
 فقل بعد ذلك ما شئت والله يقول الحق وهو يهدي
 السبيل وهو حسنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
 الا بالله العظيم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
 وسبحان ربك رب العرش عما يصفون وسلام على
 المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه اجمعين تمت الرسالة الجليلة محمد ام
 عالي سار الشلا ١٩٩٩ رر سوال ١٤٩٩. ونقلت من كتاب
 جامعها سنهار الاسنى عم ٢ رر حماد الاول في ١٢٩٧
 بحوب الله وحسن توفيقه وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه
 وسلم سلما كبر ادنا لله العاقبة وحسن كما امين

المسيح الخروج
في اسرار الزواج

الْجَوَاهِرُ الْمَكْنُونَةُ فِي أَصُولِ الْعَرَفَةِ الْمَصُونَةِ لِسَدِّ
 وَمَوْلَانَا وَقَدْ تَنَاوَوْا سِيلَتَنَا مِنْ رَبِّنَا الْعَارِفِ بِاللَّهِ
 تَعَالَى وَالِدِ الدَّالِّ عَلَيْهِ السَّيِّدِ الْأَمَامِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ
 أَيْ دَاوُدَ حُجْرًا نَفَعْنَا اللَّهُ تَعَالَى بِرُكْنَتِهِ
 فِي الدَّارِ الْأَمْنِ وَامْتِنِ الْمُسْلِمِينَ سَعَادَةً
 آمِينَ آمِينَ

اکواہر المکونہ

الحمد لله الذي
 حمدنا لمن اسبغ علينا نعمة باطنة وظاهرة وغفرا
 في تيار الآيات المشكورة وتروح صدورنا بنزول
 سحب اسرارها اليها مرة واستراق كواكب معاني حسنه
 الزاهرة واضرب ارض قلوبنا بربيع منحه الظاهره
 بحمد سعادته مما حمد به نفسه واشكره شكر ايشمل
 نوع الحمد وحسنه واشهد بثبوت الوهيته
 وابدأ وعموم قيوميته من الخفيض الى المبتدئ
 وان سدا يا محمد امن على غصنه الطاهر فكان
 سيدا وتجرته عنه ينابيع المظاهر فكان كثر الكائنات
 مبتدأ عباده الذي بطنت فيه نون العندية فكان
 اخلاق العبودية ورسوله الذي طهرت اعلام عموم
 رسالته الى سائر البرية صلى الله عليه وسلم صلاة
 وسلاما يجعاف قابلهما عليه ويقربا لله تعالى
 وعلى اله وصحبه ومن اتى اليه **امّا بعد** فان هه
 رساله يعترف بفصلها الواجد العلم ويحمد ها الى
 العلم اشتملت على فنون من العلوم العزيرة وحمل
 من جوامع الكلم الوحيه فاضته بها على الجوده التي

لا تتوقف على الاسباب والعلل ولا تغيرها في الطائفت
 الخطاء والزلل فيها ادب شريف وخطاب لطيف لمن يدعي
 مثلي مشاركة القوم فيما اتوا به تزيد الزنك من الزين
 وتطلع على العدل من الحيف ولا تخاطب بها التلميذ الوا
 انما هي للشيخ الذي على الكرسي قاعد والسنة الخلق
 اقلام الحق وان لم يكونوا بريرة بل الحكمة ضالة الموم
 تؤخذ ولو من السنة الفجرة عادة جارية وسنة
 ماضية والتكبر والاستكاف ليس من شيم اهل الانصاف
 اذ كل ذهب انما هو من الفضل وهو غير محجور ولا
 مقصور اي محبوس منه عن البعض وفي الاخرى
 محبسون اذ القصر والحصر انما هو لمن يفعل بالاعراض
 ومن يقيد الرفعة والاختصاص وهو محال فيمن لا عرض
 لمشيته ولا قيد لارادته كان سبب جمعي لها تبدل العالم
 واندراس المراسم وتخطط الامال برجم الظنون والوقوف
 مع الحال الذي لا يكون ولا يوجد عند طغيان النفوس
 لا تارة ناره ولا زاهر مكان لم يكن من الجود الى الصفا
 انيس ولم يسمع بكه سامر مع علي بانه لا يكاد يوجد لها
 قابل من هي موجهة اليه بل لا يصلون الى ذوق
 ما اشتات عليه وكفى شجعت نفسي على الاقدام
 بعسى وعلل والا مر بيد الله سبحانه ذي الحكمة

ابن جبر

لا يكل عما يفعل وجعلها حصة ابواب في غائبة الاضمار
 وترك التطويل وفيها من المعاني ما لا تسعد الاوراق وعلى
 الله قصد السبيل وهو صبي ونعم الوكيل وقد ان نبتة
 بما قصدناه حقق الله لنا ما تو جهنا الى تحصيله واملناه انه خير
 كرسيم وكرمة رحيمة **فنقول اعلم** يا ولي ان لكل شئ اركان
 يقوم بها لا يمكن ان يبرز الى العين البصرة او العالم ما لم تقوم
 تلك الاركان معنوية كانت او حسية وقد نظرنا فيها
 يقوم الاربعة اركان العالم بالله تعالى للعلم الالهي فوجدناها
 حصة اركان تاتي على التفصيل في ابوابها تارة بالتمهيد
 والاشارة على حسب ما يحكم به الاركان التي عرضنا كشفها
 في كل موطن فان صاحب الحكمة اذا لم يرتب لم يكن حكيما
 اذا الحكيم الذي يضع كل شئ موضعه الذي هو مقابل له
 في عالم البسائط فان الاشياء اذا قابلت لمراكزها بقيت عليها
 تلك المتقابلة حياتها وحفظت عليها نماؤها وزيادتها في
 عالم التركيب والاسرع ذهابها وتحويلها واختل نظامها
 وكانت في ايام حياتها القليلة عدده القليلة فاعرف هذه
 الحكمة تطلع منها على الاخص من الاسرار وتطلع على
 حكمة الوفاق والخلاف في الكون ان كنت صاحب تعريف الهي
 والاركان الخمسة التي ذكرناها هي العلم والعقل وسعة
 الصدور والورع والزهد واحداها من كون الانسان
 مر بة الشكل والخامس لمرتبة الالهية التي لا تفارق

والعبارة واحدة في المتن

Copyrighted material

المألوه فان لها الانفراد في المرتبة في كل شئ بحسبه ما يكون
 من شئ ثلاثة الالهو ربهم الى اخرها ومن هنا كان النفا في
 العالم لا ينقطع ابد الاباد للساوقة الحاصلة بين المرتب
 فان العالم طالب ومطلوب الامر يبرز من خلق استار الغيوة
 فهو يطلب الغاية ولا غاية وما نريهم من اية الالهى اكبر من
 اختها ولمه الذي اشهدنا اليه كانت اركان الاسلام خمس
 لانه لما كان من يتاى منه الاسلام مر بها كما سبق زادت الاركان
 التي يطلبها واحدة وكون الاسلام خماسيا زادت مرتبة الايمان
 عليه بواحدة فكانت على ستة اركان وهكذا اكل ما حصل الفلو
 ظهرت الزيادة فسبحان من لا تدركه الابصار وهو يدرك
 الابصار وهو المطلق الخيرة **الباب الاول في العلم**
 بالعلم قامت الدين اليه اركان ومنه كان لاهل الدين عرفان
 العلم بما فوق ان العلم بمنزلة الام لوجود كل موجود والتكون
 كماله والام هي محل الزرع والحركة فنهالم لكن ام لا يوجد زرع
 فبا اعتبار قانون الحكمة لا يوجد تكون الا بعلم وتبعنا ذلك
 في القرآن فوجدنا جعل نفى العلم علقة لنفى لتكون حيث قال
 تعالى قل انتم تبون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض
 ومن البين الواضح ان ما لم يعلمه الله تعالى لا يكون حاصل
 ولا موجود ابوجه من وجود الوجودات الاربعة
 واستفادنا من القبول من نفى وجوده الى نفى علمه اهية
 واصلته في قابلية الظهور واستلزامه لنفى الوجود

بالاولى

اربع صور رتبة

بالاولى واما نفى التكون الشئ ووجوده مع استمراره في العلم
وقد جعل الله سبحانه وتعالى الوجود كبد الوت
 العلم التي طرقاتها وانقسمت بنصفي والذي حكم عليها
 بالنقسم والنضاد والتباين الواقع بين اجرامها فنصفها
 العالي للملكوت وهو اول صادر من العلم فهو اقرب اليه
 من غيره وله اثبت له العصمت لقربه من حضرت المفصيل
 التي هي حضرت العلم فقام على قدم العبودية ما عطا كل ذي حق
 حقه ثم انعكس الوجود الى اسفل فكانت حضرت العلم التي
 سميها حضرت الفضيل وراه فلما ولاها ظهره اكتب
 السباجدة في ذاته واكتب ما وقع عليه مما تحت تلك
 الصفة فتنا على صفة ساذجة لا تعرف الا ما كان من جنسها
 قاول ما وقع عليه كره النار ثم كره الهوى ثم كره الما ثم كره
 القرباب وصورت الدرة هكذا



Copyright © King Fahd University

فأخط المعتز من الذي قسم الدائرة هو عالم المثال الذي فيه
برزت الارواح لاجسامها لكونه قابلا لصفة الارواح
وصفة الاجسام وتحت العناصر الاربعه وهذه العود
المستطيل الممتد عن حضرت العلم هو عمود التكون الذي
الله تعالى به السموات والارض فهو العود الذي نفى عنا
رويته حيث قال عز وجل بعبر عنه ترونها والدائرة
المحيطة هي الاوهية التي احاطت بكل شيء قال تعالى والله
من وراءهم محيط والى هذه الاحاطة يشير حديث لودين
عجل لوقه على الله تعالى ولما كان ذلك الخط المستطيل
الذي هو عمود التكون لا يمكن لنا رؤيته وكنا مطمئنين
بالرجوع الى حضرت العلم ولوروي كفى في التوصل لكن
حكم المرتبة قضى علينا بعدم رؤيته جعل الله بارائه
على جهة اليمين عموما الشريعة البرزخية من حضرت العلم
وجعله على جميع المراتب من اعلاها الى ادناها كما ذكر
تصوره في الدائرة ولم يذكر سمي الله تعالى موسى
اصحاب اليمن كونهم ايجازا والى جهة اليمن عموما التكون
للمسك بحبل الله المتين وسمى الكافرين اصحاب الشمال
لكونهم فرجوا الى شمال العود فوقعوا في الانكار
والخود ثم ان اهل اليمن انقسموا طائفتين طائفة
وقفت على الخطي ولم تستقم على الخط الموصل الى
حضرت العلم فنجت مما وقع فيه اهل الشمال بها
ونيتها وشكول جهة اليمن لها واهم عوام المؤمنين

وعامة العباد

وعامة العباد والزهاد كلهم لم يصلوا الى حضرت العلم بل ولا ما هو
منها وما برحوا من مكانهم ولا انتقلوا عنه تقدم واحد الا ان النجاة
في حقهم عنده اي عنيمة والطائفة الاخرى استقاموا على
الخط كما ينبغي فقدمهم الى اصله ورفعهم من حضيض جهنم الى
مرتبة العلم الحقيق فكانوا من اهل السلف والاولى فقد علت
من هذه اصحابك الله تعالى ما الذي يحصل به التوصل وهو
العلم الذي يوصل به واتضح لك ان الشريعة غير الحقيقة
ليرونها من علم الغيبي ولنا في علوم هذه الدائرة
السرار بكل السنن الاقلام عن حصرها فان كنت اذا وقفت
صحة ما اقول له وكان فيما ذكرته واقتصر عليه شبيهة
على ما ورأته والافلم تسلم والسلام عليكم ورحمت الله
وبركاته وانما جعلنا مرتبة علم الظاهر مع جهل المؤمنين
لا يشتركون في عدم التوصل حيث استفادوا العلم وهم خارجون
عنه ولم يستقيموا عليه كما استقامه غيرهم فكان العلم في ظاهر
فقط وبواطنهم خالية عنه والله تعالى انما ينظر الى القلوب
لا الى الظواهر فاحذر يا جاهل ان تدعي الوصول بغير علم
قد عواك كاذبة وحججك احضة وتم باعالم نقصك
بالاستقامة واعمال القلوب كالمصدق في الاضمار واليقين
والمشاهدة والمكاشفة والمعرفة وغيرها ولا ينظر اليك
من الواصلين ما عندكم من الكلمات التي طال بها لسانك حتى
صرت تلتصق به كالحية فريها هيهات ما الكحل الكحل

انوار الهمم في بيان حقائق

فان قلت كيف جعلت الاول لا يمكن ان يكون هو
 التكوّن متوسطاً في الدائرة مع انه شامل لجهة الدائرة
 وما خرج عنه من جهة اليمن واليسار لم يوجد ما لم يكن
 به **والجواب** انما فعلت ذلك لنكتة غرضية يعرفها الذاهل
 لا يستغنياً بها الا انه ليس الامر كما توهمت من كون الذك
 على جهة اليمن والشمال خارجاً عن العود بل داخل فيه
 وموجود به وما عندى فوق هذا والله المستعان فاعرف
 يا من انبعث قلبه اى تصدق بقدر ما قوله لك **واعلم**
 ان الوجود فضاء صرف ما ظهر اساره الا العلم لا غيره
 وانما كان كذلك لكونه مقابلاً للعدم والعدم لا يظهر فيه شئ
 لانه كالظلمة وكذا الوجود البحت لا يظهر فيه شئ لعلية
 الاشراف والاضاءة بما ظهرت اسرار الوجود من سفله الى
 علوه الا بالعلم **بيان بلسان العيان** لما استوى العلم
 على عرش سلطانه واكتشف كنه وجوده واحداً لمكانه
 انشاء ينشئ لهم مطوي خبره في بدوه وحضرة فقال لهم
 انما مظهر العجائب وينبوع الغرائب **انا مشور لكل**
 ورفع الطريق لمن سلك في ظهرت النجوم في الفلسف
 ونطقت الالسن بعد الخرس لما رفعت مع اخذ ابي الى علي
 مكاناً رايناً في صدور ذلك المكان رفيه **الثان** نقطة
 صبرية وكلمة معجزة وفق الكل ومنها خيارى وهستوا
 فترى الناس سكارى وما هم بسكارى فقا بلثها فرائس
 تلك النقطة في ذاتي ومشرح تلك الكلمة بار على صفائ

فكن عند ذلك

فكن عند ذلك روعى ومرجه الى ذلك الجنس نوعى وقهرت
 السر فكتبت وحفظت العهد وما اضعته ولست حلة الحال
 واخذت لهم الشرح لهم قصة الحال حتى سهل ما كان عليهم
 صعباً وعاد الامر عظماً بعد ان كان سهلاً فكتبت لهم الامام
 والعلم والكل حكيم طابع ولا مريء مسلم فهدى خدي على
 الاجال والسلام على من عرف مني هذا المقال **الباب**
الثاني العقل اعلم ايها السامع ان العقل هو الحائز في
 هذه النشأة الوجودية لانه اول ما خلقه الله تعالى عنه
 كان حيه ما شظه في لوح التكوّن وهو مظهر حقيقة العلم
 العالي كما ان اللوح مظهر حقيقة النار له وسمى عقلاً لا لانه
 تعالى عقل به شوارداً العلم ولذا كان في هذه النشآت
 كتاباً العلم قيداً الى عن الثقلت من الذهن وهو مثال
 محسوس يقرب ما قصدناه بعض تقرب فهو مرتبط
 بالعلم ارتباطاً فرع باصل ويعنى بهذا العقل العقل الالهي
 المدرك للاشياء على نحو تعيينها في علم الله تعالى
فان العتول اربعة عقل حيواني وهو ما يشتهي
 به الى مصالح الجسم وهذا يشترك فيه مع الادي البهايم
 وعقل معاشي وهو ما يشتهي صاحبه الى تدبير الامور
 الدنيوية وعقل مقادري وهو ما يدرك به حقارت
 الدنيا وقبح المعصية والتواني عن الطاعة فمحل
 صاحبه على الاخذ في اسباب النجاة من هول العاد
 وعقل الالهي وهو غرضنا هنا وهذا هو العقل الاول
 وهو يحصل بعد استلاء سلطان الحقيقة على كل شئ

Copy

University

العبد حتى لم يبق فيه بقية **فاد** وهبه الله تعالى الرجوع
معنى ان الله تعالى مكنه في سكره وافاض على قلوبه
من نور اسمه القوي القادر فكان لعبد القدرة وقوة
على تلقي الواردات الكسفية والتميز بينها كما علمها الله
تعالى فتميزه وعرف حقائق الكون ورجوع كل حقيقة منه
الى اسم الالهى طلبه واثر فيه وعرف مقدار التأثير على كل
حقيقة لكل اسم رباني وعرف الاسماء المتقابلة وادرك
تأثير كل اسم متميزا عن الاخر ومقدار تأثيره واولوية
بعض الاسماء على شيء وسريته على غيره وعرف الاب
في كل شيء من الاسماء من الام من الاقارب من الاجانب
وعرف القابلية في ذلك المحل التي قبلت هذا الاختلاف
وهذه المعارف غيبية **شاهد**ها وعلامته تخصيصها
في عالم الشهادة معرفة الامزجة والطابع والاطلاق
علم ما في الظاهر وادراك الوقايح قل حده وشرا والاطاع
على ما تؤول اليه الاحوال والاعمال ومعرفة الانسان
قل معرفته بنفسه حتى انه ربما انكر ذلك الانسان تلك
الحالة التي ادركها المكاشف منه لاستحسانه لها او عدم
شعوره بها وكانت المعاني عنده مرتبة محسوسة
فهذه جملة من احوال صاحب العقل الالهى الوهبي **و**
احتياج العالم بالله تعالى الى هذه العقل من حيث
الخلق يشهد بجله ابل لو كان ذاروبه وفكرة صافية ونظر
الى نفسه فوجدها خلية عن اوصاف هذا العقل لا اثر الحول
على الظهور فان ظهوره مع كونه عاديا لتلك الاوصاف

يكون فتنة

يكون فتنة وبلاؤه عليه لما فيه من اتصال شرو
كثرت اى الخلق فان العادم لهذه الاوصاف كالمجنون
الذى فقد العقل الحيواني يكون ما يفسده اكثر مما يصلحه
واحتياجه اليه من حيث معرفته بربه اشد واعظم
من الحيثية الاولى فانه لا يصح لاحد التوحيد الخاص
باهل الخصوص ما لم يصل الى مرتبة العقل الاول
فانه اذا عمل عقله المعادى فيه لا يقدر على التخلص
من افق التعطيل والتجسيم ولا يقدر على تغيير القديم
باوصافه عن الحاد ثا و صافه الانطق باللسان فقط
مع خلوه باطنه عن ذلك فان التوحيد يطلب فنا العبد
وان لا يكون غير الواحد معالى الاكوابد او الربوبية
تطلب وجود العبد والالم تكن ربوبية فان ذات
الواحد لا يكون مربوبة لغناها ولا يصل العبد
الى تحقق التوحيد ما لم تشرق فيه انوار هذه العقل
فليحذر العاقل نفسه هل يقدر على ادراك المسببات
المختلفة من ربه الخلاق بينهما في آراء واحد
لا تتأخر نسبة الخلاق من كونه الى نسبة
الوفاق ولا نسبة الوفاق عن نسبة الخلاق من كونه
الرب ربها والعبد عبدا في نفس ذلك الخلاق وذلك
الوفاق وهذا شئ لا يصل اليه العقول الضعيفة
فمن يتأمل صاحب هذه المعرفة ما احقه باسم الانسان
من غيره وفي هذه القدر كفايه والله التوفيق
الباب الثالث في سعة الصدر اعلم
ناحي ان الاصل في هذا الباب قوله تعالى لبيد

صلى الله عليه وآله وسلم ثم شرح كذا صدر كذا فسعة
الصدر مسببة عن شجرة أو هي عين شجرة والصدر محل
القلب فسبب شجرة أشبه حية وسمه ما لا يسعه شيء
ما وسعني سماءي ولا أرضي ووسعني قلب عدي المؤمن
وكنيتي كذا معنى لفظه سعة الصدر يحول الله تعالى
فمقول **اعلم** ان الموجهات السماوية لقلب العبد اما
ان تكون كجدار العبد الى موطن القرب وعرجه الى حضرت
القدس وتقييده عن جميع القييدات بقلبه الاطلاقا
الحقيق على سره فتضيق به الاكوان ولا تسعه ولا هو يسعها
ايضا بل لا تحقه الاكوان في مراقاه حتى يحكم عليه بانته لم يسعها
فهو مقدس الذات والعت فهذه الحالة اذا امت لا تحصل
بصاحبها نفعه لمن دونه **واما** ان يكون برفعه جللا
البحال عن وجه الحق تعالى في كل شيء فيبدو له شمووس
البحال الوحي من افق كل موجود فيرفع عن قلبه الضيق
الكوني بل يترك الذرة اعظم من العرش فهذه يسع الكون
من حيث لا يسعه الكون **ثم** ان استجلا الطواله الوجهية
يكون في حضرت قاب قوسين وهي حضرت غيب الاسرار
الذاتية المعبر عنها بالصدر من حيث ان كلا محل صوت
السر وهذه الغيب بار تقاء العبد الى حضرت او ادنى حيز
مشرقا معني واصحا جليا في نظر ذلك العبد كما توخذ
الكلمة قل ان ترزق فهم معناها فاذا اوتيت الفهم كان
ذلك الفهم شر حالها وهذا هو شرح الصدر الذي تشا عنه
السعة المحبوب لها **والفرق** بين هذا الباب والذي قلله

جلي فان الاول

جلي فان الاول ثانوي وقد تمكن تعرفه من كان صادق التامل
فهذه السعة تمكن من احوال الامور وايضا ان المتأمل الى من
يطلبها على حسب قانون الحكمة معه بقاء كل مرتبة مخلوق
صاحب المرتبة التي قبل هذه الباب فانه لا بد منه حصول
التأثير ما في الطالب او المطلوب ويعطى معرفه اذ قال
الواسع في الضيق من غير ان يصيق الواسع ولا يشبه
الضيق ويعرف اسرار علم التوابع مع كون المتوابع كجيت
ما دخل احد هما في الاخر ولا انفصل عنه ومنه توابع الاثر
الليل في النهار والنهار في الليل ونواحي المحطات
في الساعات ويطلبه على حقيقته **قول** الجنيدي رضي
الله تعالى عنه لو اقبل عارف على الله تعالى اليق سنة
ثم اذ برعته لحظة لكان ما فاته اكثر مما ناله مع كون
الذي فاته انما هو لحظة واحدة والذي ناله الف
سنة وهي مشتملة على ما لا يعد من المحطات فانه وان
ان في الصوفية في تفسير كلمة الجنيدي عما يطول ذكره لكنه
يخبر على المقصود لا وقوع على عينه لعزة مراقاه عن
وصول الافهام اليه وهو امر عزيز لا يحقه الا الوقوع
فيه **وكو** كشفنا على ما حصل من منه هنا الجهله من
لم يصل اليه من العارفين فكيف يعرفهم والواقع عليه
يكفيه هذه القدر من التنبيه فلله الحمد على ما اعم والهم
واما بيان الاحتياج اليه في العلم بالله تعالى فلا بد
من تحجب القدرة الالهية ومن اسرار الواسع الرباني
فمن لم يصل اليه فقد فاته من معرفة الله تعالى بقدر
ما لم ينله وقد فهمت نفاسة ما لم يصل اليه وحيث فاته

ت

هذه القدر فتبقى عليه حجب كثيرة لم تقطعها فلا تتم له دعوا
التوحيد الخاص مع وجود الحجب المرحاة بينه وبين ربه
عز وجله فليشتم عن ساق الطلب فان الباب مفتوح والبر
ممنوح وبالله التوفيق **الباب الرابع في الورع**

شعري عجت لوقي على بابها وقد برزت بين حجابها
ممنعت دون سمر القنا تدودها جميع خطاياها
فناديت يا منيبي نظرت الى مدني منك يشفي بها
فقلت اما شطرن سطوت لها ذات الاسد في غابها
فلاح لقلبي ساعزها تمسكت منها باسبابها
فلما رأت ذلك اشقت فالحقت في حرب احبابها
فشرفت منها بيل المني واديت من بين طلاها
فاطرفت ذلالا عتابها فصرت اذ لاح لي حسنها

اعلم يا من اذ عن لكلايما والنون نفسه

ان هذا الباب هو عمد الطريق وصحك اهل التحقيق
وينبوع السعادة وروح الارادة فان الورع راس
الذي والراس هو الذي يفقده تتعطل الجته وتذهب
حياتها فخصال الدين بلا ورع كهيئة بلا راس واحق
واولي ان لا تذكر ولا تسمى لذهاب اصلها الذي تنبني
عليه فالعالم او الصوفي ولا ورع له لادن له وسلب
هذين الاسمين عنهما اولى واخرى اذ قد سلب الاصل
عنهما الذي كان به العالم عالما والصوفي صوفيا
فليتبعه فرعه وهو عنوان المعرفة بالله تعالى فان
من عرف الله عز وجل استحي منه ان يمد طرفه الى

غيره بل لا يحده

غيره بل لا يحده مساعفا ولا مسلما اى حظوره ما يتوجه
اليه غروره وفه قال الله تعالى تنبيه عليه افضل الصلوات
والزكا التسليم ولا تمدن عينيك الا ما معناه ارجوا
منهم من هرت الحيوة الدنيا لنفقتهم فيه ورزق ربك خير
واميق وامرا هلك بالصلوات واصطبر عليها لانسالك
رزقا عن تركك والعاقبة للتقوى فخطابه سبحانه
بحا الله التي كان عليها صلى الله عليه واله وسلم تحققت لها
عند نفسه حيث قد ادركه منها وليكون تركه للسوى
ورفضه ما سوى المولى بحكم الامرا مثالا وعبودية
لا بالطبع فقط وهذا من اعظم اعتنا به عز وجل
بنبيه صلى الله عليه واله وسلم حيث كمل له العبودية
في كل شئ فان رفض السوى من الشبه ما يكون على
العارق بالله تعالى بحكم الطبع حتى يصير شهوة في صفه
ما رضى سبحانه ان يكون الطبع جائزا على نبيه صلى الله
واله وسلم فجعله له تشريعا ومثاله وان الشكل على
علماء الرسم يخرج على وجهه على لا يصح استعطامهم مثل
هذا الامر على من لا يتأني منه ارباب المخالف هو عند
العلماء بالله تعالى من اعلى مراتب العناية والقر في حق
من حو طب به باعتبار مقام العبودية فان الله تعالى
اذا حقق العبودية في العبد الكامل الذي خرج عن السوى
المحوى والشهوة لم يكن معلما له ولا حاكما عليه غيره
حتى انه ليقول له اترك الذنب ولم يكن فيه قابلية
الذنب لان عدم قابلية الذنب منه ينشأ عنها تركه

فاق

لأنه نبي طبعاً لعدم قابليته وإذا كان كذلك فلا ثواب ومثل
 هذه الآية يا أيها النبي اتق الله وأشبهها **مع وما**
يناسب أراد في هذه الباء قول سيدنا النبي
 مدني قد نسي من عرفنا بها كل الوجود ولم ير إلى أن
 بها كل المعارف انكرنا من عرف الله انكر من دونه وإذا
 انكره استوحش منه وإذا استوحش منه خرج عنه
 وهذا هو الورع. الورع غني والمطلقة فقر وفي الحديث
 تخلقوا بأخلاق الله فمن لم يقنع بمولاه فلا يغناه الله
الورع لا أهل المحاسن وهم الذين اتقوا الله تعالى على الحقيقة
 الذين اخبرنا الله تعالى أنه جليهم بقوله أنا جليهم من
 ذكرني لا يقيد بهم وصف ولا حكم عليهم نعمت وهم المخلصون
 حقاً ومن ذكر الله تعالى سوا هؤلاء وقيد به اسم أو صفة
 فما ذكر إلا تلك الصفة التي قيدته ولم يذكر الله وان
 ادعى ذلك فإنه لو ذكر الله لكان جلياً ومن جالس
 الحق لم يكله إلى غيره ولا يكون إلا على صفة جليته
 ومن هنا قل المعارف على صفة معروفة **وفيه والورع**
 المذكور على حد ما قلنا هو للعبد الذي يعني لمن كان مطلبه
 وقصده متوجهاً إلى الذات العلية وفي هذا المعنى اشتد
 ولا تفتت في السر غيراً أو علاناً سوى الله غير فائده ذكره حصلاً
 فربما ترى كل مقاماً بجلي عليك فاعلم أنها في مثلها جلياً
 وكل مقام لا تقم فيه الله حجاب فجد السيرة والتجديد العونا
 وقل ليس لي في غير ذلك مطلب فلا طرفة بجلي ولا تخفة تجنأ

فان قلت ما معنى

فان قلت ما معنى قول من قال ما دانت بشيئاً إلا رآه الله
 تعالى فيه ومع هذا كيف يتأتى الورع لصاحب هذا المشهد
قلت ليس الأمر كما توهمت وما كتبت هذه الرسالة
 إلا لدفن مثل هذه التوهمات التي تسبق إلى الأفهام القاصر
 وهذه الكلمة لا تصد إلا من اطلع على المرأة الكبرى الجامعة
 للمراتب المتكثرة بحكم الجمع والتفصيل وذلك لأن الحق عز وجل
 في كل شيء وجهاً خاصاً يظهر به ذلك الوجه حكم من الأحكام
 يقتضي الحق سبحانه ذلك الوجه من ذلك الشيء حكم تجلي
 احاطي وما من إلا احاطي اذ هو بكل شيء محيط فافهم
 فلا جرم ان التجلي الحقيقي والمشاهدة المبركة عن حكم الخيال
 والوهم يكشفان لصاحبها الأمر على ما هو عليه فيشهد
 الحق تعالى في كل شيء بما له من الوجه الخاص الذي ظهر به
 ذلك الشيء فيتورع في مواضع الورع وترك في مواضع
 الترك ومن قال بغير هذا فقد عواه كاذباً ومجنناً
 داحضة فما أقبح من يدعي أنه من الصوفية ولا يتو
 في طعامه وكلامه ومناجاة بل ربما أقدم على الحرام المحظ
 يحملون جلي الأحكام فضلاً عن دقيقها يتراحمون على
 الذور والصدقات ويعدون ذلك من مناقبهم حيث
 صار الناس يعقدونهم ويقصدونهم بالندور ولا يعرفون
 ان من اخلاق الفقراء ان لا يأكل من الدور والصدقات
 أما النذر فلما ورد أنه يستخرج الله تعالى من الخيل
 وقد ورد ان طعام الخيل داء وأما الصدقات فلا نراها

او سآخ الناس والفقر هرب من او سآخ نفسه
 فكيف يلق به ان يتدنى باو سآخ غيره. وهذا عند
 متصوفة الوقت من ابعد البعيد بل لا يفهمون هذا الكلام
 اصلا ولا يدقونه لقلبة الجهل واستيلاء حب الدنيا
 على قلوبهم مع الدعوى الطويلة العريضة فلا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٢٠
الباب الخامس ازهد اعلم ان اصل هذا
 الباب قوله صلى الله عليه واله وسلم ازهد فيما عند
 الناس يحبك الناس وازهد في الله يبايحك الله
 قاله اعي الى الله تعالى لا بد له من الجمع بين الحصلين
 المذكورين فيزهد فيما عند الناس فيقبلوا به على
 ربهم عز وجل ويزهد في الدنيا ليحب الله تعالى
 فان حب الله تعالى هو الركن الاعظم والمقصود قبل
 كل شئ فانه اذا لم يكن الله تعالى حبه لا يصلح
 ان يكون داعيا اليه فان الداعي انما يدعوا واصافه
 التي هو عليها يصل من اجابه الى الغاية التي وصل هو
 اليها فاذا كانت غايته ان الله تعالى يحبه داعي الناس
 باخلاقه التي كانت سببا لحصول تلك الغاية واما
 اذا كانت غايته ان الله لا يحبه فلا يجوز له ان يدعو
 الى نار جهنم فيكون فرعون الفعل ويصدق عليه قوله
 تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاورداهم النار ولله

المورد المورد **وهو** الذي هو فيما عند الناس لهجة
الناس فينتفعون بصحته هو محبوب الله تعالى ومقربه
لكونه زاهداً في الدنيا حيث لم يطلب حب الناس له إلا
لذلك الغرض فقط لا لحظ نفسه ويدل لصحة هذا القصد
منه أنه في بدايته كان في الشعاب والفقرار حتى صار كالشاة
في وصيتها من الأسد إذا رآته من بعد ومن لم يكن
حاله هكذا في بدايته بل شاع على مخالطة الخلق والتمس
على ذلك لا يصح له ذوق هذا المقام أصلاً بل هو صاحب هوى
مغرور فليخرج عن الخلق حتى يصير وحشياً القلب منهم
بغير منهم إذا رأهم ويفرون منه إذا رآوه كما قال صلى الله
عليه وآله وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
لو راك الشيطان سالكاً في السلك فجا غر فحك وأل
في الشيطان الخمس فيشمل شيطان الجن والانس وتقطع
وصلته منهم ويصير لا يانس إلا إذا كان وحده فعند ذلك
إذا أمر بالرجوع إلى الخلق رجع إلى مخالطتهم وهو القدر
الضروري الذي به يسمى تركه ما في أيديهم زهد أفان
الزهد هو الاقتصار على الضرورة وترك الفاضل والزهد
فما عندهم وهو القدر الفاضل الذي لا يحتاج إليه ضرورة
ومن هنا ظهر لك الفرق بين الورع والزهد فان
الورع هو الترك رأساً وهو يكون في الحرام والمكروه والمشتبه
والزهد الاقتصار على قدر الحاجة وترك الفاضل عليها وهو
يكون في المباح فقط فاعلم ذلك فاذلاً لا بد للمريد من الفرار

من الخلق **قال** العارف بالله تعالى اليوم قد سرى سره
 من علامات صدق المرید فراره عن الخلق ومن علامات صدق
 فراره عن الخلق وجود الحق ومن علامات صدق وجود الحق
 رجوعه الى الخلق وقد علمت ان الرجوع الى الخلق انما يكون
 بقصد ارشادهم وتعليمهم لا لغرض يعرف فيما هم فيه كما
 يقع في تصوفهم العصريين انك لا تكاد تفرق بين المرشد
 والمسترشد لما تراه من فساد الحال مع ارتكاب الامور
 العظيمة المشهورة بغاية الجهد وبطلان الدعوى نال
 الله تعالى ان يتداركنا بطفه امين واما احتياج العالم
 بالله تعالى الى الزهد من حيث علمه بالله تعالى فهو ان
 لا يمكنه في تلويحات الاسماء الالهيه الا ان قد رما يعطي الموضع
 حقه فقط فان زاد على ذلك تبين جهله وهذا الذي كان
 ما فاتته اكثر مما قاله كما في كلمة الجنيد وستكون لنا ان نسأل
 تعالى عودة الى تحقيق كلمة الجنيد في غير هذه الرسالة مما
 كتبه فاني اجد لها في صدرى وقعا عظيما وناثرا باهرانفعنا
 الله تعالى بها وبقالها امين **فهذه اركان المعرفة**
الصاعدة فليز من يتراى له في نفسه انه من اهل القنا
 والبقا حاله بها فان استقامت شوكه الميزان فهو ذاك
 والا فليس هناك **ولعمري** انها من احق المواعظ
 واصح البراهين اظهرت الحق بالحقيقة فكانت نعم الرفق
 لسالك الطريقه فليمن النظر من رها ولا يعمل فان العجلة
 من الشيطان وليس الغرض الا ان يكون المرید على بصيرة

في امره ولا

في امره ولا يستجمل الاشيا قلا وقتها فانه من استجمل شئ
 قبل اوانه عوقب بحرمانه فانه لا يكون عارفا من لم يتحقق
 هذه الاسرار التي تضمنتها هذه الاصول الخمسة ولم يتحقق
 بها من لم يتردد اشارها على ظاهرها **اما اثار الاصل الاول**
 وهو العلم فالتوحيد الذاتي والخلوص من تلويحات الا
 والمقامات وروية المعية الذاتية مع كل موجود فان
 المحقق لا فرق عنده بين كون الحق معنابده الله او بعلمه كما
 معرفته بربه بخلاف من يفهم من لفظ الذات المحاسة
 الجسميه التي يتعالى الحق عنها فانه يستعظم معية الذات
 بناء على ظنه القاسد وعقله الناقص فهو صاحب جمع
 في فرق و فرق في جمع لا ينبغي بواحد منهما عن الاخر وقبله
 من حظرات الذات الواحد به **واما اثار الثاني** وهو
 العقل فالوقوف على مراسم العبودية بالاستقامة التامة
 على ظاهر الشريعة والخضوع التام لاوامر الالهيه باظهار
 غاية الافتقار وطلب كل دقيق وجليل من المولى سبحانه
 وتعالى توفية بحقوق المرتبة لا انها ما و منارعه
واما اثار الثالث وهو سعة الصدر والتخلق
 باخلاق الله تعالى التي خلق بها نبه صلى الله عليه واله
 بمعنى ان يكون له منها نصيب وافر من سلامت الصدر
 على جميع عباد الله تعالى ورحمتهم على العموم طاعهم
 وعاصيهم ومؤمنهم وكافرهم حيوانهم وجماداتهم وكين
 الجانب وروية انهم افضل منه وانه المذنب على الاطلاق
 وان ذنوبه لو قسمت على اهل الارض لزادت عليهم

ل
حوال

وان العذاب الذي ينزل باهل بلدته بل بسا والخلق
 انما هو بسببه والصيحة لعباد الله تعالى والمبالغة
 في صبرهم على السير الى مولاهم رحمة منه بهم وشفقة
 عليهم به كونه يرى الله احق بملك النصيحة منهم
 يضر الخير لكل احد حتى لم يضر له شر او ردة السيئة
 بالحسنة ان كان لها محل ولا سكت **واما اثار الرابع**
 وهو الورع فيترك الدنيا الفانية بغير طلبها وجمعها
 ومحانية اربابها امتثال لقوله صلى الله على نبي
 واله وسلم لا تحالوا الموتى فتموت قلوبكم قيل ومن
 الموتى قال هم اهل الدنيا والخروج عما فيه رياسة خوف
 من الوقوع في المحرم ولو كان المتروك من امور الدين
 اذا كان هناك من يقوم به عنه وترك محال لطلب الخلق
 الا لامرهم معرفة وفي اوامرهم عن منكر على حد قوله تعالى
 لا خير في كثير من نجواهم الاية **واما اثار الخامس**
 فالاقصاء على الضرورى في كل شئ وبذل الزائد وانفاقه
 في سبيل الله الى غير ذلك من الاخلاق الحميدة فرحم
 الله تعالى المنصف الذي يحب الخير لنفسه فتكفه النصيحة
 عن طلبه قبل ان يفتضح في موقف القمامة **ورضى الله**
تعالى عن سبع هذه العجائب العجيبة والنقائس
 الغريبة فاشتاقت الى تحصيلها ورغب ان يكون من اهلها
 فترك جواد صدق طلبه وليس درج عزمه واخذ بسان
 خلوته وعزلته وتقلد سيف الذكر والرياضه وجعل

المدعي

يقطع قيا في

يقطع قيا في النفس ومنازل القلب ومداد الروح الى ان
 لمعت له نار السر من شجرة الفز بوادي الازمان الا قد من
 فوجد الله عز وجل ووجد كل شئ عنده فلم يفتنه شئ
 حتى فقد غيره كل شئ وهذا قد صار في هذه الزمان عز وجل
 واصبحت اذان اهل صبا عن سماعه وقلوبهم في غشاوة
 عظيمة بل في حجاب كثيف من الاعراض عن الله وايتثار
 الدنيا على الآخرة فيحقق لصاحب هذه الرسالة ان يتمثل
 بقول من قال فيها حبيبة الحسن قد رزاهم **و** **ولله**
در العارف بالله تعالى الشيخ حسين
 الى عند الشكور الطائفي حيث يقول في قصيدة له مدح
 فيها العلوم الوجدانية التي تفاض على اربابها
 والكون غاية الفناء وانما تحدي علوم الدوق والوجدات
 علم به الاعيان قلبه عند ما يبدي بوصف القبح للاعيان
 علم تغر عن قلاقل حادق او ماذق او صادق او عاق
 علم بغاى من العلم لاهله يتنزل من ربنا الرحمن
 علم لدنى تفاض منوعا في كل آيت بالسنة الربانية
 لم يدركه احد سوا لانه يترقى في العالم الروحاني
 بيد ولطائف بغير تكلف من كل ما شئ بغير تواني
 فترا الوجود معلما ومعلما يفتنون علم علم لم تكن في الشان
 حصص الاله بها جنود واداء فترا ان يبدوا بانياس فاني
 فتلق منهم او ترق بهم يا اهل النقصان والعصيان
 منهم هم اهل الحال فلا تمل عنهم فتشركهم بالخرافات
 واحذرهم واحذر ذكرا وكلما بيد وعليك وكن حليف هوان
 والشهد كرا حق ما يكون بدلية في وصفك المعلوم بالاعمال

من الوجد خايب

من الوجد خايب
 من الوجد خايب
 من الوجد خايب
 من الوجد خايب

Copy

ersity

والشهاده فذكر في الجوارح استغفرا منه بكل لسان
 حتى تراك عجباً عن كل خلق الله في التكيل والتقصات
 قاله اذ في نظر العباد وان علو وذا وادد انك نظرت الرحمن
 فاعبد مثيلاً واحتجب بشهودها عن تشاهده من الاكوان
هذه والله تعالى المستول ان يوفقنا حسن الخلاص
 وان جعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وله
 الحمد سبحانه والثناء الحسن او لا واخر او باطنا وظاهراً
 عز وجل ان يدع علينا نعمة ويلهمنا الشكر عليها وان يزيدنا
 من فضله الواسع رب زدني علماً رب زدني علماً رب زدني علماً
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 وسلم سليمان كبراً والحمد لله رب العالمين

دلالة الاحوال على بعض احوال اهل العرفان
 مع سيدنا ومولانا السيد المحقق الامام ولي
 الله تعالى عز الاسلام بدر الدك
 محمد بن داود بن عبد الرحمن بن محمد
 الله من اجتهاد واطال الله
 واعاد علينا من رعاكم
 معارفه وانوار
 امين

الحمد لله الرحمن الرحيم الفصل على من يشاء وعادة

الحمد لله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الفصل على من يشاء من عبادنا بحال الهداية
 ومتولي المتوجهين بهمهم اليه ومنقذهم من العواید
 والشهاد ان لا اله الا الله واحد لا شريك له شهادة
 تكون لي دائماً وقاية واسمها ان سيدنا ومولانا
 محمد الذي نال من معارج الكمال كل غاية صلى الله عليه
 وآله وصحبه وتابعيه وحزبه **اما بعد** فقد قال بعض
 العارفين رضي الله عنهم ونفعنا بهم في صفة العارف
 هو من لا يظفي نور معرفته نور ورعه **واعلم** اولاً
 ان المعرفة هي سر يمكن من القلب فاذا تمكن ظهر اثره
 على الجوارح وهذا السر يعرف به الانسان الامور على ما هي
 عليه في كل ما ياتي ويذرو وهو الاقرار بوحدة الله الحق
 على الكش والعيان لا اله الا الله لا اله الا الله
 ووضوح ثلاثي فيه الحواس الباطنة كلها فاذا انكش
 ظهر على الجوارح فكان له الحكم عليها لان الجوارح الظاهرة
 والآت للحواس الباطنة فهذا الذي يور على الجوارح الظاهرة
 هو سر المعرفة الباطنة وعلامته هذه النور عدم الفص
 والشفقة على جميع الخلق والتودد اليهم ورؤيتهم كلام
 عن اخراهم بالعين التي يرى بها نفسه فهذا النور ان صحبه
 نور الورع كان محموداً ولا كان مذموماً لكنه لا يدم من كل
 وجه بل بتفصيل نذكره ان شاء الله تعالى بعد ان نذكر
 الورع ونوره **فنقول الورع** هو الكفر عن الشيء يقال
 ورع عن الشيء اذا كف عنه وتركه ثم ان تركه للشيء قد
 يكون لعدم ملائمته طبعه وقد يكون طبعه يميل اليه ولكن

Copyrighted material

الذي حمله على تركه معنى آخر تذكره ككونه نهي عنه او كونه
 ليس له او نحو ذلك فالاول لا يسمى ورعا وانما هو بعض وانما
 الورع ان تترك الشيء وانت تريد ان تتمكن من تناوله وورع
 العارف هو تحقيقه بعبوديته اعني اوصافه التي بها تكمل
 معرفته وذلك بعد ان يتمكن ذلك النور اعني نور المعرفة منه
 فانه عند اشراق هذه النور عليه تغلب اوصافه العبد فلا يستطيع
 ان يظهر الا ما تقتضيه اوصاف ذلك النور بسبب عجزه وعدم
 سعة لقوله مثل الصبي في اول امره لا يستطيع ان يفتح
 عينه في ضوء الشمس لضعف بصره فاذا تكامل من نور
 بصره قوي على رؤيتها ولم يغير من امره شيئا وهذا هو
 النور اذا مر على اجرائه على التفصيل وتكونت به تكوينات
 جديدة بان ردت اليه جميع حواسه من عقله وتصوره
 لاسبية حلال ذلك النور وراى نفسه انه كما كانت اولاه في
 الصورة فقط فينبذ يلزم احكام الصورة التي كان عليها
 لكن فرق بين التزامه او لا واخر لفاته في هذا الاخير قائم
 بالاحكام في عين قيامه بالحكمة على بساط الحقيقة والشاهد
 متبراه من حوله وقوته سامقا مطبقا لاوامر مولا لا يفتقر
 عن سماع امره شاكر لكل نعمة انعم بها عليه باطنا بمعرفته
 وظاهرا بحفظ حرمته واذا لم يفعل ذلك كانت جاهلا ملوما
 كفور غير شكور **مثال** **ذكر** رجل وجد عبدين يباعان
 فاشترىهما وبهما من الجوع والجهل ما لا يوصف فصار
 يغدهما بآطيب ما يكون من الاطعمة ويحسن اليهما
 با انواع الاحسان حتى اذا سميا فاما احدهما فاستعان
 بسيدته على منازعة سيداه وعدم امثال او امره وصار

على اوصافه

يقول له انا وانت

يقول له انا وانت من بني آدم فاني فريقي بيني وبينك
 حتى تسعبد في نفسي الاحسان واظهر الكفران والاخر
 لما راى ما به من القوة والافتداز بسبب احسان
 السيد اليه وتذكر عجزه وضعفه السابق وما كان
 عليه من الاهانة والذل ونظر الى ما هو فيه من العز
 والاستغناء الا عن السيد فعرف عند ذلك مقدار سيده
 فازداد له تواضعا ومثالا وعامله بما كان عليه او لا
 من الاوصاف حين كان جايعا ذليلا حقيقرا محتاجا
 ضعيفا لا يستطيع ان يحل اذاره من الجهد و **فرق**
 بين انصافه باا و صافه او لا وبين انصافه بها اخر
 متصف بها لكن على بساط النعمة لاجل اظهار الشكر وتغيير
 مرتبته عن مرتبة سيده **ثم** ان الاول جهله وانصافه
 طاهر فانه لو كانت له عقل لنظر اليه من اين ياتيه المعسر
 الذي قواه فيجده من قبل سيده فكان يحمله عقله على ان يقول
 كفى لي ان اعصى السيد قادر على ان يمنعه عنى الغدا فامو
 من الجوع او يبعني على من لا يرحمي ونحو ذلك **لكن** لا يتوجه
 عليه اللوم الا اذا كان ما وقع منه على جهة العناد مع حصول
 المييز من اجل ان سابقه الخذلان والفوايه غلبه عليه
 نفوذ بالله تعالى من ذلك **لانه** لا يخلو من حالين الاول
 ما ذكرناه والثاني ان يكون اصابه اختلاط اختلاط به
 تميزه وفقدته به حواسه بسبب ضعف مزاجه عن
 قبول الغدا وعدم الفه له به ما فيه من اللذة التي تحمل
 اصحابها على ان ياخذ منه فوق طاقتهم فهو لما ذاق شيئا

Copyr

ersity

لا يعرفه ولا ياله ووجد فيه صلاوة اخذته عنه حتى غفل عن
صعق مزاجه ولم يحط به الى شئ من عواقب ما يؤول اليه
امر. فهد معدور لا يتوجه عليه لوم ولا عيب لزال
تكاليفه بعد رجوعه الى حبه الذي هو مناط التكليف فالجهد
المطهر هو الذي لم يطف نور معرفته نور ورعه بل قام
بالعبودية على ساط شهود الروبيكة لم يحبه باطن عن
ظاهره ولم يحب غطافات نسالة هويته عن احكام ناسوته
بل قام بتبشير الشيعي معطيا كل ذي حق حقه على مقتضى
الحكمة الربانية من دون تفريط بغلبة احكام وحدته ولا
فرايط غل بعبوديته بتبراه من كل دعوى يعرف الحق
الاهله وينب اكوهر الى معدنه. **وانظر في مثالا لا كلك**
يزيل اللبس انشاؤه الله تعالى وذكر المحدث الذي توجه
منه الجواهر وتصاع في قالب اخر حتى تخرج بتلك الضياع
حكمة شكل الجواهر الى شكل اخر حكيم قصدت بصياغته
كالفضة مثلا تكون سبائك غير مفروبة ولا معموله
ثم يصاغ منها الحلي لقصد لبسه للزينة فهي بالصياغة
لم تخرج عن حقيقته التي هي الفضة ولا يشك في انها
عيني تلك السبائك الا ان المراد من صياغتها والمقصود
منها ان تلبس ويترن بها فاذا لم يراع فيها هذا القصد
وعمل بمقاصده كان في ذلك اخلال مراد الصانع وعدم
اظهاره لصحة مراده ونسبه فعله الى البعث الذي
يصان عن مثله الحكماء وايضا اللابس لهذه الزينة

لا يزال دائما كليا

لا يزال دائما كليا نظرا ليهما يعرف احكام تغلباتها من حسن
كان معدنا الى ان عرضت على النار الى ان ظهر منها بعرها
على النار ماء ظهر الى ان طرقت بمطارق الحدة الى ان دخلت
في البوطة الى ان تفتح عليها بالكير حتى تكاملت صياغتها
على احسن ما يكون وابدعه واعجبه فيستفيد من ذلك
امورا عجيبة واحوالا خيرة فكمه يراد بها عنده كمال
الحكم في حكمته وخيرة الصانع بصنفته وفي كل وقت
تظهر له من العجائب بقدر فهمه وتوجهه. **وانظر قوله**
صلواته وسلم وحملت قوت عيني في الصلوة ومناقاة
الصلوات او بالصلوات فقرت العين هو ما فيها من التحليات
الالهية والتعرفات الربانية والتزلات الرحمانية لا
بظاهرها ما يرى من الركوع والسجود والاعتدال والقعود
فالعبادات كلها اعني حبيبه ما تعتقدنا الله به على لسان
نبيه ورسوله صلى الله عليه واله وسلم من اميرهم
وفعل ونزك او دع الله تعالى فيها السرار الوجود من اوله
الى اخره وابان فيها من حكمة الاجاد ومخير مراتب الموجودات
بالسر هان ملك وملوك وازمان واحوال وشئون
وكل ما كان وكل ما يكون كشف الله عن عيون قلوبنا
غطاها حتى نفهم عن سراره بفضله ومنته امين اللهم امين
فصاحب البصيرة عند ملاسته لشيء من انواع
الطاعات او وقته على مواقع حفظ الحرامات
تشرق له سمس الحكمة من غيب الحكم ويترع ثياب
رعاية ظاهره ويفرق في بحر الحقيقة ويستخرج

دور المعارف وجواهر اللطائف حققنا الله بذلك كنهه
وكرمته **ولهذا** اسمان الصلوات والسلام يقول سيدنا
بلال ارحنا بها يا بلال يعني بالصلوات مع الله عليه افضل
الصلوات والسلام افضل الذين هم على صلواتهم **داخون**
الا ان صلواته مع الخلق نهاره او صلواته المعروفة ليلته
او يقول صلواته مع الخلق شهادته وصلواته المعروفة غيبته
مع الله لا يحتاج باحد ههنا عن الاخرى فلا تحجب ليله عن
نهاره ولا نهاره عن ليله الا انه يكون مراعيًا لاحكام
الوقت قائمًا به فصلوات النهار مقيدة بالاسرار فيها وصلوات
الليل غير مقيدة بشئ رزقنا الله الفهم عنه وعن نبوته
صلواته على الواسع **السلام** **السلام** **السلام**

فالمقرون المقرونون المقرونون قد ادا
معارفهم على قدر اتباعهم لنبينهم **صلواته** **والله**
وسلم. وكيف لا تزداد وهو اعرف الخلق بربه فجميع
ما صدر منه فيه من الاسرار ما يعلم قطعا ويقينا انه
لو تكلم جميع الخلق في الاسرار بالسنة مختلفية ومعارف
معدومة من اول الزمان الى اخره بل الى ما لا نهاية
له من الابد ما كشفوا عن حقيقته التي هو عليها
في نفس الامر ولا عن المعنى الذي عرفه منه **صلواته**
عليه واله وسلم. **لا** **لا** **لا** كل متكلم يتكلم على قدر
مقامه ومعرفة. ومعلوم ان كل مقام وكل معرفة
نحط وصرغ عن مقامه ومعرفة **صلواته** **السلام**

لعله صلى الله عليه واله وسلم

لعله صلى الله عليه واله وسلم وهو الصادق المقصد
انا اعرفكم بالله واتقاكم له وقوله عليه الصلاة والسلام
ادم وذريته تحت لوائى. وكفى كنه اول ما خلقه
الله عز وجل والله ما عرفه غير ربه عز وجل ولا
ملائكته فوق ربوبيته قال تعالى وان الى ربك
المنتهى والاضافة للاختصاص فافهم **وانما الذي**
يمنع عن فهم ذلك هو بقايا نفوسنا وظلمة بشرية
حتى يُغشى الانسان رايه على راي متبوعه مع
الله ما عرف من معرفة نبيه صلى الله عليه واله وسلم
مثل سم الحياطة ولا اقل بل المعرفة الخاصة به لا يمكن
ان يشار كنه فيها احد **وانظر** الى اكابر العارفين
رضي الله عنهم وامنهم **ام** **ام** **ام** كيف فنوا فيه
صلواته عليه واله وسلم وتوجهوا بكليتهم الى متابعتهم
والسادب بادابه وعرفوا بالعجز عن الحق به صلى الله
عليه واله وسلم وجعلهم الله هداة لامة فادخلوهم
على مولاهم من باب متابعتهم صلى الله عليه واله وسلم
كيف وقد قال عز وجل من قائل قل ان كنتم الله
فاتبعوني يحكم الله **فحقيقة** **المتابعة** ان تجعل
المتابعة المتبوع امامك ظاهرا وباطنا فتفعل مثل
ما يفعل من دون اخلاق بشي ولا التفات عنه لغيره
انك من الشيعه ظاهر فقط هل ينفعه ذلك ويسمى
متابعه او من ادعى متابعتهم باطنا فقط ولم يظهر
على ظاهره ما ظهر على ظاهر متبوعه **فكالم** **المتابعة**
ان لا يحكم احد الوصفين عن الوصف الاخر ههنا في حق

تجربون

المميز من اهل الصهو واما رباب الاحوال فمسلّم لهم
ما صدر عنهم لانهم ما خوذت عنهم **هدى** على ظاهر ما
يشاهد من احوالهم والافلهم من الاحوال ما لا يسع ذكره
هذه الوردات نفعا الله بجميعهم **امس** **فصاحب**
الحال معدور حكما وحكمة وغيره مطاب بالحكم **واياك**
ان تخدع بفهم حقيقة تتمكن من قلبك مثل لا موجود
الا الله كن يكون فكنتها في القلب فواسطه النفس
التي بطلت الرادة من العباد وحب المعاصي وتلتها بها
فيوسوس كده ابليس انك من رباب الاحوال اهل الحقيقة
الذي لم يطالبوا بشئ من العبودية وانك افعل ما شئت
فالكل لا ضرر فيه فاعلم ان هدا اذاع واستدراج
وهلاك ورنه فقه **فليس المراد بالحال** الى الذي ياخذ
صاحبه عن كل شئ حتى لا يبقى له عبارة ولا اشار ولا
موة ولا صوة ولا سمع ولا بصير ولا قلب ولا عقل
ولا وارء ولا خاطر ولا حقيقة ولا طاعة ولا معصية
يغيب عن الكل حتى من غيبته لا يعرف شيئا من الاسماء
بل هو مدبر مصرف يجرى عليه الامور وهو كالورقة
الملقاة في فلات تقلبها الريح الى كل جهة تراه يكلرك
ويعطى ومنه وهو في ذلك غائب عن كل شئ كما قال
تعالى وتجبهم ايظاظا وهم سرفود فاذا اتاك شئ بما
قد مناه وهو الوارد الذي ذكرناه فيك التمسك
بالشرعية والى الى الله تعالى والافتقار والتوجه
كنه الحقيقة **والعلم** انك مادام كد عبارة ودارد

فانت مكلن مخاط

فانت مكلن مخاط **اسم** ان تركت مما عليك مخدوع
ان تركت الى هدا الخبر واكتفيت به عن العيان فانت الوا
متر لك الخبر والخبر يحتمل الصدق والكذب فاذا
او مر عليك وارء فخذاه ورنه بميزان الشريعة
فاوافقها خذاه وما خالفها ارم به والركد والتقى الى الله
تعالى في دفعه عنك **كان** **سند** **الحسن** **الناس** **الذي** **يرضى** **الله**
تعالى عنه واهم ما بعده يقول اذا ورد على الوارد فلا
اقبله الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة **فان** **ورد** عليك
مثلا معنى توحيد لا اله الا الله وخرتك ذكره الى انك
تترك ما عليك فرتنه بالشرعية ولا يلتبس عليك الامر
وعلم ان معدوها اعتقادا وعلا والاعتقاد المدكور لا يبقى
شيئا من اعماله فان اردت ان تكون به جبريا فكن
بشار احوالك واعمالك لا في اعمال السرع فقط فلا تمشي
ولا تتحرك ولا تأكل ولا تشرب ولا تلبس ولا تأت
شيئا من شهواتك وامانك غارق في سمواتك
وتدعي انه يلزم من لا موجود الا الله ترك الطاعة
وارتكاب المعصية فهد تخصيص بغير تخصيص
وضوح بطلانه وانك من القاء الشيطان الرجيم اعادنا
الله منه لانه ليس المراد من هدا تعطيل الاشياء وانما
المقصود انك تقوم بانواع الطاعات وتجنب انواع
المخالفات ولا ترى كد وجودا في ذلك ولا حول ولا قوة
الا بالله بل ما ظهر منك من الترك لما تركت هو من
دعواك الوجود ومخالفة حاكم لمعاك فانك لو كنت
صادقا محققا لكنت سامعا وامر الله ونواهي
ومثله في كل حال لا ترى كد وجودا حتى

رج

تامة نفسك بشئ او تنهاها عن شئ بل تارك الامر
 لمولاي الذي تشاهد جريان توفيقه كد بامثال الامر
 فتزداد طاعتك ومعاملتك وتظهر عليك قوة الله
 تعالى في انيائك من العبادات ما هو فوق جهدك
ومن هنا اعترف بسد الكاملين بالعجز حيث قال لا احصي
 ثنائك فان الحق امدد بقوته فاستصغر في جانب
 ما رزقه الله من القوة كل شئ فعلمه وقد شوه من قوته
 في العبادات والقيام بحقوق الخلق ومكافحة الابطال
 ما يعجز عنه اقوى الخلق وما عرف له مدد طاهر من اكل
 او غيره بل ما زال جايعا حتى لقي الله تعالى ولم يمتلي
 بطنه المقدس من الطعام حتى اسفل **صلى الله عليه**
 وآله وسلم وكان يطوى الثلاثة الايام وله من النساء
 سبع وغير ذلك مما شوه في ثنائه الظاهر على ربه
 تعالى وآما ثنائه الباطن من حيث معاملته القلبية
 فلا يقدر قدرها الا من وهبها له ومع هذه كله
 يرى العجز والتقصير وهذا يدل على ان في وسعه
صلى الله عليه وآله وسلم ما لا يمكن ان يصيق
 بشئ وهذا محقق عند كل مؤمن **فمن حاله** حاله
 وخذ من مقالده ما هو موافق لمقاله وايضا فصاحب
 الوجود لا يرد شئ ويقتل شئ فان فعل ذلك كان
 مارقا مقيدا للحق بعقله القاصر وهذا الذي ترك
 ما عليه كنهه فانه رد شئ اتصف بالوجود فان
 بعضه وكفر بعض واختار غير ذي الاسلام ومن

يستخرج غير الاسلام دسائس

يستخرج غير الاسلام دسائس فعل منه انه لو عرف
 كل شئ **واحد** من ان نظام كلام السادة نفعنا الله
 بهم فتجد فيه تحذيرهم من الركوب الى الاعمال والاعتقاد
 على الاحوال والله تعالى لا يوصل اليه الا به فيطهره بسوء
 فهمك ان غرضهم ترك الاعمال راياهم وقرانهم بفرقون بين
 العباد والعارفين بان اولئك هم فواكثرة العبادات والمعاملات
 لشوقهم الى ما تحبهم لهم في الحنة وهو لا اقل اعمالا من اولئك
 لعدم تعلقهم بشئ من المحظوظ التي ترجع اليهم الى ما يرجع
 الى المولى **فاعلم** ان مقصود هؤلاء السادة يحتاج
 القصد الذي يحله القلب فهم لا يتكلمون الا بما يتعلق بالقلوب
 ويركبها ولشدة بحثهم عن افان القلب ودقايقه لم يكتفوا
 بكفاه عن الشهوات الظاهرة فقط بل تشبعوا فوجدوا الشهوات
 تنجس في كل ما ليس به واطلعوا على امر حق ادراكه عن كثير
 من الناس وهو كون النفس لها حظ حتى في الطاعة ولها
 حظ حتى في طلب رحمة الله تعالى ودخول جنته ورأوا هذه
 المحظوظات منافية للاخلاص الذي طلبه الله من العباد فان
 الحق سبحانه طلب من العباد الاعمال وامرهم بالاخلاص له فيها
 ووعد بالثواب على الاعمال اختار الله سبحانه لعباده حتى
 تتبين مراتبهم في القرب منه والنفهم عنه **فاصل** العبد لا يسبيل
 الى ابطاله لانه المطلوب او لا والاخلاص انما هو مصحح له
 فترك العمل عصيانا ومخالفة للامر فاصلفت افرامهم في معنى
 الاخلاص ودقائق الريا الذي قال النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم انه اخفى من ديب الفيل **فالله** اعني العباد امنكوا
 الامر ظاهرا واشتاقوا الى وعد الله لهم بالجنة اعلم اعمالهم ورأوا
 ان ذلك غير مناف للاخلاص لانه لو كان منافيا ما ركبته
 الحق عليه قد خلوا في عبادته مولاهم من باب الوعد وكان

اسرار الصلوة
 والطاعات
 لا يسعني بها
 عن كل شئ
 لان شئ
 فيهم
 فيهم

سبيل

غاية مطلبهم العزة الدائم والسعم المقيم في الجنات مولا
 سبحانه واعطاهم ما سألوا وفوق ذلك **واما السادسة**
 محقق له ان جميع الوجود ملكه تعالى ليس لاحد
 فيه دعوى ولا سادعة وان جميع الممالك مفتقرة اليه
 وان الكل في قبضته وقهره ومن كان له الا نفرد بالتصرف
 والديور والاحاطة بكل شئ والغنا عن كل شئ محقق
 بان يعطى بلا عوض ومنع بلا سب اذ ليس لاحد سلطة
 بوجه بل كل ما كان في يده قابل لان يعده في كل وقت
 فراه وانه ان كل ملك كان هذا وصفه فخرى بان لا يقصد
 سواه ولا يطلب الهم الا اياه وراؤه وعده بالشواب
 ووعيده بالعقاب من اجله تصرفه في ملكه وترتيب
 الشواب على الاعمال لا يوجب ان يتوجه الى الشواب وهو
 يقول لهم فاعبدوني فانقوني فاذكروني فاعبد الله
 ونحو ذلك فراهوا صدق ذلك ان الخراف الرغبة وصرف
 الهمة عنه اي ما جرى تحت امره وقهره مما لو لم يراه
 منهم وطرح في غير مطمح واحتراء عظيم على من حسن
 اليك ويتوجه الى غيره ويمدك بالقوة والقدرة وتوقعك
 محبة انك لو خليت عن توفيقه لحظة لما قتت بامره فطالك
 عوضا منه على ما ليس منك سفة وجهل تقصروا همهم على
 المولى وما وعدهم من الثواب قبلوه وهم ناطرون اليك
 المتفضل وافعين على باب عزة وسلطانه بالذل والافتقار
 وسلموا انفسهم له ظاهرا وباطنا واكتفوا عما هده عجائب
 قدرته وعليه مصالحهم وخفاياهم عن ان يعترضوا
 عليه في تقدم شئ وتأخيرها او سوال شئ غير
 ما اراده منهم راءوا ثقيلهم الليل والنهار وسرعة

جربان الاقدار

جربان الاقدار فامشند خوفهم منه وهرتهم اليه مرجع
 الاشياء ورأوا فضله مبسوطا على الاكوان فانقطعت طعنه
 منها ورعدوا فيها وان ذاك رجا في فطره واليه يحتاج
 الخوف والرجاء لهم قرار اذ ليس لطلوبهم حد ولا مقدار
 يقبل الله الليل والنهار ان في ذلك عبرة لا ولي الا بصار
 فاحفظوا عن اعتناق همهم عصي السير لا في الدنيا ولا في الآخرة
 فلم يسكنوا الى النعيم بل صفاء اسرارهم اشهدهم ان لا نعيم
 سواه تعالى فهو كاد خلوا في الاعمال بموجبه الامر كل عمل
 بساط المشاهدة والعيان اللذان ورثهم اياها فتركهم
 للشهوات والمعاصي والظاهرة والباطنة وبدل المراجعي طلب
 ذلك بالكدر والرياضة وهجران ما سوره الله حتى وصلوا بذلك
 الى تصفية السمع الله فهم والعباد سوت في امثال الامر
 بلزوم العباد بل هم يسمون بالعباد فاسم العباد اسم عام لكل
 من قام بعبادة حتى غلبت عليه ويكنى ايضا انهم لا يفترون
 عن الله طرفة عين وهل هذه عبادة ام لا بل هم احق باسم
 العباد وعدم غفلتهم عن الله اما هو عذر فكيف نفقت عنهم
 الاعمال فانظر ما شرت كد هل يوافق ما فهمت من كلامهم وحسن
 البطل ان يفهم مثل فهمك فكون من الذين محرفون الكلم عن
 مواضعه فيعمله ذلك ان كان ممن يدعي محبتهم على ان ترك
 الاعمال ونظن انه سيصل الى الله تعالى بامانه وخيال له
 فناء بغضب الله وسعي في سخط الله وان كان من ينكر
 عليهم فعمله ذلك على تسخيفهم وتجهيلهم والاحتجاج عليهم
 باحوال مصطفى صلى الله عليه واله وسلم في عبادته وصالح
 افعاله من بعده وكل ذلك حيث لم يكن من المحلصين ولا عنده
 معنى الاحلام يعبد الله في نفسه وليس يعبد الا هو

ما تحت ظلها
عبد الله بن عباس

وحي الحديث الذي يجد من دون الله **تعالى** ومن ان
للا نسان ان يطلع على خفيات اسرارهم ولم يتحقق بما عرفت
به بواطنهم من الاخلاص الكامل حتى عند الله تعالى عبادة
حقيقية على كفاية الموكلين بهم فلم يكتبوها فاذا كان حالهم
خفى على الملائكة الكرام الملائكة من لهم في جميع الاوقات المأمورين
بكتيب جميع ما هم عليه وهم مطهرون من كل دنس **يُبْعِدُ** عن
بلد اما في حضرة لا يغيبون عنه محبة ولا طرفة فكيف
تظهر احوالهم لمن انكب على الدنيا واشتغل بالهوى واعرض
عن المولى والذات الباقي حتى خدعت سريرة بنار
القطيعة وقد قالوا اوليا الله عرائس ولا يرهم
العرائس المحرمات اللهم ازرقنا نور انفسهم به عندك وعن
انبيائك واوليائك وامرنا الوصول اليك من بابهم الذي
دخلوا اليك منه ولا تمل بنا عن طريقهم اقل من طرفه عين
انك ولي كل خير امين امين **فهم رض الله تعالى عنهم**
والحفظ بهم اكثر او راد من غيرهم بل صار الابد وورد
فالقيام بالاعمال وان كما بد ما كما بد فلا بد ان يتخلل عمله فترة
اما باستغفار مباح في حق نفسه لا بد له منه او اشتغاله بنوم
سنتين به على القيام باوراده وآثارهم فاقاتهم كلها وقت
واحد خرجهم عنهم بالكلية **فهم** يدكروا الله تعالى كل
الاحياء والانا ان تعرف منه اختصاصه بذكر النسان
فتكون بذلك من العميات **فهم** رض الله عنهم تمام اعينهم
ولا سام قلوبهم لانها صارة ملكية روحانية سبحانه الله
الليل والنهار لا يفتر وما جرى عليهم من احكام الشريعة
فانما يتعلق بظواهرهم فقط واما ارواحهم فلا مكان
لها تسكن اليه بل هي ابد اطارت في فضاء الجوا الاقدس
حققتنا الله بذلك عنه وكرمه بل كيف يتصور

فهم ترك

منهم ترك الاعمال وهي عبودية الظواهر وقد بدوا
اعتر ما عندهم للخدمة وهي ارواحهم فكيف يشعرون بظواهرهم
التي يشعرون في اصنافها بالجاهد حتى تغلب نورانية
الروح عليها وايضا ترك الاعمال من صفات العصاة المتبركين
فكنى يرصني المولى من قر به منه ان يتصف بوصف من بعد
عنه قال تعالى ام يجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كما
في الارض ام يجعل المتقين كالفجار **فان شئت ان تلحق بهم**
ويعتق بما عندهم فاهم الفرائض والزعم الانكماش ودع عند
غمر الاماني واحكم ظاهرك غايته الاحكام بمشاهدة سدة الانام
واسكن عن احواله صلى الله عليه واله وسلم وعلق بها حتى
تخلق بها وبعد ذلك يحصل التحقق واستكمال درجات الحق
وبواب حظيرة صلا الله عليه واله وسلم عن ما يرصني
من تطلبه وما يشغله واثبات ما يرضيه وازك ما يغض
حتى تكون على رتبة من ربك ولا تقدم براهيك وعقلك
او تكون من يعلم ولا يعمل فيضيع وقتك ويعظم مفقده وتكون
من افنى عمره في تحصيل الماء للظلمة حتى مات ولم يتطهر
ولم يصل ركعة واحدة **فهم** وانا في خدع الغرور بالتسويق
وانتظار الفراغ فانه لا يفرغك الا الموت وانقضاء
تجاسرك باقداك على سخطه كل يوم وليلة بالدخول
باعراض المسلمين وسبهم وخوضك في ما لا يعنيك وتاديبك
للصلوة وانت غافل فيها عن الله وغير ذلك مما يضيق الوقت
في تعدادة فقد نصحتك والسلام **فهم** رض الله عنهم
والله وصحبه وسلم بارحهم **سنة ١٢٨٨**
مسبب الرسالة القريفة من خط جابر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
در كاتبة في الدس والاحرة امير امير امير وكان الفراع بها في الاربعين
سوال سنة ١٢٩٩م كان الفراع من كتبها بها في الاحد ١٥ سنة ١٢٩٧
لعامة سعي وقد روي بمعانيه ومعانيه ومعانيه في العلامة

الانوار السعيدة على بابي الحدا دعي الله عنه واسكنه الله الجنة دار السلام
امير امير امير

هذه القصيدة من نظم الولي سيدنا وحي الولي اكبر العظماء العرفاء المردى الحاج السيد
 ابي الحسن علي المرتضى الشاذلي المسمى بـ **الشيخ** الذي كان له بصيرة في حق الله تعالى
 الذي استوطنت في كونه وهدى بها رعون بيتا وهي هذه

اقربى السلام **عزيب** ذكر الشاذلي اهل الوفاء والحد بالعبادة
 النار لي بساحل **الدين** شرفت خويته على الافراد
 الساجدين ذبول اراد الحياء المكرمى بجملة الوفاء
 هم الدعيين المعظم قدرون في العارفين وصوة العباد
 المتقين الى ارومة خالد والمجتنبين لفرعة الحياء
 اهل المغايرة والمناقب والاعلاء بتوارث الاباء والاجداد
 يا سادة شطوط خارج الجفأ بجواني والشوق ليلسعاد
 رفقاً بصيب كما قد مكنونته عن كل غير رايح او عباد
 فخر وقد منقولة لا تنقري مع انهما معروفه الاعداد
 مقبولة بتساكل وتماثل مرسومة بمشوقه الاضداد
 محلوكة بغرائب معقودة بمواهب جلت عن الاسناد
 حار المبرزين معاني دهمها في حالة الاصدار والابرار
 فالحو والاثبات شرح بيانه للرافلين على عيس الواد
 جذر العلوم الاصل في تحققة كنه الفهوم بجذب نورها
 بهن المبرهن باللفظ مبرهن عن منطق الاطيار في اتحاد
 هو احمدي باتحاد **محمد** قد كات في سابق الاتحاد
 فالشمس واحدة الوجود حقيقة اكرم بذاك النور في الاحاد
 وكواكب الافلاك والقر الذي شاهدته من فض سرباد
 فاعلن على الاسرار في غار الجفأ تجد الهنا والخبر في الاتحاد
 فاذا دعيت الى اركودادهم سمات لك الاشيا طوع فياد
 وتزاد في الاكرام في قدس القفا وقت التفرغ في فناء اجياد
 فاذا اوان العجبتى تضاعفت النواره في عزمة الورا
 اعطى النجاشي رفق غاشية بسواقر الاعطى والامداد
 اضحت بروق السعد في اقليمه مخفوفة بالنور ولاسعاد
 قد برزت من البلايا كمرسا بظهور مهدي الامان فناد
 باسالكى عن حاله وصمائه فلك الهنا في طارق وتلا

شاهل ترى

شاهد ترى فلك المواهب طالعا من مغرب الاقطار بالاجناد
 هل جزبه الاملايكه السما والصابكون وفرقة الزهاد
 احلي صيوس الكفر في عام المناه والشيء والشعبي قدح نباد
 ملاء الاماكن والجهات بحاله فالرعب بقدمه مسير بلاد
 طلول البنان علامه لبيانه قد حقق الرايون حفظوا واد
 في الخلق والاضلاق السبه جده يغنيك ذاعي زخرف الاعياد
 البشر بما تنورا من نقر يسه ان الذي رجوه بالمرصاد
 ان وحقق عارف في حقه بظهوره في سواد وسواد
 ظهر اختفى فالنور عند ظهوره لا يخفى الاعلى الحساد
 اعجب به من مطلع في مغرب يا جدد اذك الطلوع مرا
 فان المغاربه الذي بلونهم بالسرو الاعلان وبالا نشا
 يا حادي الاضغان مطيبا لكم ذا اقول وكم كذا يا حادي
 هم اربعون بشاره في طيها نشر الصبا فالروح مروح فواد
 صلى الله مسلما ابد على زين الوجود والاله الامجاد



مناظر الحال الى مطارح الجمال لسيدنا ومولانا
 ترجمان اهل العرفان وغوث الرحمن
 لا اهل الايمان لسيدنا المحقق سدي
 محمد سدي داود عبد الرحمان
 محمد امنعنا نقاه وبقائه
 امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه
 وسلم توهبه قلبي فاصبح خداه وفيه مكان الوهم من نظري
 ومن بركي جسمه فخرته ولم ارجسما قط بحمد الفخر
علم يا بني اصلي بالله واهدك ان الالفاظ كلها وان
 للمعاني بغيره الى اخرج مكنونها او لوالعقول الاستحالة
 واللفظ السليمة من كدورات الطبيعة والعادة وان الفهم
 فهما فهم موهوب وفهم مكتوب فالموهوب هو ما يكون
 الا فاضله الربانية على القلوب المستعدة العاكفة باب الحضرة
 الالهية الفارغة من نقوش مباني الكون اللاحقة الى حضرة
 القون والصور والشان وهو المكتوب فهو ما يعطيه
 اللفظ العربي ويتوصل اليه العقل الفكري الخبير بمجاورة العز
 في مخاطباتهم واصطلاحاتهم في نظم المعاني متعدد دافي اللفظ
 الواحد بنوع مما من الارتباط كما لمجازات والالتزامات
 الى غير ذلك من فنون الفهم لكن هذا الفهم لا تعدى بصاحبه
 الى غير ما يعرفه العامة وبالفقه حتى لا يغيب بعد البيا واما
 الفهم الاول فهو لا ينبغي بركاب حامله الاعلى السرا تخرج
 عن العقول الحيوانية ولا يقف به الاعلى حقائق الوجود ومعاني
 الشهود برميده في بحار العجز واودية الخبر والكشف عن جلال
 جمال الوجود الحقيقي فلا يسميه شيئا في الوجود ولا مسمى
 محده ولا يراه الامور ديا امانه تسيرهم اياتنا في الافاق
 وفي انفسهم فلا يرى متكل الا الخطاب لموسى من الشجرة
 ولا جلال الوجود الا مقتضب من مشكاة منوره السموات
 متجليا على جبل ذكر المظهر **مجدد** كما ذكر المظهر تحت قهر
 جلاله وسفاه كماله كما قال فاصبح عنكم كل اخرس ناطقا
 وانظر كم في كل شيء اطالع **فحق على ايها الابن السعيد ان**

على هذا الامر

كله

على هذا الامر الرشيد لئلا يخرج من قيد التقيد الى فضا الفؤاد
 وتفرق حقيقته قول من قال **انما الكون خيال** وهو حق في الحقيقة
 وكل من يعرف هذا **اجاز السرا**
 هدي البيت لكون كد سلبا ومرقا الى ما عليه اهل الفقه
 القيه اليك والى السهم وانت سهد **فاعلم يا صفي**
 ان الله في علمه لا يحد ولا يحد ولا يحد ولا يحد
 ولا تحفقه الابصار ولا تاله الافكار اجوت دون كنه
 الوهية الابواب ودقت اعناق الغطاء وان الى نيل كماله
 ولا كن من رحمة سبحانه بالعباد لا سيما من استلوا بحبه
 صميم فؤاده واستولى العشق على صياحه قلبه واستغرق
 جميع حواسه وادراكاته حتى لم يبق فيه متسوا لغيره
 ولا شهورا بما سواه من مزيد عطفه ولطفه انه كشف
 عن عيون قلوبهم وابصار افئدتهم وجد بهم عنهم اليه
 وغيرهم في رحمة الله التي وسعت كل شيء وردتهم الى منزلهم
 ووظفهم الاصل الذي قال مشير اليه صلى الله عليه وآله وسلم
 حب الوطن من الايمان وفي تفصيل الحضرة العلية المسماة
 بعالم المعاني وحضرة الارشام وهي الحضرة الجامعة الالهية القابلة
 للاتحاد والتميز وهي الحضرة التي عرفت منها من قال عرفت الله
 بجمعه من الاضداد **وبيان** انه تعالى متصف بالعلم اذ لا
 راد له ولا ينقص ولا يتقل ولا يحدث فيه معلوما له فهو
 تعالى يعلم نفسه ومخلوقاته يعلم واحد ادي ولولا هذه العادة العلم
 الارزى جهلا فهو تعالى يعلم الكون اذ لا بما هو عليه من الشئون
 والاحوال والقلبات في جميع الادوار الى ما لا يتناهي لم يحدث
 له علم بها بعد ظهورها لانفسها بل يحل عليها باسماء الافعال
 سائر الخلق ونحوه فحصل لها المشقوق والها فلهذا علمه كد

ما لم يكن

الشعور واعطاه لها ذلك موهبة منه بعد ان كانت ساكنة
في نيران العدم فاخرجها الى ساحل الفضل والكرم وهي على ما هي عليه
من الاضجالات والالتباس في عز ربوبيته اذ العدم وصفتها
الذاتية فهو لا يفكر عنها ولا تتفكر عنه غير انه سبحانه وتعالى
قام لها ما تقتضيه مشيئتها وتطلبه حقائقها العلية فالحقايق
العلية هي التي طلبت من الحق ما هي عليه وليس لها من نفسها
ما تستضي به في حنادس عدها فامرها الحق تعالى حتى طلبت
طلبها ثبوتيا نفسيا بالرجوع الى نفسها باستكمال نظرها في جميع
ما تطلبه حقائقها وكان ذلك الرجوع على يد اسمه تعالى العليم
فهذا اول تحقق حصل لها بما هي عليه لكن تحقق ثبوتيا كما تقدم منه
وتحققها الثبوت هو ظل حضرة الصفات الذاتية اذ علمه بذا
وصفاته هو نفس علمه بمخلوقاته فهي مرآة ظهور الصفات
والصفات مرآة تحققها في نفسها من جوهر مشيئتها والى انظرها
واستكملت لحقائق ثبوتها نادته بلسان الاققرار والاضطرار
الى الوجود لما حصل لها من الميل الكبي الذي كان اصل ثبوتها
المشار اليه كحدث كثر انصافا لم اعرف فاحسبت ان اعرف
فحبه تعالى الذاتي لان يعرف سرها اليها بحكم الجذب حقائقها
ورجوعها الى تعينات المشيئتين الذاتية ومنها المحبة
فانتشقت واحسنت ان تظهر بما لها الى الوجود فزادت نفسها
لا حيلة لها في جلب ما تحب اليها فلجأت الى اسمه تعالى الظاهر
وطلبت منه ان ينشقها نعيم الظهور وقابلته ما استطاعت
عليه حقائقها من التجلي الباطني الصفاتي ومن جملة ذلك التجلي
محسنة لان يعرف فاجابها الى ما طلبت وقابلها بما انطوى
هو عليه من المشيئتين الذاتية من التجلي الظاهري فزادت
ما رطل فيها طاردا الى العين في ملك الامم الطاهر والآن جميع

ما تطلبه هو

ما تطلبه هو عين ما طلب منها فتعرفت عند ذلك نسبها واحكامها
من قيامها في شمس الوجود انماض على حقائقها فامتدت ظلالها
الكونية ساجدة لله تعالى شكر اعلى ما اولاها من نعمة الظهور
وابرز احكام ذواتها العدمية في مرآة وجوده الاسمائي
بالتجلي الظاهري ونسبها الالهية في مرآة صفاته بالتجلي الباطني
وهذه البطون هو البطون الصفاتي اما البطون الذاتية المتجلي
لذاته اولا واكبر الذي عماها عن ادراكها فلا سبيل لها
اليه فهو تعالى لم ير على ما هو عليه من اتعالي والعظم
وهذا التحول هو الحاصل للعلومات هو اثر التجلي عليها
فجعل ثبوتها رزقا بين التجلي الظاهري والباطني وهذا البرزخ
هو مركز العلم الذاتي وهو حقيقة قلب الانسان الكامل
المتحقق بالتجليين الظاهري والباطني فنظرة ايمان الى تلك
الحضرة الشوئية الارثامية الجامعة لاشياء المقيرات
والمتفرقات فما ارسم هناك بحكم البطون قابلية التجلي
الظاهري بحكم الخلافة الالهية فيظهر فيه ذلك المرسوم
فقوله في البيت توجه فكري اذاد بالفكر حضرة الارثام
لما قلناه انها هي قلب الانسان الكامل ومعناه ان ما ارسم
هناك من معاني صفات المحبوب وتنزله الى المظاهر
التقييدية التي وصف نفسه لئلا يله فيها بالضحك وغير
وقال فيها سيد البشر مرات في صورت مشابة
الى غيره ذلك ظهر في تجليه الظاهري وكفى عن هذا التجلي
الحد كونه هو الظاهر غالبا من الانسان وهو الذي
يحصل به المواجهه ولم يكن عنه بالوجه لكون الخواص
من الوجه اذ هو محل كس ومظاهر المحبوب الحقيقي لها
جميلة حسنة وغير ما توهم اشاره الى عدم تفيد لينا ظهور

مع سائل

بل كل يوم هو في شأن فكأن الوهم لا ثبوت له كذا ظهر
 الحق في مراتب العقيد لا يثبت اذ لو ثبت لا يستقر ولا يستقر
 لتعبد وهو المتعالي عن التعبد والضرر في قوله فيه يعود
 الى الخد وهو خير مقدم وقوله ان لم يند اموخه وقوله
 وومن نظري اي فكري **وقوله في البيت الثاني** ومر
 بفكري جسمه فخر حته اشار بقوله جسمه الى مظهره التام
 الكامل المخلوق ادم على صورته ومعنى مودعه بفكره تنزله
 بتجليه المثالي في حقيقة الانسان الكامل الثبوتية
 المعبر عنها بالقلب ومعنى فخر حته اي فاكسبته بتزله
 التعبدية نسبة ما انا عليه من التعبد اليه بمعنى الجمع
 في الفرق اي روية الوحدة في الكثرة وهذا نقص بالنسبة
 الى تعاليه بسببه اذ لو كون الانسان سبب هذا النقص قال
 جرحته فاضاف الجرح اليه اي كنت سببا لنزول الرحيم
 في مظهره التعبدية **ومما يوضحه** ان الانسان الكامل
 هو تيمم الحق وهو مظهره التام في رايه بعين الحقيقة فكأنما
 راي الحق تعالى اذ هو مطبوع معدوم ومضمحل لا وجود له
 الا بالحق بل لا يرى في وجوده غير الحق ومعلوم ان السفراء
 الجاهل يسلطون على هذا الكامل لمظهر الحق الحامل لاسمائه
 وصفاته بالتجريح والتقصي وتجرحه وتنقصه في الحقيقة
 تنقص لمن هو على صورته فهو لا شك كان متسببا للتجريح
 الحق لظهور الحق به فيه وتام البيت ظاهر غني عن شرح
فانهم هذه الاسرار وعص في الحج هذه البحار فلعرب
 لقد دلت على الكثر المدفون واطلعت على اسرار المصون
 وارث باليات بحاب الامنان وفيت كذا روي عنه
 سد الانزال الذي من انفتح له مثل هذا في الكمال ورغل

فغض بالنواجد

البحار

البحار

فغض بالنواجد عليه وبالله التوفيق وبه الهداية
 الى اقوم طريق **وصل الله على سيدنا محمد وآله**
 وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين هذا
 يا واهب الوجود ويا مرقص العطاء والاحسان بنعمات
 اعواد الجود والشهد ان لا اله الا انت في كل صدور
 وورود والشهد ان محمد اعدك ورسوك صاحب المقام
 المحمود وعلى اله واصحابه الركعة السجود **اما بعد**
 فان لذيد التهان في استماع المثال والمثاني وربي
 المعاني تخصل بصواب الاغان تنفق كما مد عن ادهار
 الحقائق وتشر اعلامه على افق الارواح بانواع الرقائق
 وتكون ديمة على ارض القلوب وتصبح محضرة بانواع
 العيوب وان الله تعالى جعل الالفاظ معارج اقربها
 الاذكياء ومدارج الباب الاصفيا يستخرجون منها كل
 مكنون مخزون وياخذون عنهما ما لا يدركه من هو في
 دارة حبه مسجون تطيرهم عند سماعها في جو
 القدس الفسيح وتشرق عواصمهم بعلوم الختم واسرار المسج
 حكه لا يعقلها الا العالمون ومنحة لا يعطاها الا من هم
 حول كعبة الزايدات حائون وهم قليل نزيرو لا يدركهم
 الحصر ولا يضبطون بالمقالات العشر وهذه ابيات
 قليلة العدد كثر المدد لمن له في المعارف يد وفي التحقيق ادرى

رند اولها

مر من تحت ودع كلام الحاسد ليس العذل على الهوى
 الزيادة في عرف عامة اهل الله هي الخروج من القفص
 الجسماني الى العالم الروحاني قبل كمال التخلص وفي عرف
 الخاصة هي الخروج من عالم الطائفي الى الرتبة برضا
 المعارف وفي عرف خاصة الخاصة هي الخروج من عبودية
 الشريك الى التحقيق الذاتي لا بقيد اسم ولا صفة لا عبودية
 ولا ريب ولا الهية ولا سرهانية ف قوله في البيت زير
 امره بالزيادة التي هي لكل احد بما يناسب حاله من اهل الشرا
 الثلاث ومعنى قوله ودع كلام الحاسد اي الذي يكون
 سببا في منعه من زيارة من تحب وهو في المرتبة الاولى
 النفس الامارة في الثانية النفس الملهمة وفي الثالثة
 النفس المطمئنة وهذه النفس اعني المطمئنة وان كانت غفلة
 سيرة السارون من عوام اهل الطريق لكنها مبداء سلو
 الوردية اهل التحقيق وقوله ليس العذل على الهوى يساعد
 معناه ظاهرا لكن يلزمنا ان نبين ما سبب عدم مساعد
 على الهوى فنقول سببه في المرتبة الاولى يكافؤ
 الظلمات الناشئة عن تصعد بخار الطبيعة بنار الانق
 والعادة وسببه في الثانية ورود ما لا تعرفه عليها
 من الهامات فحق بالكشف عن معاني الخوف الانسانية
 فيحصل لها اعني النفس الملهمة التعشق بذكر والفرح به
 فيكون ذلك سببا لعدم المساعدة وسببه في الثالثة
 ما تحيله النفس المطمئنة من وجوب القيام بحقوق الاسما
 والصفات واعطا معانيها ولا يثني لها ذكر في نظرها

الابالوقوف على كل اسم وصفه على ما يقتضيه من التاثير
 الخاص وبما يمكنها القيام بذلك الا بهذا الوقوف وفاتها
 ان اهل البرخ وهم اهل الكتيب لهم من القوة ما يعطون
 بها كل حقيقة ما يطلبه بدون وقوف معها ولا تدنس
 بها فهم الكائنون البائسون لا احد منهم من القوى ستمائة
 قوة كلية **الم خلق الرحمن اخص منظر** خلايا باثافي **فراش واحد**
متعاقب علم ما حلل الرضا متوسد في معصم وساعد
 المعانقة تشتمل على معاني عذبة غش على سامعها التفر
 والحاد فانه لا تشييه عند القوم توجب اعتنا قائل
 بردون بمثل هذه الالفاظ حقائق مؤنسكة على الوحدة
 الصرفة ويعبرون عن تلك المعاني بمثل هذه اللفظ من باب
 قياس المتعاقب على الشاهد مع سجال التزييه عن الحق
 التشبيه بل هو ضرب مثل كما ضرب الله تعالى الامثال في كتابه
 حيث ذكر الاستوى على العرش وحيث وصف نفسه بالنور
 مع ان هذه الالفاظ لو جرت على ما تقتضيه معانيها الحسية
 لزم منها محذور عظيم فذكر المعانقة وهي لاهل المسامرة
 من خواص اهل النزول الليلي الى سما الدنيا حين يبقى الثلث
 الاخير من الليل فمنهم من يستفيد **بما طهر** ومنهم من يستفيد
سليما ومنهم من يستفيد **محاضرة** ومنهم من يستفيد **بسطا**
 ومنهم من يستفيد **قبضا** ومنهم من يستفيد **هيبه** ومنهم من
 يستفيد **اجلا** ومنهم من يستفيد **انصالا** ومنهم من يستفيد
انفصالا ومنهم من يمنح قريبا ومنهم من يمنح بعدا ولا تكون
 هذه المعانقة الا لاهل السور خاصة لا تكون لغفلة
 بل لا تكون الا لغفلة واحد والغفلة الواحدة لا يجوز بها

(افلو۔ مہی)

فان هو لم يسمع من هذه الرسالة انهم اذ كانوا في القسطنطينية قد خرجوا الى العالم العلوي من البحر الفناء من الارض

ليسوا الجسم من البين السقام
 يا حداة العيس مهلا يا لغنا
 هم اضر من نيران الحشا
 فسلوى في الهوى متمنع
 آه واشوقي الى اعطافهم
 ورعى الله زمانا في الجمي
 وبشرقي الفنا صادحة
 تشكي الضيم لا في فقدت
 فهي تشد وفوق اغصان النقا
 فهي ان ناحت فعندي هذات
 وميض البرق في جنح الدجى
 كلا او مض وهنا خلتنى
 بالاسم فكم عين عيني روت
 وسقى الوسى كتمان النقا
 ادغواني الغيد فيه كنس
 ومصيح العود لا تشعر هل
 يا ولادة الحب ما ذا حكمكم
 والذي بهواه مسرور الحشمي
 قلبه قاس واما فقه قد
 صادق اللهجة في الايعا دلا

الله الرحمن الرحيم
 وحشوا القلب هياما وغرما
 انما البيد بروحي تترا ما
 والهوى العذرى قد فت العظاما
 فعلام العتب عدالي علاما
 ولو ان العطف منهم لن يراما
 لم يزل يحى عن العين المناما
 شابهت حالي نواحا وانجاما
 وتيك حتى الطير تاتي ان تضاما
 كونها تحكى من الحب قواما
 حيث اذنت لي بمن هوى اللاما
 قد روى عن غايب العين انقساما
 كدت لجني من ثنايا الانتقاما
 مرسل السمع عن الصوب دوا
 ورعى فيه ليا لينا القداما
 ومدير الكاس لا يخشى الملا ما
 عريدت بالصوت ام سقبت
 في فتى ورثه الشوق انعداما
 بالذي يلقا لم يرج الدما ما
 يخشى ان مررت بالزح الحماما
 والله عدان اولي كلا فكلما

سلبت

سلبت نوم الفتى اجفانه
 جيدة يظهر نضامها
 ورفا قالي باعلا راسه
 ينثر الطل عليهم لولواء
 سالمهم ما ذا القوا في عشقهم
 ام عزتهم من عيون الغيد ما
 ام هم الاموات قد اذنتهم
 فغلبهم من الهوى رحمة

وقال نفعنا الله به

سلا عن حروج الظاعن المنور الرها
 كذا كذا انفسلاها فانها
 نعم واسنلا الوب الشاءى انه
 الا ايها الركب الذي العيس وجبت
 نظمت خطاها في سما البيد مدجا
 فار السمو امن لا بعد من نزل
 الار ممها فالعيس من جدر عدت
 وان غضبت لاغروا من محدا
 مليلك له تعري القبايل ان بدا
 اذما اشاح الخد او قال او رنا
 وعظا لب الصب صهبا كلامه
 فكم رد شمس العقل بعد غروبها

وترا ما حالة الفتك حسا ما
 انى قتل المتلى ليس حراما
 يستظلون اراكا وبشاما
 في رياض صافحوا فيها الحراما
 هل كور وابل الصدام نالوا المراما
 لم يطعمهم مستقرا ومقاما
 دولة العشق بها صاروا رما
 حملت منى لمنوا هم سلاما

ولا تنسلا عنه الاراهرو والعدا
 ضاروا والضرات نعتها الكدنا
 ليدري بمن لي في الهوى هوى الصبا
 لدي له شكر او ان رادني كريا
 فكان لها بدرا وكانت هي الشهما
 الا ان ذاك البدر قد نزل القلب
 تسابق للريح اليماني ان هبا
 ختام ملوك الحسن قد ركب العضا
 حلة حسن يستطيل بها عجا
 نبت اليه الروم والهند والعربا
 وما الحفظ للالباب من عادة الصبا
 كما ردت الشمس المنيرة بالضمها

مودع
 قيم الشمس
 معجزة الرسول
 عليهم السلام

وقال ايضا رضي الله عنه

دمع الحب على كتم الهوى رصدا
 وشجوة وبلايا وصفرته
 يرى على الحسف مربوطا بصبوته
 لا ذنب يشكو الحب في محبته
 اودي الذي يفرق منه العفتى
 ما را ايهزم جند الصبر حنوته
 افديه اذ كان تعديبي بقتله
 ما را القلي طوافا بكعبته
 بلى وحق غرام قد بليت به
 حالي هو الحال لا شئ يغيره
 هيهات حبي قديم يا غفول له
 يا صاحباي اذا ما جرتا حلا
 واستخلا حبرا من غير جارية
 واستنطقا غربي وحش الفلاة ولا
 فان اعظم ما يلقي المحب اذا
 ولا تلوماه ان يعجب بخطرته
 فالحل زين اذا منوا وان بعدوا

وقال ايضا رضي الله عنه

شكوت لزوم الضعف اذا انا اصله
 وهدا جلي في الشريعة وجهه
 ومالك الاصول الفرع يوزن بالفصل
 فلا تعدلوني اذ شكوت لكم اصلي

وقال ايضا نفعنا الله به

طرة فضل معلمه
 عطبولة خريدة
 تمشى الهوبنا مشية
 فخيرت عقل فتى
 قل لي فهل من حيلة
 ام هل لمن في حبها
 من عائد من رشفها
 ابدت خطا باراقني
 ولم يكن ما قصرت
 بما ظل لكفنه
 من الحيا هيبة
 مرسلها ما اعلمه
 هر كولة وغبله
 في الفيد ليست ميمه
 فرط التصابي هيمه
 لو صلها منقعه
 حباله منقعه
 فقد اطالت سفة
 وشاقتي ما اعطه
 عنه القوى الملعنة
 من فرط ما قد دهه
 امسك عنها قلعه

وقال ايضا رضي الله عنه

ما لعدالي اطالوا
 ادروني قد سباني
 قلت مهلا يا عدولي
 فهو في الدين انيسي
 وكفاكم قول ربي
 ولكم فيها حال

وقال عادت بركاته

نيل المرام به يطيب الوارد
 واجل ما يلقي المحب من الهنا
 وطلوع بدر النجم يبرود
 وحصل الحبيب ولا تعرف موعده
 فروي عن الزهري وهو مسدد
 من رنا بالطرف نحو مشوقه

قلته عبطلة

ما للذي سلب السها دجاله
لا غروا ان يبر هو مفرد حسنه
نلت المرام بوصله فتراجعت
في فرد يوم قد حظيت بوصفه

وقال ايضا نفعنا الله به

من جد فيما قصدنا
ومن مضى لنهجه
ومن تجلخه ثا ندا
والمرء بالهمه لا بالسعي بالرجل سدا
عمر كليس النقص الا ان ترى طوع ردا
كلا ولا المحنوض الامن اطاع السخدا
عن ذلك الرفع ناءى
والصارم البناك
ماكل مخلوق الفقا
ولا الاغم الوجه في
يرين بالقرع ان
ما المجد ان الا ان ترك
وللعالي جامع
ما ضرب رالتم اذا
كلا ولا اعد مه
به السنان يستتر

لا خيب

لا خيب الله رجاء
ولا نقت عين الرجي
لا سهرت عين محب
تالله لو ان الذي
لك ان سهلا به له
لكن الى من يرتجى
وانت يا بدر الدجى
حيي قديما قبل ان
لكنما السني اذا
فاسلم ودم في دعة
مهناء بقره العين امام السعدا
من اطدت ملكته
اعانه الله على

وقال ايضا نفعنا الله به

قل لمن يدعى السلوك وقد بات
تدعي مسلكا وقد نبت عنه
فالدعاوي لها براهين صدق
ان اهل الطريق اهل اجتهاد
وعفاف وطول صمت وجوع
وهم العالمون بالشرع حقا
وهم العالمون والكل هلكا

ضجيع الفراش انت كدوب
انت لا شك هالك معطوب
انت منها مبعده محبوب
قد حقت للهجوم منهم جنوب
ولهم في الدجى بكاء ونحيب
بهم الفرض بان والمنذوب
وهم الزين والجميع عيوب

حكوا الشرع لا العقول فاضحوا
ايها المدعي طريق هواهم
هل وجدت الصفات فيك يقينا
هل عن الشرع دائما لا تغيب
هل على ما تقول انت دأوب
عارفا ما يقول طه الحبيب
عابد امن هو ال بنس الصليب
ولداعي الشيطان انت تحجب
ري لمعناها وزي الرقيب
في يديه كما يقاد الجذيب
والقيل والكلام تشوب
ان ذا القلب في الهوى مقلوب
واذا الصبح جاء انت كذوب
لاولا انت للناس نسيب
جامع هالع اكل شروب
ليس يغني عنه البكا والتحجب
فاذا لم تتب فسوف ترى ما

وقال ايضا رضي الله عنه

قلب عصي في هواه من تحدة
لا يضعف القلب العزم منه هور
قد صام عن كل غير المحجب وان
نظن عادله ان قد قضى وطرا
هيئات ترجم ان قد اقرته عدلا
ما ذاك موقرة بل ذاك موقرة

ولف

وكيف يقبل منه السمع رخرفة
وسبعة عند من بهوى مبصر
سفر بدور في دياح من الشعر
وعقرب صدى لاح منهن لاذع
وغر ثغور خامر العقل سكرة
وامواج ارداف وهي جلدي بها
وروض خدود قد تنوع رهرة
وفي الوجه حبات ولكن دونهما
واوصاف حسن ليس تدري لوصف
امام جمال العيون تعبد
اذا ما قصدت الحي تبغى كلامه
وان جرت الاقلام يوما بطرسه
يماخر خدائهم بخزان فليقل

وقال ايضا رضي الله عنه

مد يدى للعيان لطف قوام
وغدا جامعا لا عصا بسط
من كحل العيون حلوا للال
قلت هذا مولف الاشكال

وقال ايضا رضي الله عنه

ما على ساحب الرد العصف
قدمت روحه الى نارح السد
ان ثقل ما العقيق قال موعى
شاكل البره والصواعق منه
لور في في الهوى لصب محير
اوفا النار قال قلبي المسعر
زفرت وادمع تتحد

وقتا

صا

الفت روحه الغرام فاضى ورده بالملام لا يتكدر
 قام داعي هواه يدعوه للثبوت من الرجز والغرور الزور
 كلما صدرة الوشاة يجمع قال ان الوشاة جمع مكسر
 فغزا جمعهم جيشا صطبار منه اقوى المغنى الاهدال واقفر
 بابي جامع المحاسن كم صلى بحرب حسنة من محضن
 واذا ما بدى بغرة فرق صوم الكل عن سواء فطر
 ان رنى يترك الاسود فراخا وتحال الطباء افرس قسور
 وجهه الروض حفته نارخه فترى فيه ما يرام وتحذر
 ثغره حاطه باسم الحظ وعجب ثغره كاط باسر

غضنفر

وقال ايضا رضي الله عنه

ذو القوام الاملد حالي الوشام
 رفيقه المبرد يسكر المدام
 ثغره المنصند جبهه الهيام
 قامني واقعد ذلك النظام

حيث ما سغارت جملة الغصون
 والشموس توارت من سنا العيون
 وبه انا رمت دولة المجور
 لان وهو جلد يخفر الزمام
 لورايت حالي حين جفا الخليل

مرو هو

مرو هو حالي
 ما انا سبال
 حبه تاكل
 مبره العليل
 ذلك الجليل
 ماله انقطاع

وقال ايضا رضي الله عنه

صاد العييد مقلته كالصاد فاعجب لصاد يشتكي صاد
 وبسبب ما قضا ابرق دره للصب الايات في ارجاد
 لله ذو قد قضا يا قاصد تشبيهه بالغصن ذات فساد
 ما ان يرى المشتاق منه جنة الاثوى بالوجد شر مهاد
 يعزى الى سرب الظبا النفاكة ولفته يعزى الى الاسعاد
 ثملت معاطفه نخرة ثغره فقلعت بقوامه المياد
 لا تستقر اذا مستى ارداه فكا نهائي الاضطراب فوادى
 تلقى الضلال بفرعه وكذا الهدي في فرقه فهو المضل الهادي
 يروي القليل بلفظه فكانه المولى جمال الدين مروى الصادي
 خدك العلوم رضع در لها بها وعرفها في الغور والاحاد
 يلقي كتاب مشكلات ذوي الحى بعمر من ذهنه الوقاد
 وببيت ما نفعه العلا بهنه ماضى الشبان من عرمة المعتاد
 حرم به ثمرات كل فضيلة امن الشرب وكعبة القصا د
 هجت اليه وفود طلاب العلا من غير توقيت ولا الزواد
 فتمنعوا بقران طالع مجده وراوله التخصيص بالافراد
 فارتع بعيش لا يطير غرابه نعمى الودود ونعمة الحساب

وقال ايضا رضي الله عنه

مرو هو حالي
 ما انا سبال
 حبه تاكل
 مبره العليل
 ذلك الجليل
 ماله انقطاع

قوله لا يطير غرابه هو من اشعار
 المشهورين بقوله لا يطير غرابه
 غرابه وذلك لانه لا يطير الا في
 ما نضره ولا يحول بالحيوية في
 الاثار والتمار على الاضالة ولا يلتفت اليه
 الا وهو لا ينفذ ولا ينفذ اليه
 لسعة العيش اه

يا لطيف الخطاب حلوا الدلال
 انت روي بل انت كلي فهبلي
 بك والله قد وجدت قوادي
 لك خدي بروى البها عن شقيق
 والتفات هاروده بابلي
 حسدت مقلتي عن دارك لما
 انت تركي وجهه مع هندي
 عربي اللسان دري تغر
 فزت من فرقه باوضح صبح
 عجا من نساء يوسف
 وحببي اذا بدا في سناء
 جل من اظهر الجمال جميعا

وقال ايضا رضي الله عنه

ضاع عقلي المغري بعشق الجمال
 ولكم قاده الى القتل وجهه
 بابي كاذب المواعيد لا الاليع
 عارف مشكلات شرع غرام
 جئت اشكوه ما جرى من هواه
 قلت حالي قد حال فارحم لضعفي
 قلت فالد مع حمة في بياض

يا ظبي

يا ظبي هيمت فوادي
 انت المنى للعقول راح
 كم ذا النادي الرفاق جهرا
 قلبي كليم لفقد حبي
 جمعت كلا نصرت كلا
 يا مهندي للنفوس قولا
 يا مهندي للورى شويما
 خيم باهل النفاق فيهم
 قاموس اهل التواجر طرا
 ملبس الحلي كل جيد
 عطبول رعبول اهل طه
 خليفة الديوان بكنه
 ماء له الخور كب
 اكرم بذالك ركب يابن

وقال ايضا رضي الله عنه

شرط الذي بهوى الوجوه الصباح
 اذا بدت اسطورة زخرفت
 افدي الذي افسدت عفتي به
 جنة حسن فلدا ان بدت
 لطيف خالق كامل فهو ذا
 ما قاس فكري فرعه بالدمجى

ذا طلسم الحسن في خديك من نقشه
هل ذاك فيه دم وهو المنيع حمي
لابل هو الورد في روض به نظر
هت الذي ان دجت من فرعه حلك
أو ان بدى النور من الأغرته
بالله كف عدولي عن محاولتي
كيف الخلاص وذا الام العذار به
نشوان من ما حواه جام ميسمه

وقال ايضا رضى الله عنه

انت سكري لاخرة الاقداح
وحيا في يقال في خير عيش
انا مالي وللرياض وما فيها
ان لي فوق ذاك من وجه حبي
هات لي يا نديم نعت شبيب
قبل ان يخلق الجسم براه الله
فاني اخرا ولا شيء تحليه
حريت في وصفه وكل لسان في
ان اقل الهلال فالفرق باد
او هو الشمس فمهر في شمس وضاح
مجا الحبيب كما لصباح

وقال ايضا رضى الله عنه

اهني

اهني بك العبد الذي بك نارا
جمعت من الافراح ما فاض فيضها
اليس يحياك المنور جنة
وما زلت تولي الكحل منك مسرة
وفي مثل هذا اليوم ارسلت نيلها
كسوت الجلال الزهر حتى كانه
ونوعت النال لباس كانه
بررت بما لو حصل الدهر بعضه
الم ترا عصان الاراهر خضعوا

وزاد بها اذ علوت فخارا
فعمت كبارا للورى وصدفارا
ومن ترك الجنات اصلي نارا
مقدرة ليلا مضى ونهارا
لما ان غدى التقدير عندك عارا
لجبن له الخد البياض اعارا
تلون حسن منك لا يتماري
لعادت ليالي النسر منه قصار
له وعقول العالمين سكارا